1600 مشارك
من الأطباء والمهندسين والسياسيين ورجال الأعمال
شباب مصر يحاورون الرئيس فى المؤتمر الوطنى الثامن

Issue NUM: 4953
ALMUSSAWAR MAGAZINE



العدد ٤٩٥٣ السعر ١٠ جنيهات
١١ سبتمبر ٢٠١٩ - ١٢ محرم ١٤٤١هـ

مصير 3 ملايين
سائق توك توك
يحدده
الـ «مينى فان»





وقاحة الجماعة
لماذا
يلجأ شباب
«الإرهابية»
إلى شيخ الأزهر؟

ترانيم الكنيسة الإنجيلية..
« صلوات وتسبيح»



عملاء الجيل الرابع..
خيانة علنية.. وميليشيات إلكترونية
لنشر الأكاذيب



مطالب تجار منطقة الحسين فى خطة التطوير



أسسها أميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

١١ سبتمبر ٢٠١٩ م
١٢ محرم ١٤٤١ هـ

العدد
4953



أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس التحرير:
أحمد أيوب

مستشارو التحرير:
نهال الشريف
عبدالرحمن البدرى

مديرو التحرير:
إيمان رسلان
طه فرغلى
عبداللطيف حامد

هيئة التحرير:
هالة حلمى (الخارجى)
عزة صبحى
السيد عثمان (تصحيح)

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسلات
الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا)
ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ٠ ج.م.ع.
فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل ..
ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الإخراج الفنى:
هانى ممدوح



شباب مصر يحاورون الرئيس فى المؤتمر الوطنى الثامن

أعلن المؤتمر الوطنى للشباب عن انعقاد نسخته الثامنة، يوم السبت القادم ١٤ سبتمبر فى مركز المنارة للمؤتمرات فى القاهرة الجديدة.

المؤتمر الذى سينعقد بحضور ١٦٠٠ مشارك غالبيتهم من الشباب، سيشارك فيه شباب البرنامج الرئاسى وشباب الجامعات مع شباب السياسيين وشباب المهندسين العاملين فى المشروعات القومية، وشباب الأطباء وأيضًا شباب رجال الأعمال، سيناقشون الملفات التى سيتم طرحها ويحاورون الرئيس.

وتتضمن أجندة المؤتمر الذى سينعقد لمدة يوم واحد ثلاث جلسات، أبرزها جلسة «اسأل الرئيس» بالإضافة إلى جلستين أخريين.

جلسة «اسأل الرئيس» تعتبر أبرز جلسات المؤتمر الوطنى للشباب من حيث التفاعل والتأثير، التى يقوم فيها الرئيس عبدالفتاح السيسى بالتواصل بشكل مباشر مع المصريين، والرد على أسئلتهم، فى محاولة منه لإثراء وزيادة الوعى العام للمصريين بكل ما يدور فى البلاد.

وتم فتح باب توجيه الأسئلة على الموقع الإلكترونى Askthepresident.net منذ أمس الثلاثاء وحتى الجمعة القادم ١٣ سبتمبر.

يشار إلى أن المؤتمر الوطنى للشباب بدأ كفرصة للحوار، والتعرف على أفكار الشباب وأطروحاتهم ودعم التواصل بين الدولة المصرية وشبابها، وذلك عقب إطلاق مؤتمر الشباب فى مدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء فى أكتوبر ٢٠١٦.

وبدأت النسخة الأولى للمؤتمر الوطنى للشباب فى القاهرة فى شهر ديسمبر من نفس العام، ليمر بسلسلة من المؤتمرات فى مختلف أقاليم مصر، كان آخرها فى العاصمة الإدارية الجديدة.

وساهم المؤتمر فى خروج العديد من التوصيات، كان أبرزها تدشين منتدى شباب العالم، والذى عُقِدَ منه نسختان حتى الآن، والذى كان له العديد من التوصيات، منها تنفيذ ملتقى الشباب العربى الإفريقي، كما كان من توصيات المؤتمر الوطنى إنشاء الأكاديمية الوطنية لتأهيل وتدريب الشباب.

ويعد المؤتمر الوطنى للشباب فى نسخته الثامنة، فرصة جديدة لكل فئات الشباب المصرى فى التواصل المباشر مع الرئيس عبدالفتاح السيسى لمناقشة كل القضايا التى تهم المصريين، كما عودنا الرئيس خلال مشاركاته السابقة على مصارحة الشعب وكشف كل الحقائق الخاصة بجميع الملفات التى تشغل الرأى العام، خاصة أن الإعداد والتنظيم يشمل بجدول أعمال المؤتمر جميع القضايا البارزة على الساحة المحلية والعالمية.

وكالعادة فى مؤتمرات الشباب من المتوقع أن يدور النقاش خلال المؤتمر الثامن حول القضايا والملفات المختلفة التى تعمل الدولة على تطويرها سواء ما يتعلق بملفات التعليم والصحة إلى جانب المشروعات القومية الكبرى التى تنفذها الدولة المصرية، ويعول عليها المصريون آمالهم سواء على مستوى توفير فرص العمل للشباب إلى جانب استكمال ما بدأته الحكومة من أعمال إصلاح وتطوير لكل مؤسسات الدولة، إضافة إلى القضايا التى تخص الأمن القومى ومكافة الإرهاب ومستقبل مصر وعلاقاتها الخارجية، كما أن المؤتمر يأتى قبل موعد انعقاد المنتدى العالمى للشباب فى ديسمبر وهو ما يزيد أهميته.

المؤتمـر الوطـنـي للشـبـاب
NATIONAL YOUTH CONFERENCE

جلسة «اسأل الرئيس» تعتبر أبرز جلسات المؤتمر الوطنى للشباب من حيث التفاعل والتأثير وتم فتح باب توجيه الأسئلة على الموقع الإلكترونى Askthepresident.net منذ أمس الثلاثاء وحتى الجمعة القادم 13 سبتمبر

المعروف أن مؤتمرات الشباب التى كانت آخرها المؤتمر السابع الذى حضره الرئيس بالعاصمة الإدارية الجديدة.. وأصبحت سنة رئاسية غير مسبوقة للحوار المباشر مع الشباب والنقاش حول القضايا المختلفة والاستماع إلى رؤى الشباب وطرح أفكارهم، كما أن جلسات اسأل الرئيس على مدى المؤتمرات السابقة تعتبر نموذجا للحوار الصريح الذى يقوم على المكاشفة بين الرئيس والشعب المصرى حيث يطرح المصريون على الموقع المخصص ما يريدونه من أسئلة ويجيب عنها الرئيس بشكل تفصيلي، ويقدم كل الحقائق للمصريين، ولأن النقاش خلال تلك المؤتمرات مباشر وصريح ومشاركة الشباب فيها فعلية؛ فقد أسفرت المؤتمرات السابقة عن الكثير من التوصيات التى تحولت إلى قرارات أو توجيهات وبرامج تم تنفيذها على أرض الواقع وفى النسخة السابقة صدرت من المؤتمر ثمانى توصيات وكان أولها..

تحويل نموذج محاكاة الدولة المصرية إلى حالة حوارية.

وتشكيل مجموعات عمل شبابية معاونة لمؤسسات الدولة لمتابعة وتنفيذ المشروعات القومية الكبرى.

وتكليف الحكومة بتبنى العمل على المشروع الحضارى لمنطقة رأس التين وتنفيذه.

وتكليف رئاسة مجلس الوزراء لبحث التوصيات الصادرة عن المؤتمر.

تكليف مجلس الوزراء بسرعة الانتهاء من وضع تصور قانونين للمحليات ومجلس الشيوخ وتقديمهما للبرلمان.

تكليف شباب نموذج محاكاة الدولة المصرية بالبدء فى تنفيذ استراتيجية التسويق الحكومى بشكل فوري.

تكليف رئاسة مجلس الوزراء ومؤسسات الدولة بإطلاق المشروع القومى للتحول الرقمى على أن يبدأ فى بورسعيد.

إطلاق المبادرة للمؤتمر الأول حياة كريمة.

تكليف الحكومة بإقامة مقر للأكاديمية الوطنية للتدريب بالعاصمة الجديدة.



ضخ قروض بقيمة ٢,٨ مليار لتمويل ١١١ ألف مشروع فى ٦ أشهر

الرئيس السيسى يوجه بـ..

زيادة المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر

مـرة أخـرى يعقـد الرئيس عبـد الفتاح السيسـى اجتماعـاً خاصاً لمتابعـة ملـف المشـروعات الصغيـرة واسـتعراض نتائـج مـا بذلته فيـه الدولـة مـن جهود لتمكيـن الشـباب من مشـروعاتهم.

الاجتمـاع حضـره الدكتـور مصطفـى مدبولـى رئيـس مجلس الـوزراء، والدكتـورة نيفيـن جامـع رئيسـة جهـاز تنمية المشـروعات المتوسـطة والصغيـرة ومتناهيـة الصغـر.

السـفير بسـام راضـي، المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة، قـال إن الرئيـس السيسـى كانـت لـه توجيهـات واضحـة تؤكـد اهتمامـه بهـذا الملـف مـن أجـل دعـم المشـروعات الصغيـرة.. فقـد وجـه الرئيـس بتوفيـر التمويـل الـلازم لزيـادة حجـم المشـروعات المتوسـطة والصغيـرة ومتناهية الصغـر وتلبية احتياجـات جميـع فئـات رواد الأعمـال مـن شـباب الوطـن، وأكـد الرئيـس اهتمـام الدولـة المتنامـى بقطـاع المشـروعات الصغيـرة والمتوسـطة، لـدوره التنمـوى الهـام ومـا يوفـره مـن فـرص عمل، الرئيـس وجـه أيضـاً بتعزيـز مـوارد جهـاز تنميـة المشـروعات المتوسـطة والصغيـرة ومتناهيـة الصغـر، لتهيئـة المنـاخ لتنفيـذ المبـادرات الطموحـة المتعلقـة بتطويـر قطـاع المشـروعات الصغيـرة والمتوسـطة، ولتعظيـم إنتاجيـة وتنـوع وتنافسـية الاقتصـاد الوطنـى ونشـر ثقافة ريـادة الأعمـال والإبـداع والابتكار.

وأوضـح المتحدث الرسـمى أن الاجتماع تنـاول متابعة الموقف التنفيـذى للأنشـطة الجاريـة بالجهـاز؛ والتـى تتمثـل أبرزهـا فـى حشـد المزيـد مـن التمويـل مـن الجهـات المانحـة، والانتهـاء مـن صياغـة القوانيـن واللوائـح اللازمـة لتحقيـق أهداف الجهـاز فيمـا يتصـل بتنميـة المشـروعات وريـادة الأعمـال، فضلاً عن المشـاركة فـى المشـروع القومـى لتحويـل السيارات للعمـل بالغـاز الطبيعي، إلـى جانـب إقامـة ١٣ مجمعـاً صناعيـاً فـى مختلـف محافظـات الجمهوريـة لتغطيـة العديـد مـن المجـالات، بالإضافـة إلـى تعظيـم التمكيـن الاقتصـادى والاجتماعـى للمـرأة، وكـذا النهوض بالصناعـات اليدويـة والتراثيـة على مسـتوى المحافظات وتسـويق منتجاتهـا مـن خـلال المعـارض.

المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر	2,8 قروض ضخها الجهاز خلال 6 أشهر تمويل 111 ألف مشروع وفرت 175 ألف فرصة عمل
مشروعات البنية الأساسية	ضخ 35 مليون جنيه
المساهمة فى الاقتصاد المصرى	ساهم الصندوق بنسبة 1,1 فى الناتج المحلى فى 2018 4,1% مساهمة فى العمالة المساهمة بنسبة 18,2% فى إتاحة فرص عمل جديدة.

الدكتـورة نيفيـن جامـع عرضـت ملخـص أداء الجهـاز خـلال الفتـرة مـن ٢٠١٩/١/١ حتـى ٢٠١٩/٦/٣٠، حيـث تـم ضـخ قـروض بقيمـة ما يقـرب من ٢,٨ مليـار جنيه لتمويـل حوالى ١١١ ألـف مشـروع صغيـر ومتناهـى الصغـر وفـرت بدورهـا حوالـى ١٧٥ ألـف فرصـة عمـل، فضـلاً عن ضخ منـح بتمويـل حوالـى ٣٥ مليون جنيـه لمشـروعات البنيـة الأساسـية والتنمية المجتمعيـة والتدريب وفـرت حوالـى ٣٤ فرصـة عمـل.

وقامـت الدكتـورة نيفيـن جامـع باسـتعراض مسـاهمة الجهـاز فـى الاقتصـاد القومـى خـلال عام ٢٠١٨، حيـث سـاهم بنسـبة ١,١ ٪ فـى الناتـج المحلـي الإجمالـي، إلـى جانـب نسـبة ٤,١٪ مسـاهمة فـى العمالـة، فضـلا عـن المسـاهمة بنسـبة ١٨,٢٪ فـى إتاحـة فـرص عمـل جديـدة.

> الرئيس وجه أيضاً بتعزيز موارد جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، لتهيئة المناخ لتنفيذ المبادرات الطموحة المتعلقة بتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ولتعظيم إنتاجية وتنوع وتنافسية الاقتصاد الوطني ونشر ثقافة ريادة الأعمال والإبداع والابتكار





الإصلاح الشامل

الرئيس يؤكد على الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين

وزيرة التخطيط: نستهدف أعلى درجات الكفاءة والمساءلة



الإصلاح الشامل الذى يرفع كفاءة الجهاز الإدارى للدولة والحكومة ويحقق مصلحة المواطنين، كان هو عنوان الاجتماع الذى عقده الرئيس عبد الفتاح السيسى الإثنين الماضى مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، حيث اطلع الرئيس على تطورات تنفيذ خطة الإصلاح الشامل للجهاز الإدارى للدولة، وكذا مستجدات تنفيذ خطة تطوير بنك الاستثمار القومي.

السفير بسام راضي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، قال إن الرئيس وجه بأن يتم إيلاء الإصلاح الإدارى والمؤسسى لجميع جهات الدولة العناية والأولوية اللازمة فى ضوء أهميته البالغة فى الارتقاء بمستوى الأداء الحكومى والخدمات المقدمة للمواطنين، كما وجه بأن يتم تنفيذ خطة الإصلاح على أساس رؤية شاملة تتضمن تحفيز العناصر البشرية التى تُثبت كفاءة وجدارة فى عملها، واعتماد معايير للجودة والتميز فى تقديم الخدمات للمواطنين، بالإضافة إلى الاستفادة من تطورات التكنولوجيا الحديثة فى الإدارة العامة من خلال التوسع فى تقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية للمواطنين آخذاً فى الاعتبار ما تسهم به فى التيسير عليهم

محاور خطة الإصلاح الادارى تشمل تطوير العنصر البشري، من خلال تحديث الملفات الوظيفية للعاملين إلكترونياً، وتقييم العاملين وفقا لمنهجية علمية دقيقة، وتنمية قدراتهم ودعمهم على كافة المستويات

6توجيهات رئاسية

- الارتقاء بمستوى الأداء الحكومى على أساس رؤية شاملة
- تحفيز العناصر البشرية التى تثبت كفاءة وجدارة
- اعتماد معايير الجودة والتميز فى تقديم الخدمات للمواطنين
- الاستفادة من التطورات التكنولوجية
- التوسع فى تقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية للمصريين
- استغلال الانتقال إلى العاصمة الإدارية فى تعزيز الإصلاح

وزيادة كفاءة الأداء الحكومي.

وأكد الرئيس أهمية استغلال الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة لتعزيز جهود الإصلاح الإداري، بحيث يمثل نقلة نوعية إلى مستقبل العمل الإدارى الحديث والمتطور.

وكما قال المتحدث الرسمى فإن الرئيس أكد أن أولويات الإصلاح الآن للتعليم والصحة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن وزيرة التخطيط عرضت خلال الاجتماع محاور تنفيذ خطة الإصلاح الإداري، التى تهدف إلى تطوير الجهاز الإدارى للدولة ليتسم بأعلى درجات الكفاءة والفعالية والحوكمة والمساءلة، بحيث يحقق رضاء المواطنين، ويسهم فى تنفيذ الأهداف التنموية للدولة. وأوضحت د. هالة أن محاور خطة الإصلاح الإدارى تشمل تطوير العنصر البشري، من خلال تحديث الملفات الوظيفية للعاملين إلكترونيا، وتقييم العاملين وفقا لمنهجية علمية دقيقة، وتنمية قدراتهم ودعمهم على كافة المستويات، كما تشمل خطة الإصلاح التطوير المؤسسى الذى يتضمن إعادة هيكلة الوحدات الإدارية، واستحداث وحدات جديدة كوحدات الموارد البشرية، والمراجعة الداخلية، والتخطيط الاستراتيجي، ونظم المعلومات والتحول الرقمى، وأشارت إلى أن العمل جار لتنظيم شئون العاملين المنتظر نقلهم إلى العاصمة الإدارية الجديدة بهدف تيسير عملية الانتقال وضمان توافر جميع الإمكانات والخدمات اللازمة لهم هناك.

كما عرضت د. هالة مستجدات تنفيذ خطة تطوير وإعادة هيكلة بنك الاستثمار القومي، والتى تشمل استحداث لجان جديدة لتفعيل قواعد الحوكمة، وتدريب العاملين لرفع كفاءتهم، والتوسع فى نظم التكنولوجيا والمعلومات، وإعادة هيكلة سياسات وإجراءات العمل، فضلاً عن تطوير أعمال المراجعة والرقابة الداخلية، وذلك بهدف مواكبة البنك للتطورات الجارية فى الساحة الاقتصادية المحلية والإقليمية والعالمية.

خطة لإحياء الصناعة الوطنية واستراتيجية جديدة لتداول القطن

«الغزل والنسيج» تعود للمنافسة العالمية.. خلال عامين



تقرير تكتبه: سحر رشيد

إنتاج 88 ألف طن من الغزول سنويًا.. و50 مليون قطعة نسيج يوميًا وزيادة المكون المحلى لأكثر من 95 فى المائة ومواجهة التهرب الجمركي

على مدى ١٠ سنوات، لم تتوقف الأحاديث عن أزمات صناعة الغزل والمنسوجات، وسط تدنى أوضاعها من تهالك الماكينات وانخفاض مهارة العمال ومحاصرة الديون لمصانع الغزل والنسيج وتراكم ديون التأمينات الاجتماعية؛ الأمر الذى أدى إلى إغلاق العديد من المصانع، وهو ما دفع الرئيس عبدالفتاح السيسى، لفتح الملف وعقد سلسلة من الاجتماعات لإعادة هذه الصناعة لمكانتها من خلالها خطة تستمر حوالى عامين ونصف العام ووجه الحكومة إلى إعطائها أولوية قصوى فى برنامج عملها.

«التدخل الرئاسي» أسفر عن وضع اعتمادات مالية بأكثر من ٢١ مليار جنيه، لتحديث الآلات والمعدات بالاستعانة بخبرة كبرى الشركات العالمية فى هذا المجال ورفع كفاءة المعدات الحالية بتلك المصانع، وفق أفضل العروض الفنية والتمويلية، والتى تشتمل أيضًا على الدعم الفنى والتدريب، ويتم تمويل الخطة من حصيلة بيع الأصول والأراضى غير المستغلة.

وكشفت الاجتماعات الوزارية التى عقدها الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء أنه تم التحرك فى كافة المسارات من خلال تسوية مديونية شركة الغزل والنسيج لصالح بنك الاستثمار القومى بإجمالى ١,٤ مليار جنيه، ووضع نظام جديد لتجارة القطن محليًا وصولا للنظام الذى يتم تنفيذه فى محافظتى الفيوم وبنى سويف، والذى يأتى فى إطار توجيهات الرئيس السيسى للنهوض بمنظومة القطن المصرى، وسيتم تشكيل لجنة وزارية للقطن تضم وزارات قطاع الأعمال والزراعة والتجارة والصناعة لوضع إستراتيجية نظام التداول الجديد للقطن المصرى لاستعادة مكانته وسمعته المتميزة عالميًا.

النظام الجديد يهدف لمواجهة السلبيات فى نظام التداول السابق وضمان جودة القطن المنتج لعودة القطن المصرى لسابق عهده ومكانته، وتم هذا النظام بالتنسيق بين وزارات قطاع الأعمال العام والزراعة والتجارة والصناعة للحصول على أعلى سعر بما يضاهى الأسعار العالمية للقطن، كما يحقق هذا النظام الشفافية وتحقيق أعلى عائد للمزارع العالمى بين القطن الأمريكى طويل التيلة والقطن قصير التيلة.

ومن المقرر أن تصل أول شحنة ماكينات للغزل والنسيج تم التعاقد بحلول ٢٠٢٠ وتصل قيمتها إلى٢٣٧ مليون يورو من أصل ٥٤٠ مليون يورو مخصصة لتطوير وتحديث الشركات التابعة فى بداية أبريل ٢٠٢٠، وتشمل الخطة تطوير المحالج فى الفيوم والمحلة ودمنهور، وإعادة تنظيم ٢٣ شركةٍ يتم دمجها فى ١٠ شركات فقط لكل منها ميزة نسبية، فضلاً عن تخصيص ٣ مراكز لتصدير الغزل والنسيج بالاعتماد على القطن طويل التيلة وتدريب ٥٤ ألف عامل بتكلفة ٧٠ مليون جنيه.

وتستهدف الخطة إنتاج ٨٨ ألف طن من الغزول سنويًا مقارنة بـ٣٧ ألف طن حاليًا و١٩٨ مليون متر قماش مقارنة بـ٥٠ مليون متر حاليًا والملابس الجاهزة و٥٠ مليون قطعة ملابس فى اليوم مقارنة بـ٨ ملايين قطعة يوميًا حاليًا، بغرض توفير الغزول والمنسوجات والأقمشة وتلبية احتياجات الصناعة والقطاع الخاص وتعميق القيمة المضافة للقطن المصرى وتصدير منتجاته إلى مختلف دول العالم.

ومن المستهدف أيضًا تحويل ٢٥ محلجًا من محالج متهالكة بمساحات شاسعة غير متصلة تصل إلى ٤٠ فدانا بعضها على النيل إلى محالج تعمل بنظام اقتصادى وطاقة إنتاجية فائقة بتكلفة تشغيل أقل.

وتم الانتهاء من أول محلج جديد بتكنولوجيا هندية بمحافظة الفيوم ومن المقرر تعميم التجربة فى تطوير ١٠ محالج أخرى بعد إجراءات اختباراتٍ التشغيل لمحلج الفيوم الجديد والتأكد من جودة الإنتاج وطبقًا للأوراق المعروضة على مجلس الوزراء فإن الدولة بدأت فى تدشين أكبر مدينة لصناعة المنسوجات والملابس فى مصر المعروفة باسم «مان كاي» على مساحة ٣,١ مليون متر مربع فى مدينة السادات بالمنوفية وتضم ٥٩٢ مصنعًا وتوفر ١٦٠ ألف فرصة عمل.

كما تم التعاقد أيضًا، خلال الفترة الماضية، مع شركة هاندا الصينية المتخصصة فى صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة لإنشاء مصنع فى مصر لتغطية منطقة الشرق الأوسط بأكملها وترتكز الخطة الاستثمارية للشركة على ٣ مراحل إنشاء مصنع للملابس الجاهزة لاستيعاب ما يقرب من ٢٠٠٠ عامل خلال عام.. ثم تدشين مصنع صباغة بطاقة إنتاجية ٥ آلاف طن مترى فى المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة على زيادة الطاقة الإنتاجية من ٥ - ١٠ آلاف طن متري.

وتم الانتهاء من أكثر من ٥٠ فى المائة من أعمال الإنشاءات بالمرحلة الأولى لمدينة (مان كاي) الصينية التى تضم ١٥٠ مصنعًا بتكلفة إجمالية ٢,١ مليار جنيه من المخطط بدء عمليات التشغيل التجريبى لبعض مصانع المرحلة الأولى على أن يتم الانتهاء من كل أعمال التشغيل نهاية ٢٠١٩ وأن الشركة الصينية قامت بتوقيع عقود بيع مبدئية لـ٤٨ مصنعًا من المرحلة الأولى لشركاتٍ صينية كما يجرى التفاوض مع أكثر من ٦٠ مستثمرًا صينياً للتعاقد على بيع مصانع أخرى وتعقد أيضًا مؤتمرات ترويجية وتسويقية للمشروع فى أكثر من ولاية بالصين.

وتستهدف المدن الصناعية زيادة المكون المحلى فى المنتجات النهائية سواء الملابس أو المفروشات علاوة على خفض واردات مصر فى القطاع لأن الهدف الوصول للمكون المحلى ٩٥ فى المائة خفض تكلفة الإنتاج ورفع القدرة التنافسية للمنتج المصرى وزيادة الصادرات.. وخاصة أن صناعة الملابس الجاهزة والمفروشات توفر نحو ١,٥ مليون فرصة عمل وتستهدف أكثر من ٥٠٠ ألف فرصة فى ظل زيادة حجم استثمارات الشركات التى ستعمل خلال الفترة القادمة.

وكشفت المناقشات عن أن الخطة تستهدف الوصول بقيمة الصادرات لـ٥٥ مليار دولار بحلول ٢٠٢٢ مقارنة بـ٢٥ مليارا فى ٢٠١٨.. كما أن الخطة تقوم على تضافر جهود الحكومة مع مجتمع الأعمال فى هذا الملف، مع مواجهة التهرب الجمركى بكافة الوسائل، حيث يهدر ما يقرب من ١٠٠ مليار جنيه مقارنة بـ٦٠ مليار جنيه قبل تحرير سعر الصرف نتيجة عدم سداد الجمارك والضرائب لتلك المصانع، ويتسبب هذا الأمر فى عدم قدرة القطاع على تسويق المبيعات نتيجة زيادة حجم البضائع المهربة التى لا تسدد الجمارك والضرائب ويتم طرحها بأسعار أقل عن المنتجات المحلية.

وكما أكد هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام خلال اجتماعاته الوزارية مع الدكتور مصطفى مدبولى فإن «صناعة الغزل والنسيج ستعود بقوة خلال العامين، وستصبح قادرة على المنافسة فى السوق العالمى وأن الوزارة تتواصل مع رؤساء شركات القطاع كافة لصقل مواهبهم وقدراتهم».

من المقرر أن تصل أول شحنة ماكينات للغزل والنسيج تم التعاقد عليها بحلول 2020 وتصل قيمتها إلى237 مليون يورو من أصل 540 مليون يورو مخصصة لتطوير وتحديث الشركات التابعة فى بداية أبريل 2020، وتشمل الخطة تطوير المحالج فى الفيوم والمحلة ودمنهور، وإعادة تنظيم 23 شركة يتم دمجها فى 10 شركات فقط لكل منها ميزة نسبية



خلال تكريمه للقادة المحالين للتقاعد

وزير الدفاع:

رجال القوات المسلحة سيظلون جديرين بثقة الشعب

أكد الفريق أول محمد زكى، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، القائد العام للقوات المسلحة، أن رجال القوات المسلحة سيظلون جديرين بالثقة التى أولاها لهم الشعب بالصدق والولاء للوطن بكل شجاعة وشرف، وأن مهمة القوات المسلحة فى الدفاع عن أمن الوطن واجب مقدس ومهمة سامية لا تهاون فيها.

ووجه وزير الدفاع التحية لأرواح الشهداء الأبرار، الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم فداء لشعب مصر العظيم.

جاء ذلك خلال مراسم الاحتفال بتكريم عدد من القادة، الذين أمضوا مدة خدمتهم بالقوات المسلحة وأحيلوا إلى التقاعد فى الأول من يوليو ٢٠١٩، كما وجه القائد العام الشكر لأسر القادة المكرمين تكريمًا لما تحملوه من مسئولية اجتماعية كبرى فى إعداد أجيال من أبناء مصر قادرة على العمل والعطاء.

وألقي أقدم القادة المكرمين كلمة قدم خلالها الشكر والإمتنان للقوات المسلحة لما أحاطتهم به من الرعاية والإهتمام لهم ولأسرهم ، وحرصها على توفير كافة الإمكانات لبناء وتأهيل القادة والضباط علي كافة المستويات ، مؤكداً أن القوات المسلحة ستظل دائماً زاخرة بالقدرات والكفاءات وميدانا للتضحية والعطاء جيلا بعد جيل .

وقلد وزير الدفاع القادة المكرمين وسام الجمهورية من الطبقة الثانية الذى صدق على منحه لهم الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، تقديرًا لجهودهم وتفانيهم فى أداء مهامهم الوطنية طوال مدة خدمتهم بالقوات المسلحة.

ونقل الفريق أول محمد زكى تحية وتقدير السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى القائد الأعلى للقوات المسلحة للقادة الذين أمضوا خدمتهم داخل القوات المسلحة بكل أمانة وإخلاص وتفانٍ فى أداء واجبهم ، ووهبوا أنفسهم لخدمه الوطن والدفاع عنه في مختلف الأوقات والظروف.

حضر الإحتفال الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة وأسرهم .

بدأت رحلاتها فجر أمس إلى الأقصر

«مصر للطيران» تحتفل بتسلم أولى طائراتها من طراز «A220-300»

تقرير يكتبه - وليد سمير

قبل مرور ٤٨ ساعة على الاحتفال بتسلمها ووصولها إلى أرض المطار انطلقت فجر أمس أول رحلات الطائرة الجديدة المنضمة لمصر للطيران من طراز A220-300 متجهة إلي مطار الأقصر الطائرة الجديدة التى تعاقدت عليها الشركة من إجمالى ١٢ طائرة مستهدف ضمها لأسطول الشركة الوطنية فى إطار خطة تحديث أسطولها الجوى وسبقتها ٦ طائرات من طراز بوينج دريم لاينر B787-9 جديدة ولاحقا تضاف إليها ١٥ من طراز إيرباص A320neo. أيضا، لدعم أسطولها الجوى الذى سيشهد بنهاية العام ٢٠٢٠ ضم ٣٣ طائرة.

الطيار أحمد عادل، رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران قال : نفخر بكوننا أول شركة طيران في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والسادسة على مستوى العالم تشغل الطائرات من طراز A٢٢٠ ضمن أسطولها. فهي واحدة من بين الطائرات الأكثر تطورًا وابتكارًا على مستوى العالم. وتأتي إضافة هذه الطائرة في إطار استراتيجية مصر للطيران لعام ٢٠٢٥ التي تهدف لتحسين وتطوير جميع الطائرات .

وأضاف أن «التعاون بين مصر للطيران وإيرباص ليس وليد اليوم بل يعود لعام ١٩٨٠ حين ضمت الشركة لأسطولها طائرات A300-B4 ، ثم تلاها العديد من الطرازات التي دعمت أسطول الشركة ليغطي العديد من وجهاتها حول العالم، كما امتد التعاون لمجالات متعددة في صناعة النقل الجوي مثل الصيانة والتدريب وغيرها».



ومن جانبه أعرب فؤاد عطار، رئيس الطائرات التجارية لشركة إيرباص لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا عن سعادته بتواجده في مطار القاهرة للمشاركة في هذا الحفل الذي يؤكد التاريخ الحافل بين مصر للطيران و إيرباص، وقال «يسعدنا المشاركة في تطوير أسطول مصر للطيران حتى عام ٢٠٢٥».

مؤكدا ثقته فى طراز الإيرباص A 220 ٣٠٠، وقدرته على تلبية تطلعات عملاء مصر للطيران.

ويضم هذا الطراز من طائرات ١٤٠ مقعداً ضمن درجتين، تشمل ١٥ مقعدا في درجة رجال الأعمال و١٢٥ في الدرجة السياحية، ما يوفر لكل مسافر أكبر قدر من الراحة.

وتُعتبر A220 الطائرة الوحيدة المصممة بما يناسب سوق الطائرات ذات ١٠٠-١٥٠ مقعداً، إذ تتميز بكفاءتها العالية في استهلاك الوقود، والراحة الكبيرة التي يوفرها. ومن المعروف أن أسطول مصر للطيران الحالى يضم ١٥ طائرة إيرباص، ومن المنتظر وصول ١١ طائرة أخرى من طراز A220 بالإضافة إلى ١٥ طائرة جديدة من طراز A320neo خلال الفترة المقبلة.

«الفضلة» وتراجع الدولار أبرزها

3 أسباب وراء هبوط أسعار القطن

تقرير يكتبه: محمد حبيب

قالت عزة قبارى، رئيس اتحاد مصدرى الأقطان، رئيس مجلس إدارة شركة الوادى لحليج الأقطان، إحدى شركات وزارة قطاع الأعمال العام، إن «الشركة اشترت حوالى ١٦ ألف قنطار من المزارعين فى محافظتى الفيوم وبنى سويف بنظام المزاد، حيث بلغ السعر الأساسى لفتح المزاد ٢١٠٠ جنيه للقنطار، وهو متوسط السعر العالمى بين قطن البيما الأمريكى طويل التيلة وأندكس قصير التيلة طبقا للمنظومة الجديدة، فيما واصلت شركات التجارة من القطاع الخاص - للأسبوع الثالث على التوالى- إحجامها عن المشاركة فى المزادات بسبب وجود فضلة لدى هذه الشركات تقدر بنحو ٦٠٠ ألف قنطار من العام الماضى».

أحمد عياد، رئيس شعبة القطن فى الغرفة التجارية، نائب رئيس لجنة تنظيم تجارة القطن بالداخل التابعة لوزارة التجارة والصناعة أكد أن «مخزون القطن لدى التجار (فضلة) من العام الماضى يبلغ حاليًا ٦٠٠ ألف قنطار، ويخسر القنطار الواحد على الأقل ٤٠٠ جنيه من سعر الشراء؛ لأنه تم شراؤه بـ ٢٥٠٠ جنيه على الأقل، والسعر الحالى فى حدود ٢١٠٠ جنيه فقط، وبعد حساب فوائد البنوك يمكن أن تصل الخسارة فى القنطار الفضلة إلى ما يقرب من ١٠٠٠ جنيه».

وأضاف أن «المغازل المحلية اشترت نحو ٣٠٠ ألف قنطار قطن مصري، خلال الموسم الماضى فقط، من إجمالى مليونى قنطار، وتم تصدير حوالى ١,٢ مليون قنطار، فى المقابل تم استيراد ٤ ملايين قنطار من الخارج على الرغم من وجود فضلة ٦٠٠ ألف قنطار».

«عياد» أشار أيضا إلى أن «المغازل تفضل شراء القطن المستورد نظرًا لانخفاض أسعاره على الرغم من تراجع جودته مقارنة بالقطن المصرى صاحب الجودة العالية، فقنطار القطن المستورد يصل إلى ١٦٠٠ جنيه بينما المحلى ٢١٠٠ جنيه، والمغازل تهتم بالسعر الرخيص، والحكومة لا تدعم المحصول وهو ما يدفع التجار للعزوف عن الشراء من المزارعين».

> **بيع القطن فى الفيوم وبنى سويف بالمزاد لم يحقق النتائج المرجوة منه لثلاثة أسباب، الأول وجود فضلة قطن من العام الماضى والثانى تراجع سعر الدولار والثالث هبوط أسعار القطن فى البورصة العالمية**

وطالب «عياد» الحكومة بالتوقف عن استيراد القطن من الخارج حتى يتم تصريف القطن المحلى، وكذلك دعم سعر القطن، مشيراً إلى أن كل الدول تدعم القطن ما عدا مصر.

فى نفس السياق أكد ممدوح الأمير، تاجر أقطان بالوجه القبلى أن المنظومة الجديدة لبيع القطن فى الفيوم وبنى سويف بالمزاد لم تحقق النتائج المرجوة منها لثلاثة أسباب، الأول وجود فضلة قطن من العام الماضي، والثانى تراجع سعر الدولار، ما أدى لخفض سعر قنطار القطن بنحو ٣٠٠ جنيه، أما السبب الثالث فيتمثل فى هبوط أسعار القطن فى البورصة العالمية بنسبة ٣٠فى المائة عن العام الماضى وبالتالى تراجع السعر حوالى ٤٠٠ جنيه، ليصل إجمالى التراجع فى سعر القطن لنحو ٧٠٠ جنيه عن العام الماضي، والسعر العادل لقطن الوجه القلبى هذا العام ١٨٠٠ جنيه، وبالتالى لا يستطيع تجار القطاع الخاص شراء القطن بسعر ٢١٠٠ جنيه مثلما تفعل الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج، لافتا إلى أن الكمية التى تم شراؤها من قطن الوجه القبلى حتى الآن لا تتعدى ١٦ ألف قنطار من إجمالى ٢٥٠ ألف قنطار ينتجها الصعيد هذا العام.

وطالب «الأمير» الحكومة بضرورة دعم القطن، لأنه «منتج زراعى صناعى وتقوم عليه نحو ٢٠ صناعة وكل دول العالم تدعم القطن بما فيها الدول الإفريقية، فدولة مالى تدعم القطن وتنتج نحو ٩ ملايين قنطار سنويا، بينما تراجعت زراعة القطن بمصر ليصل إلى ١,٥ مليون قنطار هذا العام».

حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين: وصف منظومة القطن الجديدة بأنها لم تنصف الفلاحين، لأن متوسط السعر العالمى بين قطن البيما وقصير التيلة متدنٍ، وكذا هناك فضلة لا تقل عن ٦٠٠ ألف قنطار، ولا يوجد مزاد بالمعنى الحقيقى لإحجام تجار القطاع الخاص عن الدخول فى هذه المزادات، وشركة واحدة تابعة لقطاع الأعمال العام هى التى تدخل المزاد.

«أبوصدام» طالب بالعودة إلى نظام سعر الضمان بدلا من المزاد، وذلك لتحفيز الفلاحين على زراعة القطن وتشجيعهم، وأن يتم التعامل مع القطن على أنه محصول استراتيجي، وبالتالى لا بد من دعم المزارعين حتى لا تتراجع مساحات القطن المنزرعة العام المقبل، لافتا إلى أن أعلى سعر للقنطار هذا العام ٢١٠٠ جنيه، وهو لا يغطى تكلفة زراعته، خاصة مع ارتفاع أسعار الوقود والأسمدة، بينما كان سعر القطن قبل عامين ٢٨٠٠ جنيه.

إنشاء أكبر مركز فى الشرق الأوسط لجراحات الكلى بجامعة طنطا


د. مجدى سبع

الغربية: مصطفى الشرقاوى

الدكتور مجدى سبع، رئيس جامعة طنطا، أعلن عن البدء فى إنشاء أكبر مركز فى الشرق الأوسط متخصص فى جراحات الكلى بجامعة طنطا لخدمة محافظات الدلتا.

الدكتور أحمد غنيم، عميد كلية طب طنطا، ورئيس مجلس إدارة المستشفيات الجامعية، قال إن المركز على مساحة ٩٠٠ متر، وسيضم طابقين لقسم أمراض الكلى والفشل الكلوى وسيجهز بأحدث أجهزة الغسيل الكلوى ووحدات غسيل كلوى للأطفال وطابقين للعمليات الجراحية بهما ٨ غرف بنظام الكبسولات وستجهز على أعلى مستوى عالمى لإجراء الجراحات التقليدية ومناظير الكلى ومناظير المسالك البولية.

وأوضح الدكتور حسن التطاوى، المشرف العام على المستشفيات الجامعية، أن المركز سيضم وحدة لأبحاث أمراض الكلى وجراحات المسالك البولية وقاعة للمؤتمرات العلمية، وأشار إلى أن غرف العمليات ستكون مجهزة لاستخدام الربوت.

وجار العمل الآن على وضع أساسات المركز، وسيتم الانتهاء من الأعمال خلال عام، فالمركز سيخدم ٤ محافظات هى الغربية، والمنوفية، وكفر الشيخ، والبحيرة والسعة السريرية به ٢٨٠ سريرًا ويستهدف إجراء ٦٠٠ عملية جراحية شهريا.

ومن جانبه أكد الدكتور كمال عكاشة، مدير المستشفيات الجامعية بطنطا، أن مستشفيات الجامعة دخلت عصر التشخيص عن بُعد باستخدام التكنولوجيا بما يحقق علاجا ناجحا وفى وقت قياسى، فضلا عن الدور التدريبى للأطباء، حيث تم إدراج المستشفى التعليمى العالمى فى المرحلة الأولى ومستشفى الباطنة الجامعى فى المرحلة الثانية.

كذبة ضرائب المرتبات



كذبة جديدة حاول مثيرو الفتن والمتربصون بالدولة ترويجها، وهى توجه الدولة لفرض ضرائب على الرواتب، وفواتير استهلاك الكهرباء فى المنازل والمصانع ضمن تعديلات قانون الدمغة الجديد.

الكذبة لم تستمر طويلا وتم تكذيبها على لسان وزير المالية الذى نفى أن يكون هناك أى توجه فى هذا الشأن، وأن ما يقال لا أساس له من الصحة، لتنضم تلك الكذبة إلى آلاف الأكاذيب، التى حاولت ميليشيات الجماعة الإرهابية على الفيس بوك ترويجها لإثارة البلبلة بين المصريين؛ لكن سرعة التعامل الحكومى معها ونفيها أفسد على مروجها هدفه وأطفأ نارها.

«التضامن» تطارد لصوص «تكافل وكرامة»

تقرير: محمود أيوب

«خروج أو تجميد» نهايتان واجهت إحداهما غالبية الأسر التى تحصل على معاش تكافل وكرامة، على خلفية عمليات التنقية التى نفذتها وزارة التضامن الاجتماعى، بتكليف من الوزيرة الدكتورة غادة والى، فهناك أسر خرجت لأسباب حقيقية مثل تغير فى الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية، وبعضهم جُمدت معاشاتهم لحين البت فى أمرهم والوصول إلى البيانات الحقيقية عن طريق العديد من جهات التحقق.

فئة أخرى حرمت من المعاش لأسباب غير حقيقية من الأساس، ولا أحد يعرف ما هو السبب الحقيقى لتوقف معاشهم.

مصدر مسئول بوزارة التضامن الاجتماعى، قال: الميكنة الجديدة لبرنامج الدعم المشروط تكافل وكرامة وأساليب التحقق التى تتبعها الوزارة أحدثت طفرة جديدة فى نظام البحث عن هذه الأسر، لا سيما بعد أن اكتشفت الوزارة أن بعض الأسر زورت «برنت التأمينات»، والحيازات الزراعية التى يقدمونها لإثبات أحقيتهم فى المعاش، كما أن الأسلوب الجديد للتظلمات أصبح أسهل بكثير عن السابق، حيث يتم تسجيل المستندات التى تتقدم بها الأسر التى خرجت من المعاش للإدارات التابعة لها الأسرة وتسجيلها فى نفس الوقت والتأكد من أحقيتهم فى المعاش من عدمه بناءً على المستندات المطلوبة.

وكشف المصدر ذاته أن «أى أسرة توقف معاشها من الدعم المشروط تكافل وكرامة لا يمكن عودته إلا بتظلم فى الوحدة التابع لها الأسرة، كل حسب سبب توقف المعاش فهناك من توقف معاشه لوجود حيازة زراعية، وأن نظام التظلمات الجديد أفضل للمواطن وللوزارة، فالهدف منه معرفة جميع التظلمات التى تتقدم بها الأسر فى جميع المحافظات والبت فى أمرهم بأقصى سرعة، فهو بمثابة نظام مميكن يسهل على المتقدمين معرفة النتيجة التى وصل إليها بعد تقديم تظلمه، وهذا عكس ما كان يحدث فى الماضى، فكانت هناك صعوبة شديدة للبت فى كل التظلمات وعدم معرفة بعضها، وهو ما أثار العديد من التساؤلات خلال السنوات الماضية».



رغم الطفرة التى حققتها المناطق الحرة

الاستثمار ترفع رسوم الانتفاع.. والمستثمرون يلجأون للقضاء

أثار قرار مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المتعلق بزيادة مقابل الانتفاع للمشروعات القائمة فى المناطق الحرة بداية من يناير ٢٠٢٠، غضب المستثمرين فى المناطق الحرة، وهدد بعضهم باللجوء للتقاضى للمطالبة بإلغاء هذه الرسوم لإخلالها ببنود التعاقد معهم وتأثيرها بالسلب على بيئة الاستثمار فى مصر.

وكان مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة قد أصدر مؤخرا قرارا بزيادة مقابل الانتفاع للمشروعات القائمة فى المناطق الحرة ماعدا منطقة قفط بداية من يناير ٢٠٢٠، لتكون ٥ دولارات للمتر المربع للصناعى و٩ دولارات للمتر المربع للتخزين والخدمى، و١٨ دولارا للمتر المربع لنشاط السيارات المستعملة و٢٨ دولارا للمتر المربع للمبانى الجاهزة، وزيادة مقابل الانتفاع للمساحات الشاغرة لتصبح ٧ دولارات للمتر المربع للصناعى و١١ دولارا للمتر المربع للتخزينى والخدمى، و٢٠ دولارا للمتر المربع لنشاط السيارات المستعملة و٣٠ دولارا للمتر المربع للمبانى.

معتصم راشد رئيس جمعية مستثمرى المناطق الحرة الخاصة قال لـ«**محمد حبيب**»: إن العديد من مستمرى المناطق الحرة يستعدون حاليا للجوء إلى التقاضى ضد قرار زيادة رسوم حق الانتفاع للمشروعات القائمة، وأن المستثمرين فى المناطق الحرة يعملون بعقود محدد فيها سعر حق الانتفاع، ولم يكن متوقعا زيادتها عما جاء فى هذه العقود، وقرار زيادة الرسوم يرفع الأعباء على مستثمرى المناطق الحرة ويؤثر بالسلب على بيئة الاستثمار فى مصر.

وأكد راشد على ضرورة احترام عقود المستثمرين، مشيراً إلى أن جمعية مستثمرى المناطق الحرة سوف تتقدم بمذكرة الى رئاسة الجمهورية لعرض المقترحات لإزالة المعوقات التى تهدد مناخ الاستثمار.

ولفت راشد إلى قرار رئيس لجنة الصناعة فى مجلس النواب، برفض زيادة رسوم حق الانتفاع وتقديم طلب إحاطة إلى الدكتور على عبدالعال، رئيس مجلس النواب، لتوجيهه إلى كل من الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، بشأن هذا القرار وحالة الغضب الناتجة عنه.

وطالب راشد بالتراجع عن القرار وضرورة الاستماع إلى مطالب مستثمرى المناطق الحرة، لأن كل الدول التى حققت طفرات اقتصادية جاءت من خلال المناطق الحرة والاقتصادية، ويكفى أن عدد المشروعات بالمناطق الحرة وصل إلى ١٠٩١ مشروعا، برؤوس أموال ١٢,٨ مليار دولار، كما يبلغ حجم الاستثمارات بالمناطق الحرة ٢٦,٢ مليار دولار، وتوفر المناطق الحرة نحو ٢٠٠ ألف فرصة عمل، وتصل الصادرات الخارجية لها إلى حوالى ٥,٤ مليار دولار، ويبلغ حجم نشاط المناطق الحرة نحو ١٧,٨ مليار دولار، من بينها ٩,٦ مليار دولار صادرات سلعية، و٨,٢ مليار دولار صادرات خدمية، وذلك بحسب آخر بيان صادر من الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

تطوير المناطق الحرة أمر مهم للاقتصاد، خاصة المشروعات الصناعية منها وهناك تجارب كثيرة ناجحة لمشروعات المناطق الحرة، لكن فى نفس الوقت لابد من فرض الرقابة على هذه المناطق وتحديث بواباتها لمنع عمليات التهريب

مصطفى بدرة أستاذ الاستثمار والتمويل قال إن تطوير المناطق الحرة أمر مهم للاقتصاد، خاصة المشروعات الصناعية منها وهناك تجارب كثيرة ناجحة لمشروعات المناطق الحرة، لكن فى نفس الوقت لابد من فرض الرقابة على هذه المناطق وتحديث بواباتها لمنع عمليات التهريب، وفلا نفس الوقت إنشاء المزيد من المناطق الحرة فى الصعيد، وذلك لتشجيع الاستثمار به، خاصة أن الصعيد يمتلك الإمكانيات والخامات والعمالة ويمكن ربطه بالسوق الإفريقية.

فى الأقصر

3 مناطق صناعية ومحصلة التنمية «صفر»

الأقصر: شيرين النجار

«استثمار مع إيقاف التنفيذ».. من هنا يمكن الحديث عن حلم غالبية أهالى محافظة الأقصر، اللحاق بقطار التنمية، فالمحافظة السياحية رغم أهميتها، إلا أنها لا تزال محصورة فى الجانب السياحى، ولم تمتد إليها الأيدى لإنشاء مصانع ووضعها على خريطة التنمية خصوصا أن بها ٣ مناطق صناعية ينقصها استكمال الخدمات والترويج على المستوى المحلى والخارجى أمام المستثمرين للقدوم إليها.

محمود إدريس، أحد المستثمرين فى محافظة الأقصر شدد على أن «التعقيدات الروتينية، تعتبر واحدة من أكبر الأزمات التى تقف فى وجه الاستثمار ورجال الأعمال» فى الأقصر، فرغم التوجه الواضح للدولة بدعم بيئة الاستثمار، لكن فى الأقصر لا يوجد تحرك من المحافظة لتنفيذ هذا التوجه، مطالبا المسئولين بتقديم تيسيرات وتسهيلات لتوفير مناخ جاذب لرجال الأعمال .

فى حين طالب جمال عبد الصادق، وكيل المجلس المحلى السابق، بضرورة إنجاز أعمال الإنشاءات والمرافق واستغلال المناطق الصناعية فى الأقصر وإنشاء مصانع كبيرة لاستيعاب الطاقات الهائلة للشباب بالمحافظة بها، إلى جانب العمل وضع خطة استثمارية طموحة تسعى لتشغيل الالآف من أبناء المحافظة .

كما أكد مصدر بالمنطقة الصناعية بالبغدادي، تحفظ على ذكر اسمه، أن «الحل الأمثل لاستغلال موارد المحافظة يتمثل فى استغلال المناطق الصناعية وجذب مستثمرين لها، بجانب عدم إغفال المجال السياحى والعمل على تطويره».

وأضاف أن الأقصر بها ثلاث مناطق صناعية، الأولى منطقة طيبة الصناعية بمساحة ١٢٠ فدانا وهى منطقة مرفقة وجاهزة والثانية المنطقة الصناعية بالبغدادى بمساحة ٢٢٠ فدانا وجار العمل بها وتقدم لها عدد من المستثمرين وتمت الموافقة على إقامة عدد من المشروعات الاستثمارية بها، وتجرى حاليا أعمال الإنشاءات، أما المنطقة الثالثة فهى منطقة أرمنت واسنا الصناعية على طريق الرزيقات الوادى الجديد على مساحة ٩٨٠ فدانا، ولم يتم توصيل المرافق لها أو الانتهاء من المخطط الخاص بها.

وشدد المصدر على ضرورة تسويق المناطق الثلاث فى جميع المنتديات والمحافل الخاصة بالإستثمار ورجال الأعمال لاظهار نقاط القوة فى المحافظة بما يجذب المستثمرين ورجال الأعمال إليها.

على الجانب الآخر، قال اللواء مصطفى ألهم، محافظ الأقصر: المحافظة كانت تعتمد فى السابق على السياحة كمقوم أحادى فى الاقتصاد، وعندما تأثر هذا العنصر زادت البطالة بين الشباب فى الأقصر، والجهود تصب حاليا فى تنوع الاقتصاد من زراعة وصناعات قائمة على المجال الزراعى والغذائى، ولهذا يجب تحقيق تنمية ريفية ومستدامة وتحويل القرى لمراكز إنتاج وتصدير، فضلا عن التركيز على المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

مؤكدا أن الحكومة تهتم بقطاع التعليم الفنى بجميع أنواعه (السياحى، الزراعى، والصناعى) مع العمل على تغيير الثقافة لأهمية هذا التعليم ودوره فى بناء المجتمع والنهوض بالاقتصاد، ودور الحكومة يتمثل فى تهيئة المناخ الجاذب للاستثمار وتوفير البيئة المناسبة وترفيق وتجهيز المناطق الصناعية لجذب المستثمرين ورجال الأعمال الذين يضخون أموالهم لبناء مصانع وتحقيق تنمية بما يحقق ربحا لهم، وليس دور الحكومة إنشاء مصانع فى المناطق الصناعية.

«البيئة» تشارك فى تأهيل «موظفى الحكومة»

تقرير: محمد السويدى

شاركت الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، كرئيسة إحدى لجان تقييم المرشحين للانضمام للأكاديمية الوطنية للتدريب، وذلك تلبية لدعوة الدكتورة رشا راغب، رئيس الأكاديمية الوطنية للتدريب، ويأتى هذا البرنامج تنفيذا لتوصيات رئيس الجمهورية، عبدالفتاح السيسي، بتأهيل العاملين بالجهاز الإدارى بالدولة، حيث شاركت الوزيرة فى تقييم المرشحين لدخول البرنامج ومراجعة السير الذاتية الخاصة بهم.

وأجرت الوزيرة بصحبة الدكتورة رشا راغب، جولة داخل الأكاديمية استمعت خلالها لشرح تفصيلى عن طريقة التسجيل فى البرنامج وكيفية اختيار المرشحين وأهداف البرنامج وطرق التقييم المختلفة للمرشحين وبرامج التدريب المختلفة للطلاب داخل الأكاديمية.

وأشادت الدكتورة ياسمين فؤاد بالتجربة التى تقوم بها الأكاديمية لتأهيل الكوادر الحكومية وتدريبها للمرحلة المقبلة، والتى ستساهم بشكل كبير فى تحسين أداء الجهاز الحكومى فى مختلف المجالات، وأكدت دعمها ومساندتها لهذا البرنامج التدريبي.



واتفقت الدكتورة ياسمين فؤاد مع الدكتورة رشا راغب، على تنفيذ برنامج تدريبى لدمج البعد البيئى فى جميع البرامج التدريبية للأكاديمية الوطنية للتدريب والتركيز على البرامج المخصصة للمشاركين فى هذه البرامج من الدول الإفريقية، والتركيز على جهود مصر فى الحفاظ على التنوع البيولوجى فى ظل رئاسة مصر الحالية لمؤتمر التنوع البيولوجي.

وشددت الوزيرة على ضرورة دمج البعد البيئى فى خطط وسياسات الوزارات والجهات الحكومية المختلفة وأهمية رفع وعى المواطنين ودمج البعد البيئى فى المناهج الدراسية وعمل برامج توعية للشباب فى الجامعات.





«اعرف ترعتك».. أحدث تطبيقات «الري» لإدارة الترع

تقرير: أشرف التعلبي

كشف المهندس محمد السباعي، المتحدث باسم وزارة الموارد المائية والري، أن الوزارة أطلقت تطبيق «خريطة المياه - WATER MAP»، فى إطار إستراتيجية التحول الرقمي التى تنفذها الحكومة.

وأضاف أن «تطبيق (WATER MAP) للهواتف المحمولة موجه إلى مهندسى الرى على مستوى الجمهورية لتسهيل عملهم المباشر مع شبكة الترع والمصارف بالطبيعة، ويقدم التطبيق خدمات كثيرة من ضمنها: عرض بيانات المجرى المائي، وتحديد الموقع الكيلو مترى للمجرى، فضلا عن استعراض شبكة الترع والمصارف بالطبيعة.

مؤكدا أن التطبيق يعتبر ثمرة تعاون مشترك بين جهات وقطاعات متعددة بالوزارة، حيث تم تجميع البيانات بمعرفة مهندسى الوزارة على مستوى جميع المحافظات، ثم جرى تدقيق البيانات وتسكينها فى قواعد بيانات جغرافية رقمية قياسية موحدة من خلال فريق عمل متخصص بوحدة نظم المعلومات الجغرافية بمصلحة الري.

«السباعي» أوضح أنه روعى عند تصميم التطبيق سهولة الاستخدام وكذلك بساطة متطلبات التشغيل لضمان توفيره واستخدامه من أكبر عدد ممكن من المهندسين، دون تحميل أى أعباء مالية إضافية، مما يسهم فى توطين ثقافة استخدام التكنولوجيا المتقدمة فى إدارة منظومة الري.

والوزارة تشجع المهندسين على استخدام التطبيق وتم إنشاء قناة على موقع (يوتيوب - YouTube) تتضمن فيديوهات التعريف والشرح لخدمات التطبيق، ونجحت الوزارة بالفعل فى توسعة دائرة مستخدمى التطبيق على مستوى جهات الوزارة بالجمهورية رغم قصر مدة إطلاق التطبيق مارس الماضي، إلا أنه أصبح أداة أساسية فى إدارة منظومة الري.

المتحدث باسم «الري» أشار إلى أن الوزارة تدرس حاليا إطلاق تطبيق ثان باسم «اعرف ترعتك» موجه لجميع المهتمين بالرى والزراعة، وصمم ليكون أداة تواصل تهدف للتوعية والمساعدة على تقديم أفضل خدمة للفلاح.

لجنة الجبلاية تواجه ضغوط المدير الفنى للمنتخب



ضغوط لا تتوقف ومحاولات لا تهدأ تتعرض لها اللجنة الخماسية المؤقتة لإدارة اتحاد الكرة لفرض أسماء بعينها لتولى مهمة المدير الفنى للمنتخب خلال الفترة القادمة

الضغوط مصدرها بعض رؤساء الأندية والإعلاميين وأصحاب المصالح مع اتحاد الكرة، ويمارسها البعض تحت ستار مصلحة المنتخب وتحقيق الهدوء والبعض الآخر بدعوى عدم إحداث فتنة بين الأندية، ورغم أن اللجنة حسب ما أكدته مصادر انتهت من الاسم المرشح؛ لكنها تتردد فى الإعلان عنه لحين اختبار ردود الأفعال بين الجماهير أو الأندية.

أجهزة الدولة أكدت لرئيس اللجنة المؤقتة عمرو الجناينى وأعضائها مساندتهم بشكل كامل فى اختيارهم بشرط عدم النظر إلى أى شىء سوى مصلحة المنتخب واسم مصر.



المحافظ رفض لقاء أصحابها.. و«المخلة» شرط العودة..

«حنطور المنيا» ممنوع من دخول الكورنيش والميادين العامة

تقرير: وفاء عبد الرحيم

«٥٠٠ جنيه غرامة ومطاردة مستمرة».. من هنا يمكن تلخيص أزمة «سائقى الحنطور» فى محافظة المنيا، بعدما قررت الجهات المسئولة فى «عروس الصعيد» منع عربات الحنطور من السير بشارع كورنيش النيل وطردهم من جميع الميادين والأماكن التى كانت مواقف لهم بجانب مطاردة شرطة المرافق لهم وتحرير محاضر مخالفة لهم.

المثير فى الأمر أن سائقى الحنطور بعدما قرروا التوجه إلى اللواء قاسم حسين، محافظ المنيا، لعرض مشكلتهم، فوجئوا برفضه مقابلتهم وقيام سكرتيره بطردهم من الديوان العام للمحافظة، رغم إعلانهم استعدادهم لشراء «بامبرز» للحصان و«مخلة» لطعامه، بينما أكد المسئولون أن أغلب الحناطير غير مرخصة، كما أنهم يهددون المظهر الجمالى والحضارى للكورنيش والميادين ويجب عليهم تقنين أوضاعهم.

> **منع عربات الحنطور من السير على كورنيش النيل أو الوقوف فى الميادين الرئيسية، حرصًا على المظهر الحضارى والجمالى للمدينة**

فى البداية قال شعبان محمود الغزالى، عربجى ٦٧ سنة: يوجد بمدينة المنيا الآن حوالى ١٠٠ عربة حنطور ٥٠ عربة منها مرخصة والباقى لم يجدد التراخيص، نظرا لضيق اليد، فالتاكسى قضى على الحنطور وزمانه بعدما كان وسيلة نقل الملوك والباشاوات، ووصل بنا الأمر أننا أصبحنا لا نملك ثمن أكل الحصان نظرا لارتفاع أسعار العلف من ذرة وشعير وتبن، وأصبح الحصان يأكل فى اليوم «نص بطن»، بحوالى ٧٥ جنيها يوميا نظرا لعدم إقبال المواطنين على ركوب الحنطور إلا قليل منهم وأجرتنا من الزبون حسب ذوقه فيوجد زبون يدفع ٦ أو٧ أو٨ جنيهات.

وهناك أيضا الحديد الذى يوضع بقدم الحصان والذى وصلت تكلفته ١٠٠ جنيه والاكسسوار والطقم الذى يوضع على ظهره علما بأن سعر عربة الحنطور تبلغ ٢٥ ألف جنيه وسعر الحصان من ٨ إلى ١٥ ألف جنيه، وتكتمل المعاناة بعدم قيام مديرية الطب البيطرى بعلاج الحصان، كما كانت سابقا فنقوم بعلاج الحصان فى عيادة خاصة.

المشكلة بدأت كما يقول أحمد مخيمر، عربجى ٥١ سنة: «عندما تم منعنا من السير فى شارع الكورنيش، وإذا مشينا فيه يتم أخذ رخصتنا أو العربية ويتحرر لنا محضر، علما بأننا نجدد رخصنا وتبلغ رسوم استخراج الرخص، وتجديدها حوالى ١٥٠ جنيها وضباط المرافق لا يسألون عن الرخص بل يأخذون البطاقة وفى حالة عدم وجود البطاقة تتم مصادرة العربية ويحررون محضرا وندفع غرامة ٥٠٠ جنيه».

وحول تفاصيل محاولتهم لقاء المحافظ، قال محمد كمال، عربجى: «ذهبنا لمحافظ المنيا لمقابلته، وكنا حوالى ٥٠ واحدا، فطلبوا أن نرشح اثنين أو ثلاثة فذهب اثنان وعندما وصلنا لمكتب المحافظ لشرح مشكلتنا قام سكرتير مكتبه بطردنا بمجرد رؤيتنا.. لكننا لن نترك مهنتنا لأننا لا نعرف غيرها وعلى المسئولين مراجعة أنفسهم ووضع ضوابط نطبقها وتحديد مواقف واضحة فيها والمخالف يحاسب فالقانون ينفذ، ونحن ممكن أن نشترى بامبرز للحصان وشنطة أو مخلة لأكله حتى لا نقوم بتلوث البيئة والمكان فالإسكندرية والاقصر وأسوان بها حناطير والمسئولون ينظمون عملهم، كما أن وزير السياحة والآثار والسفراء فى زيارتهم للمنيا لإعلان الكشف الأثرى استقلوا الحناطير فى نزهة فى شارع الكورنيش للترويج للسياحة!!!».

ومن جهته طالب مخيمر صبرى، رئيس نقابة سائقى الحناطير،بتخصيص شقة لتكون مقرا للنقابة لخدمة أصحاب وسائقى الحناطير، ويكون لهم من يتحدث باسمهم لأن النقابة تنظم عملهم بينما يطالب سيد على قطب عربجى بضرورة حل مشكلتهم.

على الجانب الآخر أكد محمد سيد، رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا، أنه «تم منع عربات الحنطور من السير على كورنيش النيل أو الوقوف فى الميادين الرئيسية، حرصًا على المظهر الحضارى والجمالى للمدينة نظرا لما يسببونه من مخلفات وقمامة سواء روث البهائم أو بقايا أكلها، مما يؤثر على النظافة ويلوث البيئة، كما أن أغلبهم ومعظمهم يسير فى الشوارع بدون ترخيص وهذا مخالف، ويجب على أصحاب الحناطير تقنين وضعهم وسلوكياتهم وأن يلبسوا خيولهم بامبرز مع الاحتفاظ بمخلة بها أكل الحصان ويجمع مخالفاته».

تحت مظلة «100 مليون صحة»..

30 عيادة للإقلاع عن التدخين

تقرير: إيمان النجار

بدأت الإدارة العامة للأمراض الصدرية بوزارة الصحة، حملة موسعة لمكافحة التدخين، ضمن حملة ١٠٠ مليون صحة، من خلال ٣٠ عيادة للإقلاع عن التدخين منتشرة على مستوى الجمهورية.

الدكتور وجدي أمين عبد المنعم، مدير عام الإدارة العامة للأمراض الصدرية بوزارة الصحة، اعتبر التدخين من أهم المشكلات التى بدأت معدلاتها تتزايد بشكل كبير فى الآونة الأخيرة، كما أنه يعد عاملا رئيسيا للكثير من الأمراض الصدرية مثل الربو الشعبى والسدة الرئوية وأورام الرئتين والدرن ونقص المناعة، لذا طبقت الإدارة العامة للأمراض الصدرية الشق الوقائى لحماية المواطن المصرى من هذه الأمراض ومن غيرها أيضا، وبالاشتراك فى حملة ١٠٠ مليون صحة التى توليها القيادة السياسية اهتماما بالغًا لما فيها من هدف سام لخلق جيل صحى يستطيع العبور بمصر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال ٣٠ عيادة للإقلاع عن التدخين يوجد منها ١٧ عيادة بمستشفيات الأمراض الصدرية.

العيادات تضم فرقًا مدربة لمساعدة المرضى والمدخنين على اختيار أنسب الطرق للإقلاع عن التدخين ومنع مضاعفاته والمساعدة على مواجهة الأعراض الانسحابية للنيكوتين، وتقوم بعمل وظائف تنفس للحالات التى تحتاج إلى قياس كفاءة الرئتين وإعطاء التثقيف الصحى للحالات المرضية، وتجد هذه العيادات بمستشفيات صدر العباسية وإمبابة وحلوان وشبين الكوم والمنصورة والمحلة وطنطا والزقازيق والمعمورة ودمياط والإسماعيلية والمنيا وقنا وأسوان والفيوم ودمنهور وأسيوط، وتسعى لزيادة هذه العيادات بجميع المحافظات وتزويدها بوسائل تشخيصية حديثة لتطوير الخدمة المقدمة.

«د. وجدى» كشف أنه «وفقا لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، انخفضت نسبة الإناث المدخنات فى مصر، والتى لا تصل إلى ١ فى المائة من جملة المدخنين، وذلك نظرًا لشعورهن أن التدخين ظاهرة ذكورية بالدرجة الأولى، وأنه ظاهرة ضارة بهن خاصة أنهن معرضات للحمل والولادة وتربية الأطفال، ووفقا للدراسة الصادرة عن الجهاز، بلغت نسبة التدخين بين الذكور ٤٣,٤ فى المائة، مقابل ٠,٥ فى المائة للإناث، لكن الملحوظ فى الآونة الأخيرة ارتفاع معدلات التدخين بين الإناث خاصة الشيشة».




وفقا لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، انخفضت نسبة الإناث المدخنات فى مصر، والتى لا تصل إلى 1 فى المائة من جملة المدخنين وبلغت نسبة التدخين بين الذكور 43.4 فى المائة، مقابل 0.5 فى المائة للإناث

وعن متوسط عمر المدخنين فى مصر، قال «د. وجدي»: أظهرت البيانات الإحصائية، أنه يبلغ ١٨,١ سنة، وهناك علاقة طردية بين أعمار المدخنين ومتوسط السن عند بداية التدخين، بمعنى أن متوسط السن عند بداية التدخين للمدخنين الحاليين الذكور فى عمر ١٥- ٢٩ عاما، بلغ ١٥,٩ سنة، أما من هم فى عمر ٤٥- ٥٩ عاما، بدأوا التدخين فى سن ١٩,٦ سنة.

المحكمون فى مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية:

السعودية ماضية فى تعليم ودعم حفظ القرآن الكريم



أشاد عدد من المحكمين فى مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره بما تشهده المسابقة من تنافس كبير منذ انطلاقة التصفيات النهائية السبت الماضى فى المسجد الحرام، مؤكدين أن المملكة العربية السعودية تبذل جهدًا كبيرًا فى عنايتها بالمسابقات القرآنية والاهتمام بها وتطويرها. وقال المحكم المصرى الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم التابعة لجامعة الأزهر الشريف الشيخ أحمد محمد السيد خطاب: إنَّ أهم الأسس التى ينطلق منها المحكمون فى المسابقة هى تحقيق العدالة والتوازن بين جميع المتسابقين بحيث لا يُظلم أحد على حساب أحد، وتراعى هذه اللجان الدقة فى الاستماع حتى تصغى لجميع المتسابقين لرصد الدرجات بأمانة. فيما أكد عضو اللجنة رئيس مجلس العلماء فى جمهورية المالديف الشيخ إلياس حسين علي، أن لجنة المحكمين تعد من أهم أركان المسابقة ولها باع طويل فى التحكيم وخبرات سابقة، وكل ذلك ينعكس على تقييد الملحوظات وتقييد الدرجات والتمييز، لافتًا إلى أن المشهد فى المسجد الحرام لا يوصف، فإقامة المسابقة فى هذه البقعة المباركة لها تأثير كبير على نفوس المتسابقين من حيث بركة المكان والزمان شهر الله المحرم. وثمن العضوان جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولى عهده، قائلين: إن استمرار المسابقة الدولية فى عامها الـ ٤١ يدل أن هذه المملكة ماضية فى تعليم ودعم حفظ القرآن الكريم وتفسيره وتجويده وتلاوته على الصعيد المحلى والدولي.

«طباعة الحرف العربي» فى مكتبة الإسكندرية

تنظم إدارة المعارض والمقتنيات الفنية بقطاع التواصل الثقافى بمكتبة الإسكندرية، بالاشتراك مع المعهد الفرنسي بمصر، معرض «طباعة الحرف العربي»، وذلك فى الفترة

المعرض الذى سيتم تنظيمه فى قاعة المعارض الشرقية بمركز مؤتمرات المكتبة ويستمر من غد الخميس وحتى السادس من أكتوبر القادم يغطى عدة قرون من إبداع فن الخط العربى فى شكله المطبوع، مُبرزًا تاريخ الحروف العربية المطبوعة منذ بدايات القرن السادس عشر وتطورها، وصولا إلى القرن الحالي.

المعرض سيقدم أيضا عددًا من الملصقات من عدة دول عربية، بالإضافة إلى عرض مجموعة مختارة بعناية من إبداعات خطية لفنانين معاصرين، إلى جانب ذلك يتم عرض مختارات من وثائق المجموعة الاستثنائية المحفوظة بقسم الكتب النادرة بمتحف المخطوطات بالمكتبة، ومجموعة أخرى من مقتنيات مركز دراسات الخطوط، أحد مراكز المكتبة البحثية.



الفقى

أزمة فى المنوفية بسبب «المطبات القديمة»



تقرير: منى عبد الغنى

تحت بند «التجديد» شنتف الأجهزة التنفيذية بمحافظة المنوفية حملات «تكسير وإزالة» لعدد من المطبات المنتشرة على طرق مراكز وقرى المحافظة، أملًا فى تقليل معدلات حوادث الطرق، غير أن أهالى المنوفية كانوا على موعد مع مفاجأة غير سارة بعد قرار الإزالة، الذى تم تنفيذه على المطبات القديمة، حيث ارتفعت أعداد الحوادث، لا سيما أن المحافظة تجاهلت إنشاء المطبات الجديدة، التى وعدت بها.

أهالى القرى الواقعة على الطرق طالبوا المحافظة بسرعة التدخل لحمايتهم من حوادث السيارات.. عيد سالم، من أهالى قرية «سنتريس»، التابعة لمدينة أشمون قال: إن المسئولين بمجلس المدينة أمروا بإزالة العديد من المطبات مؤكدين أنه سيتم وضع طبقة أسفلتية جديدة بدلًا من القديمة، لكن هذا لم يحدث، ما أدى إلى زيادة الحوادث على الطريق.

وفى نفس السياق أكد فايد عبد الصبور، أن عدم إعادة عمل المطبات التى تم إزالتها عند رصف الطرق على طريق «شارع الصيدناوى » وطريق «سنتريس» بأشمون تسبب فى وقوع حوادث تصادم، نتج عنها قتلى ومصابون، مضيفا تقدمنا بالعديد من الشكاوى للمسئولين بسبب كثرة الحوادث على الطريق، لكن دون جدوى.

وأضاف خليل محمود، أحد سكان مدينة قويسنا: هناك ٤ طرق رئيسية تم إزالة المطبات بها، ووعدنا المسئولون بأنه سيتم إعادة عمل هذه المطبات لكن لم يحدث، وبقى الوضع كما هو عليه، وأصبحت أرواح المواطنين فى خطر.

على الجانب الآخر قال المهندس على عبد الدايم، مدير مديرية الطرق بالمنوفية: تم تشكيل لجنة لتقييم الطرق القديمة بنطاق المحافظات لرفع كفاءتها وأخرى للمرور على نهر النيل والترع وتطهيره، بالإضافة إلى عمل لجان لسرعة إنهاء أعمالها وإعداد تقرير بحالة الطرق والكبارى الفعلية، والعرض عليه فور الانتهاء من أعمالها، كما تم إعداد دراسة للطرق الداخلية بالمحافظة والكبارى وإمكانية رفع كفاءتها وعرضها على الهيئة الهندسية للقوات المسلحة لرفع كفاءتها أول العام الحالى، وبالفعل تم أعمال ترميم وإعادة رصف العديد من الطريق منها على سبيل المثال، وليس الحصر طريق شبين الكوم _ منوف من الجهتين ابتداء من مطحن المعداوى حتى محطة محولات منوف بطول٥,٥ كم، وذلك بتكلفة إجمالية قدرها ٤٨٠٠٠٠٠ جنيه..

وتم رصف طريق تلا – طنوب بداية من كوبرى الصباغين بقرية بمم وحتى مصرف شونى بطول ١,٥ كم بمدينة تلا، وذلك بتكلفة إجمالية قدرها ٨٠٥٠٠٠ جنيه، وجار رصف العديد من الطرق، التى كثرت عليها الشكاوى والحوادث وعمل مطبات بمواصفات قياسية حتى لا تحدث حوادث مثلما كانت من ذى قبل لأن كل مواطن جعل أمام منزله مطبًا، مما جعل الطريق شيئا من العذاب وكثرت الحوادث.

بعد تطوير شبكة النقل الكهربائى بتكلفة 54 مليار جنيه..
مصر مركزاً إقليمياً لتبادل الطاقة

تقرير: رانيا سالم

أكد الدكتور أيمن حمزة، وكيل وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، أن تكلفة تطوير شبكات النقل الكهربائى بلغت ٥٤ مليار جنيه، وتضمنت جودة التغذية الكهربائية وخفض نسب الأعطال عبر إحلال وتجديد خطوط التغذية وجودتها ومطابقتها للأكواد القياسية والاهتمام بمتابعة السلامة والصحة المهنية ومراجعة أنظمة الإنذار المبكر ومكافحة الحرائق.

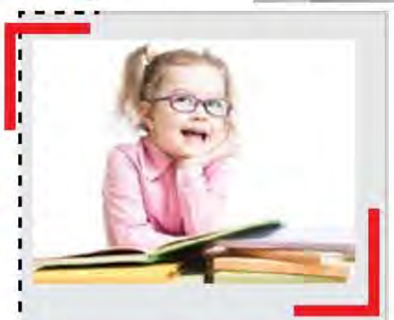
وفى نفس السياق قال مصدر مسئول بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة إن «قطاع الكهرباء يسعى لتحويل مصر لمركز لتبادل الطاقة عبر الدول المجاورة من خلال مشروعات الربط الكهربائى، ولهذا سعى القطاع لتطوير شبكات النقل والتوزيع لاستقبال القدرات الكهربائية المتولدة التى بلغت ٢٥ ألف ميجا وات على مدار الأربع سنوات الماضية، تم من خلالها القضاء على عجز الطاقة وتأمين احتياطى كهربائى مناسب، والقدرة على نقلها القدرات الفائضة عبر مشروعات الربط».

وأضاف أن «مشروعات الربط الكهربائى تعتمد بشكل كبير على مشروعات الطاقات المتجددة أو الممرات الخضراء وهى ممرات للربط الكهربائى بين الدول عبر شبكات نقل الكهرباء تم إنتاجها من طاقات متجددة أى أنها نظيفة لا تشكل أى ضرر على البيئة ولهذا لقبت بالخضراء، ويتم فيها نقل الكهرباء المتولدة من الطاقات المتجددة (شمسية_رياح_مائية) الفائض عن الحاجة إلى الدول المجاور بالإعتماد على اختلاف توقيتات ذروة الاستهلاك».

كما أشار إلى أن «إستراتيجية مصر فى مجال الطاقة تستهدف زيادة الاعتماد على القدرات المتولدة من الطاقات المتجددة، فى إطار خطة زيادة نسبة مشاركة الطاقات المتجددة وإلى ٢٠ فى المائة فى ٢٠٢٢ وإلى ٤٢ فى المائة بحلول ٢٠٣٥، فهناك ١٠ آلاف ميجاوات من المصادر المتجددة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ما بين قدرات مركبة وقدرات قيد التركيب، أما المشروعات المطروحة فتتضمن ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ ميجاوات على أن تمثل طاقة الرياح ٦٨٥٠ ميجاوات بنسبة ١٢ فى المائة، والطاقة الشمسية ٢٨٨٠ ميجاوات بما يعادل ٢ فى المائة، والطاقة المائية ٢٨٠٠ ميجاوات أى ٢ فى المائة».

وأوضح المصدر أن «تطوير شبكات النقل شمل تطوير وتحسين الشبكات بما فى ذلك محطات المحولات ذات الجهد الفائض ومراكز التحكم، بالإضافة إلى منظومة الشبكات الذكية والتى تعزز وتقوى الشبكة الكهربائية القومية لاستيعاب القدرات الجديدة المضافة من الطاقات المتجددة والحد من الفقد المكهربائى فى الشبكة وتعزيز الربط الكهربائى مع الدول المجاورة».

الجدير بالذكر أنه هناك عدة مشروعات للربط الكهربائى جار تنفيذها، أحدها بين مصر وقبرص، والآخر بين مصر والأردن، ومؤخرا مشروع للربط بين مصر والمملكة العربية السعودية ومصر والسودان، والربط مع السعودية من أهم مشاريع الربط هو مشروع الربط المصرى السعودى والذى يتيح انضمام الدول المجاورة لمصر غربا وللمملكة العربية السعودية من دول الخليج، وهذا الربط يقدر بـ ٣٠٠٠ ميجاوات، وهى حجم القدرات الكهربائية الأكبر مقارنة بشبكات الربط الأوربية، فالربط بين شبكة كهرباء فرنسا رقم ٤ على مستوى العالم وشبكة كهرباء إسبانيا رقم ٢ على مستوى العالم بلغ ٦٠٠ ميجاوات ويعملون على مضاعفته أى زيادة ٦٠٠ ميجاوات أخرى، ليكون الإجمالى ١٢٠٠ ميجاوات لتبقى الشبكة المصرية السعودية متقدمة بـ ١٨٠٠ ميجاوات عنهما.



كورسات «تعليم الأطفال».. الشهادة «مش كفاية» الممارسة أهم

تقرير: طيبة حمدى

«التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر».. رغم وجاهة القول المأثور، إلا أنه تحول فى الآونة الأخيرة إلى ما يمكن وصفه بـ«باب النصب السريع»، لاسيما بعدما بدأت تتخذه مجموعات تصف نفسها بـ«مراكز كورسات تعليم الأطفال»، مدخلا لإقناع الأسر المصرية بإلحاق أطفالهم بـ«مجموعات تعليم اللغة الإنجليزية».

وسط تطلعات غالبية الأسر المصرية، لتحسين مستوى تعليم أبنائهم، سقط عدد ليس بالقليل فى فخ «كورسات الأطفال»، التى تبدأ أسعارها من ٥٠٠ جنيه، وتتجاوز فى غالبية الأماكن حاجز الـ ٢٠٠٠ جنيه، حيث يكتشف عدد من أولياء الأمور أنهم أصبحوا ضحايا لعملية نصب مقننة، سواء باكتشاف إغلاق الأماكن التى تعاقدوا معها بعد تسديد سعر «الكورس» مقدمًا، أو أن أطفالهم لم يستوعبوا شيئًا من المحاضرات.

خلال السنوات العشر الماضية ظهرت مراكز تعليم الأطفال الإنجليزية بكثرة، وتحديدًا فى أحياء القاهرة الكبرى، مثل حى الدقى الذى يوصف بـ«بؤرة مراكز الكورسات»، إضافة إلى أحياء (المعادي، الهرم، فيصل، العجوزة، ومدينة نصر)، فى حين تكاد تكون هذه النوعية معدومة فى بقية محافظات الجمهورية.

عمرو البركواي، مدرس بمركز تعليم لتعليم اللغة الإنجليزية قال: كورسات اللغة الإنجليزية للأطفال لاقت رواجا كبيرا بين أولياء الأمور الذين يهتمون بتعليم أولادهم أكثر من أنفسهم، وبذلك يكون أولياء الأمور هم المحور الأساسى لاشتراك الطفل، وهناك بعض أولياء الأمور يحصلون على كورسات ليتمكنوا من متابعة مستوى أطفالهم.

«عمرو» أشار إلى أنه «فى الغالب تتراوح أعمار الأطفال فى الكورسات ما بين ٤ إلى ١٤ عامًا، ولهذا يتم تقسيمهم إلى أكثر من فئة، من ٤ إلى ٥ سنوات، ومن ٥ إلى ٧ سنوات، ومن ٧ إلى ١٠ سنوات، وأخيرًا من ١٠ إلى ١٤ عامًا، والفئة الأخيرة تعتبر الأكثر إقبالا على الكورسات».

وأوضح أن « المناهج التى يتم تدريسها فى الكورسات هى مناهج أوكسفورد وغيرها التى تناسب مستوى الطفل، وتختلف باختلاف المستوى، يمنح الكورس شهادة تختم من وزارة الخارجية، وهذه الشهادة يمكن أن تكون أسلوب (نصب) بعض الكورسات على أولياء الأمور، لا سيما وأنه هناك مراكز تعلن عن شهادات مختومة من أماكن غريبة لا تستطيع الوصول إليها».

ومؤكدا أن الشهادة ليست السبب الوحيد لمعرفة إذا كنت تستطيع استخدام اللغة جيدا، ويقاس مستوى كورس بإجادته المهارات الأربعة لتعلم اللغة الإنجليزية (القراءة، الكتابة، الاستماع والممارسة)، ويعتبر هذا العنصر من العناصر الهامة الذى يتم تطبيقه وفقا لطريقة التعليم الجديدة وهى «التعلم النشط» والتى أصبحت معروفة حول العالم.

مواجهة مافيا «التأشيرات المضروبة» بـ«الربط الإلكترونى»



تقرير : وليد محسن

«ميكنة العمل».. إستراتيجية اعتمدتها وزارة القوى العاملة، لمواجهة ظاهرة «سماسرة عقود العمل» وشركات تسفير العمالة للخارج الوهمية التى تتلاعب بطموحات وأحلام الشباب الباحثين عن فرصة عمل فى الخارج. «القوى العاملة» قررت إنهاء العمل بالنظام الورقى، وأن تكون جميع التعاملات والخدمات من خلال «سيستم» واحد، بما يتيح الكشف عن عقود العمل الوهمية، فضلا عن الربط الإلكترونى مع الدول التى تطلب أعدادا كبيرة من العمالة المصرية، حيث تم الربط مع الكويت والأردن، ومن المقرر أن تشهد الفترة المقبلة الربط الإلكترونى مع كل دول الخليج.

نظام الربط الإلكترونى مع الدول التى تطلب عمالة مصرية، يتضمن الربط فى الوظائف المطلوبة، ويستطيع العامل من خلاله تسجيل بياناته على نظام معلومات التشغيل لينتقل تلقائيا لموقع وزارة العمل بالدولة التى يوجد معها ربط إلكترونى، وعرضها على الشركات الطالبة لفرص العمل، ليتم بعد ذلك إرسالها إلى العامل الذى تتوافق فرصة العمل المطلوبة مع مؤهلاته بشفافية كاملة، وبذلك يضمن القضاء على سماسرة العقود الوهمية والمتاجرين بأحلام الشباب الذين يقعون فريسة لمكاتب السمسرة والتأشيرات المضروبة، بعد دفع مبالغ مالية كبيرة.

كما وفرت «القوى العاملة» على الشاب الذى حصل على فرصة عمل فى الخارج من خلال مكاتب تسفير العمالة أو أى شخص يقوم بتسفير عمالة للخارج، عدة إجراءات، حيث أصبح عليه فقط التوجه إلى إدارة التشغيل بالوزارة قبل أى شىء للتأكد من صحة قانونية بنود العقد وتوافر كل الضمانات قبل السفر حتى لا يتفاجأ الشاب الذى حصل على العقد بأنه وقع فريسة للنصب بعد السفر بتأشيرة وهمية.

10 آلاف طالب ينضمون لـ«التعليم الأزهرى»

تقرير: أميرة صلاح

قال الشيخ على خليل، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية إن نسبة تحويلات الطلاب من التعليم الأزهرى للتربية والتعليم ليست نسبة كبيرة، حيث تساوى عدد التحويلات من التعليم الأزهرى للتربية والتعليم أو العكس، فالعدد لم يتجاوز ١٠ آلاف طالب».

وكشف «خليل» أن «هناك الكثير من المناطق التعليمية لم تتلق طلبات تحويل من المعاهد الأزهرية، بل العكس كل منطقة من مناطق التعليم الأزهرى تلقت طلبات تحويل من التربية والتعليم إلى الأزهر».

وفسر رئيس قطاع المعاهد الأزهرية أسباب تراجع نسبة التحويلات عن السنوات الماضية بأن نتيجة الجهد المستمر الذى يقوم به كافة العاملين بقطاع المعاهد الأزهرية، فى سبيل الارتقاء بجودة التعليم وتطوير المعاهد الأزهرية وتزويدها بأحدث الوسائل والمستلزمات، وهو ما يجذب الطلاب للاستمرار فى معاهدهم الأزهرية .



فى سبتمبر المقبل

إطلاق المرحلة الثالثة من مشروع 1000 قائد إفريقى



تستعد جامعة القاهرة، خلال الفترة الحالية لإطلاق المرحلة الثالثة (التخصصية) من مشروع ١٠٠٠ قائد إفريقى، والذى تنظمه كلية الدراسات الإفريقية العليا بالجامعة، بالتعاون مع مؤسسة القادة للعلوم الإدارية والتنمية.

الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، قال إن مشروع ١٠٠٠ قائد إفريقى انطلق فى مارس الماضى، بمشاركة ١٢٦٠ شابا من مصر و٣٤ دولة إفريقية، والجامعة تقوم حاليًا بإعداد التحضيرات لانطلاق المرحلة الثالثة التخصصية من المشروع، والتى من المقرر أن تنطلق منتصف سبتمبر القادم لتقسيم المتدربين الذين اجتازوا المرحلتين التأسيسية والتأسيسية المتقدمة وفقا لرغباتهم على ٥ تخصصات رئيسية، وهى السياسة والاقتصاد والإعلام والإدارة وريادة الأعمال.

مضيفا أن المرحلة التخصصية من مشروع ١٠٠٠ قائد إفريقى سوف تتضمن جلسات تدريبية وورش عمل تطبيقية يقوم عليها مجموعة من كبار المتخصصين والأساتذة والخبراء والمدربين المعتمدين دوليًا، إلى جانب تنظيم عدد من الزيارات الميدانية للمشاركين فى كل تخصص من التخصصات الخمس لتنظيم الجانب العلمى والتطبيقى وصقل مهاراتهم المختلفة.





وأكد رئيس جامعة القاهرة، حرص الجامعة على توظيف كافة إمكانياتها وخبراتها وكوادرها البشرية لخدمة الأهداف الوطنية، ومشروع ١٠٠٠ قائد إفريقى يخدم السياسة المصرية لتحقيق مزيد من الانفتاح على إفريقيا وتوطيد أواصر التعاون مع الدول والشعوب الإفريقية، من خلال توظيف العلم والبحث العلمى والطاقات الشبابية لخدمة إفريقيا، ومساعدة القيادة المصرية فى مهمتها فى رئاسة الاتحاد الإفريقى، وتأكيدًا لدور الجامعة فى خدمة الأهداف الإستراتيجة المصرية وتعزيز العلاقات المصرية الإفريقية.

د. الخشت: هدفنا تخريج طالب دولى بمواصفات عالمية

«القاهرة» تتفوق على 92 جامعة صينية و33 يابانية

حققت جامعة القاهرة قفزة هائلة على مستوى التصنيفات الدولية خلال عام ٢٠١٩، ونجحت فى التفوق على أكثر من ٩٢ جامعة صينية و٣٣ جامعة يابانية و١٢ جامعة تركية و١٣ إيرانية و٣ جامعات إسرائيلية وفقا للتصنيف الصينى «شنجهاى».

الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، أكد أن الجامعة سبقت العديد من الجامعات الآسيوية، أبرزها جامعات بيجنج للتكنولوجيا الكيميائية، والصين للجيوسينس، وفيوزهو، وجينان، وغرب الصين الوطنية، وجنوب الصين الوطنية، كما تفوقنا على ٣٣ جامعة يابانية على رأسها جامعات شيبا، وكوبى، وأوكياما، وطوكيو للعلوم، وهيروشيما.

وأوضح الدكتور الخشت، أنه على المستوى الإقليمى حققت الجامعة أرقامًا قياسية بالتفوق على ١٢ جامعة تركية ومنها على سبيل المثال جامعات اسطنبول، واكدنيز، وأنقره، وغازى، وهاستيبى، إلى جانب التفوق على ١٣ جامعة إيرانية أبرزها جامعات شاريف، وطهران للعلوم الطبية، وأمير كبير للتكنولوجيا، وأصفهان للعلوم والتكنولوجيا، فضلا عن التفوق على ٣ جامعات إسرائيلية، وهى جامعات بن جوريون، وبار ايلان، وحيفا.



وأكد الدكتور الخشت، أن هذا التفوق على المستوى الإقليمى والدولى، إنما يعكس الطفرة الكبيرة التى حدثت على مستوى التعليم والبحث العلمى خلال الفترة الماضية، لأن جامعة القاهرة نجحت فى التحول إلى جامعات الجيل الثالث والتى أهم أولوياتها كيفية استفادة الدولة والمجتمع من البحث العلمى وليس إجراء البحث العلمى للنشر فقط.

وأشار الدكتور محمد الخشت، إلى أن جامعة القاهرة وجهت منظومة البحث العلمى إلى المشروعات والقضايا القومية التى تحتاج إليها الدولة وتساهم فى حل مشكلات داخليا وخارجيًا، وهو ما أعطى البحوث العلمية المنشورة من جامعة القاهرة أهمية دولية من حيث معادل التأثير والاطلاع، كما أن التحول إلى جامعة ذكية منح الجامعة سمعة دولية كبرى خاصة فى ظل الأعداد الكبيرة فى الجامعة على مستوى الطلاب وهيئة التدريس والعاملين.

وشدد رئيس جامعة القاهرة، على أن هدفنا تخريج طالب دولى يتمتع بمواصفات عالمية، ليس فقط أن يكون مؤهلا لسوق العمل الدولية، وإنما يكون إنسانًا كونيًا، أى يفكر بطريقة عالمية ولديه القدرة على التعايش فى أنماط ثقافية مختلفة ويتكيف معها، إلى جانب أن خطط الجامعة تسير وفقا لأهمية التنمية الشاملة، ونؤمن بأن خطط تطوير التعليم ليست جزرًا منعزلة عن التنمية الشاملة وإنما مكمل لها.

.. وتكرم الدفعة الثانية للدبلومة المهنية فى مواجهة تعاطى المخدرات



نظمت جامعة القاهرة، مؤخرا حفل تخرج طلاب الدفعة الثانية للدبلومة المهنية فى مجال مواجهة تعاطى المخدرات، وتعد هذه الدبلومة هى أول دبلومة جامعية متخصصة فى مجال علاج الإدمان وخفض الطلب على المخدرات على مستوى الدول العربية والشرق الأوسط، ومعتمدة من المجلس الأعلى للجامعات.

كما افتتح الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس الجامعة، المقر الدائم لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان بجامعة القاهرة، لتوعية الطلاب بأضرار تعاطى المخدرات، والرد على استفساراتهم حول خطورة مشكلة الإدمان، وتقديم الاستشارات للطلاب من خلال نخبة من المتخصصين فى مجال مكافحة الإدمان.

وكانت جامعة القاهرة، وقعت بروتوكول تعاون مع صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى بوزارة التضامن الاجتماعى لإنشاء مقر دائم لأسرة الصندوق داخل الجامعة، وتبلغ مدة البروتوكول ١٠ سنوات تعمل خلالها وزارة التضامن الاجتماعى داخل جامعة القاهرة من خلال صندوق مكافحة وعلاج التعاطى والإدمان.

عملاء الجيل الرابع

بقلم
أحمد أيوب

لا تظنوا أن زمن العملاء انتهى وأن أجهزة المخابرات استغنت عن هذا النوع القذر من الخونة ضعاف الوطنية والضمير وعشاق المادة ومكسورى العين، بالعكس هم أحوج ما يكون لهذه النوعية فى هذا الزمن خاصة عندما يكون المستهدف دولة بحجم مصر وقدرتها على منع أى وسائل اختراق مخابراتية، فلابد من البحث عن وسائل أخرى ينفذها الساقطون القابلون لبيع بلادهم بأبخس الأثمان.

دائما يجد الباحثون عن العملاء ضالتهم فى أعضاء جماعات بنيت على الخيانة أو فى أشخاص طماعين تزوغ أعينهم أمام المال أو لديهم سقطات يخشون من فضحها، أعينهم مكسورة.

وإذا كانت جماعة الإخوان الإرهابية هى النبع النجس لتخريج العملاء على مدى ٩١ عاماً لأنها مبنية على هذا المبدأ منذ نشأتها على يد المخابرات الإنجليزية فى ١٩٢٨، فإن عناصرها على اختلاف درجاتهم داخل الجماعة ما زالوا يمثلون المادة الخام للخيانة والسلعة التى يعرف الراغبون فى تجنيد العملاء ضد مصر سعرها جيداً وهو ليس كبيرا بل سعر رخيص لأنهم جماعة رخيصة من الأساس، وعلى نفس الشاكلة يأتى المتربصون والطامعون والساقطون والفاسدون والفاشلون الباحثون عن أى فرصة.

بهذا المنطق لا نتعجب عندما نجد عناصر جماعة المرتزقة وهم يتبارون فى الإساءة لمصر ومؤسساتها الوطنية وتشويهها على شاشات قنوات تم تخصيصها لهم وبإنفاق تجاوز المعقول كى يبثوا سمومهم ضد مصر وشعبها، من نوافذ شيطانية خارجية أو على وسائل التواصل الاجتماعى، فهؤلاء لا يعبرون عن موقف جماعة ولا يمثلون مبدأ لأنهم بلا مبدأ، وإنما هم يدفعون ثمن ما حصلوا عليه، يؤدون مهمة قبضوا أجرهم عليها، ولا يقفون فى إساءاتهم عند حدود شخصية أو مواقف أو قرارات وإنما يمارسون الحقارة ضد كل مؤسسات الدولة من أجل

هناك من يخطط ويصمم الحملات ويدبر المكائد ويصنع النجوم الكاذبين ويحيطهم بالهالة المطلوبة ويبنى لهم الشعبية الافتراضية التى تجعل كلامهم مؤثرا، ولا يبقى فقط سوى العميل المعلن الذى سيمارس الدور الرئيسى ويخرج ليتحدث بما كتب له، هذا هو بطل العمل الذى يؤدى مهمة أو دورا فى دراما السوشيال ميديا القبيحة ويلتزم بنصوص الاسكريبت، المكتوب بحبكة مخابراتية مسلسلات منسوجة دراميا

هدمها، ليس مهما عندهم مؤسسة اقتصادية أو سياسية أو خدمية أو أخرى تؤدى دورها فى حماية الوطن، الكل عندهم مستهدف بالتشويه والتدمير لأنهم باعوا الوطن من الأساس ولم يعد له قيمة فى عقيدتهم الفاسدة.

أعرف معارضين كانوا يهاجمون الحكومات ويرفضون قرارات ويعنفون المسئولين لكنهم لا يقبلون أبدا أن يمس أحد بلدهم أو يقترب بأى شكل من مؤسساتها الوطنية جيش أو شرطة أو قضاء، فلأنهم كانوا معارضين شرفاء كان معيارهم دائما أن الخلاف السياسى لا يعنى عداء أو خروجا عن حدود الوطنية، وبسبب هذا المبدأ بعضهم خسروا مواقعهم فى دول أخرى لأنهم رفضوا أن يستخدموا فى الإساءة لمصر، لكن الجماعة الإرهابية لا تعرف الشرف ولم تتربَ على المبادئ الوطنية بل تربت على الخيانة والبيع من أجل مصلحتها وما يخدم قياداتها وأطماعهم، من قال مرشده طظ فى مصر لا يستبعد أن يبيع البلد بحفنة مصالح ويجرى وراء وعود مالية، ومن وصف قياداته ومعلموه الوطن بأنه حفنة تراب عفن ليس كثيرا عليه أن يخون ويستخدم كل الأساليب القذرة ضد وطنه، فهو منذ البداية لا يؤمن بالوطن ولا يعترف به أصلا ولا يقبل أن يدافع عنه، حتى فكرة الجيش الوطنى بالنسبة له لا تتواءم مع عقيدته التى تعتمد على ميليشيات تحمى فكر الجماعة وتدافع عنها، صورة الحرس الثورى هى الغالبة والمسيطرة على عقول الجماعة.

الخلاصة أن من فقد الانتماء للوطن وفضل عليه جماعة يسهل عليه أن يبيع بلده ويؤجر ضميره ويسخر نفسه لمن يدفع أكثر لأنه ليس لديه مبدأ يمنعه ولا عقيدة تحميه من السقوط ولهذا فلا غرابة أن نجد نعيق قنوات الإخوان ومن يظهرون عليها من غلمان تلك الجماعة سواء كانوا من عناصرها الذين تربوا فى حجر قياداتها أو من استأجروهم من المنتمين للتيار المدنى الذين قبلوا أن يخدموا تحت أقدام المرشد وعصابته نظير الأمـوال والعطايا التى لا تواجه الجماعة أزمة فى تدبيرها لأنها متوفرة بدعم نعرف جميعا مصدره القذر، لينفقوا على المرتزقة أمثال الساقط فى حضن إبليس محمد ناصر أو الفاشل الذى باع كل شيء مقابل الفلوس معتز مطر أو كلب البحر الإخوانى حمزة زوبع أو المتمرس على الخيانة والعمالة أيمن نور وغيرهم كثيرون ممن ارتضوا أن تكون الجماعة هى كفيلهم والمرشد أمامهم.

لو أن الجماعة وطنية فلا مانع ولو أنها تبحث عن مصلحة المجتمع فلا ضرر، لكن المؤكد الذى يعلمه هؤلاء أنفسهم أنها جماعة باعت كل شيء ولا تستحق قياداتها عبر التاريخ سوى الإعدام ألف مرة على ما اقترفوه فى حق الوطن بل فى حق الإسلام الذى شوهوه وطعنوا سيرته فى مقتل بأفعالهم وركوعهم تحت أقدام من يجندونهم ويخططون لهم ويمولونهم.

أتحدى إن كان واحـد من هـؤلاء الذين يستخدمهم الإخوان للهجوم على مصر لا يعلم حقيقة الجماعة التى يعمل لحسابها ضد وطنه.

أتحدى لو أنهم لا يعلمون كيف باعت تلك الجماعة قضية الوطن وقبلت أن تفرط فى أرض سيناء وتاجرت بالقضية الفلسطينية وباعت الدين بثمن بخس.

بعضهم له تسجيلات سابقة كان يلعن فيها الإخوان ويراهم أفاقين كاذبين تجار دين، بل كان يسخر منهم وفجأة وتحت السيطرة المالية للإخوان عليه تحول إلى بوق للإرهابية وخادم مطيع ذليل تحت أقدام قادتها.

إنها العمالة بخسة الثمن والتى لا يقبلها إلا وضيع ولا يسعى إليها إلا تافه حقير من أمثال هؤلاء الذين لديهم استعداد لبيع أى شيء من أجل المصلحة، بعض هؤلاء يمكن وصفه بالديوث الذى قبل أن يبيع عرضه، فالوطن عـرض والضمير عـرض لكنهم قبلوا بوظيفة الديوث



المؤكد الذى يعلمه هؤلاء أنفسهم أنها جماعة باعت كل شيء ولا تستحق قياداتها عبر التاريخ سوى الإعدام على ما اقترفوه فى حق الوطن بل فى حق الإسلام الذى شوهوه وطعنوا سيرته فى مقتل بأفعالهم وركوعهم تحت أقدام من يجندونهم ويخططون لهم ويمولونهم

السياسى لصالح الجماعة ومن ينفق عليهم.

أدرك قساوة اللفظ ولم أكن أحب أن أستخدمه لكنه أفضل وصف لحال هؤلاء أو حال أى خائن لوطنه باع كل شيء من أجل لا شيء ويعيش المظلومية التى يعلمها الإخوان لكل من يتعامل معهم للمتاجرة بها والتربح من ورائها كذبا وزورا.

والوسيلة التى أصبح هؤلاء العملاء يمتلكونها وتسهل لهم أساليب الخيانة الجديدة هى وسائل التواصل الاجتماعى التى اتضح مع الأيام أنها صنعت من أجل الفوضى ونشر الأكاذيب وضرب الدول من داخلها، ففى ظل انتشار هذه الوسائل لم يعد صعبا ممارسة أدوار الخيانة بأقل تكلفة، وأسرع وسيلة لذلك نشر فيديو يتم تشييره أو معلومة مغلوطة تروج أو كذبة يتم تعميمها، وميليشياتهم تتولى الأمر بعد ذلك، على السوشيال ميديا تتم صناعة أبطال كاذبين وضحايا من الوهم ومظلوميات مفبركة ومصطنعة، من أجل استخدامهم ضد مصر، فالسوشيال ميديا عالم الوهم الذى لا تعرف الحقيقة فيه ويسهل به خداع البسطاء

وتدمير الدول بإشعال الفتن والحقد المجتمعى.

فى هذا الوهم هناك من يخطط ويصمم الحملات ويدبر المكائد ويصنع النجوم الكاذبين ويحيطهم بالهالة المطلوبة ويبنى لهم الشعبية الافتراضية التى تجعل كلامهم مؤثرا، ولا يبقى فقط سوى العميل المعلن الذى سيمارس الدور الرئيسى ويخرج ليتحدث بما كتب له، هذا هو بطل العمل الذى يؤدى مهمة أو دورا فى دراما السوشيال ميديا القبيحة ويلتزم بنصوص الاسكريبت، المكتوب بحبكة مخابراتية منسوجة دراميا بخبث من خيوط كلها من الأكاذيب مخدومة بالوقائع المصطنعة التى يتوه فى أصلها المتابعون.

هؤلاء هم من يمكن أن نطلق عليهم عملاء الجيل الرابع الذين لا يطلب منهم نقل معلومات عن بلدهم إلى العدو مثل جواسيس الماضى، وإنما العكس تماما فالمطلوب منهم ترويج أكاذيب بين أبناء بلدهم والحديث بما يشوه بلدهم ومؤسساتها ويحولها إلى دولة سيئة السمعة من أجل إسقاطها بالفتن والادعاءات.

هؤلاء هم المستأجرون فى أعمال الخيانة الفيسبوكية حتى من يعملون منهم فى قنوات الإخـوان يتم الترويج لهم بمقاطع فيسبوكية منتقاة بعناية من أجل الفتنة ونشر الفوضى، هذا هو التطور الذى وصلنا إليه، أن العملاء يعملون فى العلن عبر قنوات وصفحات على الفيس بوك وتويتر ويمارسون المطلوب منهم ضد بلادهم ببجاحة وبلا خجل، ويتخطون كل الحدود هؤلاء يتم تدريبهم مثلما تدرب كلاب الحراسة، على الشراسة لكن الفارق أن هؤلاء يتدربون على الخيانة وتلفيق الأكاذيب ببجاحة والادعـاءات بحقارة وإيماءات الوجه الخادعة.

يمكن أن يكون هؤلاء من سياسيين غاضبين لضياع أحلامهم أو شباب تمت السيطرة عليهم مبكرا أو عناصر جماعة خائنة من الأساس مثل الإخوان أو رجال أعمال ضاعت سبوبتهم ومصادر استرزاقهم بسبب غلق حنفيات الفساد أو أساتذة جامعة يبحثون عن الشهرة المفتقدة والثراء السريع الذى يعوض سنوات الفقر، كل هؤلاء يمكن أن يكونوا صورة لعملاء الجيل الرابع إذا افتقدوا الانتماء والوطنية وغلبت عليهم المصلحة والبحث عن المال، لكن اللافت أن كل من فعلوا هذه الجرائم وسقطوا فى بئر الحقارة يجمع بينهم عامل مشترك.. سواء كانوا أعضاءً بالجماعة الإرهابية أو غيرها وهو أنهم درجة ثالثة.. «سبنسة» فى كل التخصصات، فلم نجد مذيعا منهم كان لامعا ولا ممثلا كان مشهورا أو صاحب بصمة ولا مهندسا أو تاجرا كان مؤثرا فى سوق عمله ولا صحفيا كان صاحب قلم أو أسلوب، ولا أستاذ جامعة كان ألمعيا، ولا سياسيا كان مسموعا أو ذا تأثير شعبى، كلهم أنصاف وأرباع موهوبين. اصطادتهم الجماعة استغلالا لفشلهم بدعوى مساندتهم ووضعهم فى مربع النجومية، أو سقطوا فى فخ العمالة تحت مرض البحث عن الشهرة أو الانتقام من الفشل على حساب الوطن.

ومع هؤلاء المواجهة بالتأكيد لا تتطلب أجهزة أمنية فقط وإنما وعى مجتمعى وإدراك بما يُدبَّر للبلد من خراب، وما يخطط لمؤسساتها من مؤامرات، الأمر يحتاج فهما شعبيا لما شهدته مصر من تطورات خلال السنوات الماضية كانت سببا فى إسقاط مخططات كارثية وتدمير مؤامرة لم يكن يعلم أحد أين ومتى ستنتهى.

ولذلك فلن تصمت القوى التى فشل مخططها ولن تستريح حتى تسقط مصر، هكذا يعتقدون أو يتوهمون، وفى أيديهم أدوات يحركونها كيفما شاءوا من الإخوان والمأجورين وعمال التراحيل السياسيين الذين يبحثون عن المكسب مع من يدفع أكثر.

لكن المؤكد أن مصر أقوى من كل هؤلاء، ولن ينالوا هدفهم الخبيث مهما فعلوا..

كل هؤلاء يمكن أن يكونوا صورة لعملاء الجيل الرابع إذا افتقدوا الانتماء والوطنية وغلبت عليهم المصلحة والبحث عن المال، لكن اللافت أن كل من فعلوا هذه الجرائم وسقطوا فى بئر الحقارة يجمع بينهم عامل مشترك آخر سواء كانوا أعضاءً بالجماعة الإرهابية أو غيرها وهو أنهم درجة ثالثة سيئة فى كل التخصصات

هل عرفوا قيمة الأزهر وشيخه الآن؟

«الإخوان» والمصالحة المتوهَّمة..



بقلم: اللواء: عبد الحميد خيرت

بات مألوفاً، منذ أكثر من ٦ سنوات، وخاصة بعد سقوط حكم جماعة الإخوان فى مصر عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، أن تنطلق، بين حين وآخر، دعوات أو مبادرات تتحدث عن مصالحة مع الدولة المصرية.

وبعيداً عن أن هذه الدعوات أو المبادرات، جاءت من شخصيات تتجاهل كثيراً ـ وعن عمد ـ مدى الجرم الذى ارتكبته الجماعة والتنظيم فى حق الشعب المصرى طيلة السنوات الماضية، بل منذ نشأتها عام ١٩٢٨، دون أن يصدر عن «الجماعة» نفسها أو قياداتها الهاربة ما يمكن اعتباره ندماً أو شعورا بالذنب، أو حتى قبولاً بمقتضيات المصلحة الوطنية من حيث الاعتراف بما تم ارتكابه والتوقف فورا عن كل أساليب الإرهاب والعنف، بل كان العكس هو الظاهر فى استهداف الدولة والنظام والتحريض على الشعب، فى محاولة لإظهار التنظيم وكأنه فى حالة ندية لمفهوم الدولة الوطنية، فى سابقة لم يحدث أن انتصرت عبر التاريخ.

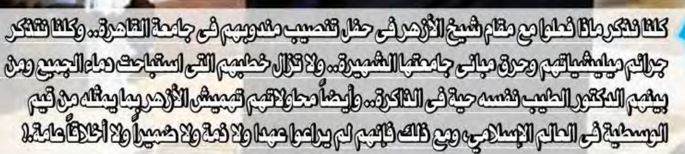
فالجماعة التى تستقوى على بلدها، وتقبل بتمويل أجنبى لأجندتها، وتربى ميليشياتها على الدم، لا يمكن أبدا أن تكون جزءاً من النسيج الوطنى العام لأى شعب، ذلك أن فكر «الخوارج» الاستعلائى لا يستقيم إطلاقا مع مضمون المساواة بين الناس، والاعتقاد بـ»الأفضلية» ينفى تماما أية محاولة للتقارب.

ولهذا كانت فكرة «التصالح» غير واردة على الإطلاق فى هذه المرحلة ـ وربما لعقود كثيرة مقبلة ـ ولا يستطيع أى نظام حكم الإقدام عليها إلا بموافقة شعب هو الذى يقرر أولا، لأنه هو من دفع ثمن العداء الإخوانى له من دماء وأرواح أبنائه أيا كانوا رجال شرطة أو قوات مسلحة أو مواطنين أبرياء.

ومن هنا.. ماذا تعنى الاستغاثات التى صدرت على لسان شباب الجماعة المحبوسين فى السجون على ذمة قضايا إرهاب وعنف.؟ وماذا يعنى لجوؤهم فى رسالتهم الأخيرة التى انتشرت على مواقع التواصل، لمقام الأزهـر الشريف وشيخه الدكتور أحمد الطيب بالذات.؟

قبل الدخول فى جدليات الإجابة، فلنعترف أولاً بأن ما حدث خلال الشهر الأخير تحديداً ربما يكون علامة على عمق أزمة الانفصام ما يمكن تعريفه بمعادلة «الخنادق» و«الفنادق» فى الفكر الإخوانى بشكل عام، وأعنى به أزمة قواعد الجماعة ـ المغلوبة على أمرها ـ التى أوعز لها بالتخندق والمواجهة المحسومة مسبقاً.. وبين قياداتها الهاربة التى تمارس التنظير ومعه «النضال» والتحريض أمام المايكروفونات وفى الفنادق.!

وأزعم أن هذه الأزمة هى الأكثر صدعاً داخل التنظيم الإرهابى كله منذ أزمة اغتيال النقراشى باشا «١٩٤٨» والتى حاول فيها إمامهم الهالك، حسن البنا التبرؤ من مرتكبى الجريمة فى تظلمه الخاص، عبر عبارته الشهيرة «ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين» ليدرأ عن الجماعة توابع العملية الإرهابية التى هزت مصر وقتها، ونبهت الجميع إلى خطورة الفكرة الإخوانية كلها، وأنها ليست سوى قنبلة موقوتة تنتظر الفرصة لتنفجر فى وجه الجميع.



كلنا نذكر ماذا فعلوا مع مقام شيخ الأزهر فى حفل تنصيب مندوبهم فى جامعة القاهرة.. وكلنا نتذكر جرائم ميليشياتهم وحرق مبانى جامعتها الشهيرة.. ولا تزال خطبهم التى استباحت دماء الجميع ومن بينهم الدكتور الطيب نفسه حية فى الذاكرة.. وأيضاً محاولاتهم تهميش الأزهر بما يمثله من قيم الوسطية فى العالم الإسلامي، ومع ذلك فإنهم لم يراعوا عهدا ولا ذمة ولا ضميراً ولا أخلاقاً عامة.!





هل نسى الإخوان ماذا فعلوا فى الأزهر وشيخه وجامعته من إرهاب وحرق ودمار

هذه الأزمة هى الأكثر صدعاً داخل التنظيم الإرهابى كله منذ أزمة اغتيال النقراشى باشا (1948) والتى حاول فيها إمامهم الهالك، حسن البنا التبرؤ من مرتكبى الجريمة فى تظلمه الخاص، عبر عبارته الشهيرة «ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين» ليدرأ عن الجماعة توابع العملية الإرهابية التى هزت مصر وقتها، ونبهت الجميع إلى خطورة الفكرة الإخوانية كلها

وإذا كان تاريخ الجماعة ـ فى مصر تحديداً ـ حافلاً بالعنف وجرائم التصفية السياسية الذى تحول إلى الإرهاب المعلن، فإن مسارات هذا التاريخ أيضاً حفلت بمزيد من الازدواجية أو ما يعرف بـ«التقية» الدينية والسياسية والدعوية المتزامنة مع فرض العنف والإرهاب على الأرض، وكلها يمكن دمجها فى الإطار الأيديولوجى العميق للجماعة وسلسلة أمرائها المتعاقبين، الخالى تماما من أية مراجعات فكرية حقيقية وفعلية لتقويم هذه الأيديولوجية على الأقل ولو ظاهريا.. لتبدو مظاهر هذه «المبادرات» المعلنة والتى يتم التسويق لها بسذاجة خالية الدسم من أى تراجع، وكأنها دعوات للاستهلاك المحلى لا أكثر ولا أقل.. لكن فى الفترة الأخيرة تجلى التصدع بشكل لم يعد خافيا على أحد، وبما يوحى بأن هناك الكثير من جمر الغضب تحت رماد الخداع.!

إذ بعد أقل من ثلاثة أسابيع على رسالتهم الأولى المثيرة للجدل، والتى سببت صخبا كثيرا داخل الجماعة الإرهابية، خاصة بعد تصريحات نائب المرشد الهارب إبراهيم منير لقناتهم العميلة «الجزيرة»، والتى تبرأ فيها منهم، أرسل شباب جماعة الإخوان المحبوسون فى السجون على ذمة قضايا عنف وإرهاب ضد الدولة والشعب، رسالة ثانية استنجدوا فيها ببعض الشخصيات المصرية الدينية والعامة وعلى رأسهم شيخ الأزهر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، يتوسلون تدخله لإنقاذهم من مأزقهم، وكذلك الخروج من سياق «الإخوان» وركبهم، والتخلى عن ولائهم للجماعة وقياداتها، وعن العنف، كما أعلنوا كذلك استعدادهم لدفع مبلغ مالى تحت أى مسمّى يُتوصَّل إليه، سواء ككفالة أو فدية، أو تبرع لصندوق «تحيا مصر» بالعملة الأجنبية؛ دعماً للاقتصاد المصري، ما من شأنه توفير ما يزيد على خمسة مليارات جنيه مع وضع ضمانات على الشباب بذلك.

باستثناء بعض الشخصيات التى ذكروها فى ندائهم الأخير مثل إرهابى هو عبود الزمر أو سلفى متشدد هو محمد حسان وغيرهما، لفت انتباهى فى الرسالة عدة نقاط، منها اعتراف المحبوسين «أخطأنا التقدير حين اعتقدنا أننا نستطيع الوقوف أمام دولة ومؤسساتها» وأيضا وصفهم شيخ الأزهر بأنه صاحب «عقل سليم وفكر مستنير، واجتهاد فى الخير».. ودعوتهم لتشكيل «لجنة وساطة، بين النظام والدولة وبين الشباب فى السجون، لتضع خارطة لإنهاء هذه الأزمة، وأن تضعوا بالاتفاق مع الدولة طريقا للشباب للخروج من مأزقهم» وكلها كلمات فضفاضة وشعارات عامة، صحيح أنهم اعترفوا بـ«الدولة» و«النظام» خلافاً لقياداتهم، ولأول مرة يترحمون على «شهداء الوطن أجمع، من المتظاهرين والثوار ومن أفراد القوات المسلحة والشرطة» وهى خطوة غير مسبوقة.. لكن ما يهمنى تحديداً هو شيئين لا ينبغى إغفالهما:

* الأول: أنه بعد رسالتهم الأولى (١٦ أغسطس ٢٠١٩) التى تضمّنت تعهّد أفرادها بترك فكرة السياسة نهائياً، وعدم التصدى لأى مشروع سياسى والاكتفاء بممارسة الحياة بشكل طبيعي، واتهامهم قيادات الجماعة «بأنّهم لا يسعون لحلّ الأزمة ولا يملكون أيّة رؤية للحلّ».. طلبوا فى رسالتهم الثانية (٤ سبتمبر ٢٠١٩) ـ وفى مفاجأة غير متوقعة ـ تدخل شيخ الأزهر بقيمته وقامة مؤسسته العريقة، بعد ما تأكد يأسهم من قادتهم الذين نفضوا أيديهم عنهم وباعوهم بلا ثمن (تصريحات إبراهيم منير وغيره).

هذا اللجوء للأزهر وشيخه تحديدا، هل هو تغافل متعمد لما تعرض له الشيخ الطيب ـ ومعه مؤسسة الأزهر كلها ـ لأقسى أنواع الإهانة ومحاولات التنكيل على يد الجماعة الإرهابية؟ أم هو إدراك متأخر للغاية بقيمة هذه المؤسسة الدينية العريقة التى تمثل مع الكنيسة ـ أحد ذراعى الهوية المصرية التى حاولوا تدميرها وتشويهها فى إطار استراتيجيتهم البائدة للتمكن من كل الدولة والشعب.؟

كلنا نذكر ماذا فعلوا مع مقام شيخ الأزهر فى حفل تنصيب مندوبهم فى جامعة القاهرة.. وكلنا نتذكر جرائم ميليشياتهم وحرق مبانى جامعتها الشهيرة.. ولا تزال خطبهم التى استباحت دماء الجميع ومن بينهم الدكتور الطيب نفسه حية فى الذاكرة.. وأيضاً محاولاتهم تهميش الأزهر بما يمثله من قيم الوسطية فى العالم الإسلامي، ومع ذلك فإنهم لم يراعوا عهدا ولا ذمة ولا ضميراً ولا أخلاقاً عامة.!

والآن يناشدون الأزهر للتوسط وإنقاذهم.. بعدما باعتهم الجماعة الإرهابية وزمرة قياداتها الانتهازية بلا ثمن.؟ فهل هذه «تقية» جديدة من عناصر الجماعة يلعبون عليها لتحقيق مصلحتهم.؟ أم أنه اعتراف متأخر جداً بقيمة ورمزية الأزهر وشيخه الجليل.؟ فى رأيى إنها «تقية» سياسية للخداع.. لأننا أمام ٩٠ عاماً من الكذب والتدليس ونوايا الشر وجرائم الاغتيال والقتل والحرق والتدمير.

* الثانى وهو الأهم فى نظري: هل ما حملته تلك الرسائل يمكن اعتبارها مبادرات جادة تضمن توبة هؤلاء فعلاً، وليست مجرد «تقية» للخروج من السجون.؟ وهل تعنى بالتالى إعفاؤهم من العقوبات التى يستحقونها أو العفو عنهم.؟

لتفسير ذلك، أعتقد أن ظروف الإعلان عن تلك الرسائل تشوبها كثير من الغرابة، وتحمل فى طياتها مشكلات متعددة.. فإذا كانت الرسالة الأولى وتعليق إبراهيم منير عليها بقوله: «إنّ الجماعة لم تجبر أحداً من هؤلاء الشباب على الانضمام إلى صفوفها، ومن ثمّ فإنّ الباب مفتوح أمام من يرغب منهم فى الانسحاب من التنظيم»، كشف الفجوة الكبيرة وعدم الثقة بين القواعد والقيادات، إلا أن الرسالة الثانية ـ بتوجهها للأزهر وشيخه ـ سواء كانت تقية أو اعتراف متأخر ـ ضربت فكرة المؤسسة الإخوانية البديلة التى سعت إليها الجماعة فى سياستها لتقويض مؤسسات الدولة.

ومن جهة أخرى، فإن خروج مثل هذه الرسائل أو المبادرات على تلك الصورة الفردية بعيدا عن التوجيه التنظيمى والقيادى للجماعة، يشير إلى نوع من التفكك والانقسام البنيوى الحاد داخل الإخوان بما يعنى استحالة عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وإذا كانت الرسالة الأولى قد وصفت من قبل أذرع الإخوان الإعلامية بأنها صنعت تحت رعاية أمن الدولة.. فماذا يقولون الآن عن الرسالة الثانية.؟ هل صنعت هى الأخرى برعاية أمن الأزهر.؟





قطب

البنا

كلنا نذكر أن مبادرة شباب الإخـوان هذه، تتشابه إلى حد كبير مع مبادرة تنظيم «الجماعة الإسلامية» الإرهابى وما سمى مراجعاتها فى تسعينيات القرن الماضي، والتى كان كل هدفها وقتها الخروج من السجون فقط، دون حدوث أى تغييرات جذرية فى أطر الأفكار المتطرفة التى يحملها شبابها، بدليل تكاثرها غير المشروع بعد ذلك وتعدد أشكالها المستنسخة.

فى رأيى أن الأمر يتكرر الآن، وبسذاجة جداً هذه المرة.. رسائل شباب الإخوان المحبوسين، دليل واضح على أنهم يحاولون ممارسة نوع من «الاستغفال» الوجدانى وجلب تعاطف للخروج من السجون والإفلات من العقوبة فقط، ولو كان ذلك على حساب إظهار تناقض ـ حقيقى أم لا ـ مع القيادات، متناسين أن دولة ٣٠ يونيو المصرية الآن، تدرك أن «الإخواني» سيحيا ويموت على «دين الجماعة» ـ بتعبير صبحى صالح ـ مهما تبدل جلده أو غير خطابه.. وأن هؤلاء ـ وفق أكثر من محلل ـ «لم يغيروا أبداً قناعاتهم الذاتية وعقائدهم التنظيمية القائمة على السمع والطاعة، والمراوغة والانتهازية، واللعب على أوتار المظلومية والاضطهاد والبكائيات».! وبالتالى ـ حسب ذات المحللين «فأين مراجعاتهم الفكرية والأخلاقية تجاه أفكار جماعتهم الإرهابية التى أصّلها حسن البنا وسيد قطب وعبدالقادر عودة والقرضاوى وغيرهم»؟!





عودة

أعتقد أن الجماعة لا تزال تعيش فى الفراغ بعيداً عن أى جاذبية وطنية، ومرحلة التصدع الجارية تلك لن تنتهى ببساطة هيكليا وتنظيميا، خاصة فى ظل تصدع آخر يضربهم فى الشتات، وتحديدا فى عواصم محورهم الخبيث، وبالتالى فإن خروج أزماتهم للعلن بعد أن ظلت حبيسة سردابهم غير المقدس يشير إلى ما هو أقسى وأمرّ

للأسف.. لا شيء، وهو ما يؤكد أنّ عناصر جماعة الإخوان لن يتخلّوا عن المشروع الفكرى والسياسى الذى بات يمثّل ركناً ركيناً فى أنفسهم.!

أخيراً.. أعتقد أن الجماعة لا تزال تعيش فى الفراغ بعيداً عن أى جاذبية وطنية، ومرحلة التصدع الجارية تلك لن تنتهى ببساطة هيكلياً وتنظيمياً، خاصة فى ظل تصدع آخر يضربهم فى الشتات، وتحديدا فى عواصم محورهم الخبيث، وبالتالى فإن خروج أزماتهم للعلن بعد أن ظلت حبيسة سردابهم غير المقدس يشير إلى ما هو أقسى وأمرّ.

بالعمل والعرق والصدق تُبنى الأوطان

المشروعات القومية.. مصر تحقق المستحيل



بقلم: طه فرغلى

«العمل هو كل أملكه.. العمل هو كل ما أطلبه منكم جميعاً»، بهذه العبارة دشّن الرئيس عبدالفتاح السيسى بداية حكمه منذ عام ٢٠١٤، كان الرجل واضحا وصريحا والعبارة التى قالها كاشفة، العمل هو دستوره ونهجه الذى سيسير عليه، لا يملك سواه ولا يريد من المصريين سوى أن يبذلوا قصارى جهدهم فى العمل، لم يقل الرئيس إنه يمتلك عصا سحرية يحيل بها التراب ذهبا، ويفجر بها الينابيع تفجيرا، ويجعل حياة الناس بين عشية وضحاها فى رغد وترف، ويجعل مصر قطعة من الجنة، لم يقدم الرجل وعودا زائفة ولا أحلاما براقة، ولا أمنيات كاذبة.

كان يدرك منذ الوهلة الأولى ما هو مقدم عليه، تحديات جسيمة، وأوضاع صعبة على كافة المستويات، وتركة ثقيلة تنوء عن حملها الجبال.




لم تكن الأرض ممهدة أو مفروشة بالورود، بل كانت الأشواك متناثرة بطول الطريق، والوضع الاقتصادى فى غاية السوء، والمؤشرات الدولية تؤكد أن الاقتصاد المصرى على وشك الانهيار وأن الدولة ستعلن إفلاسها، كل الأرقام كانت مرعبة وتشير إلى أن الطريق مسدود

سنوات طويلة من المعاناة وأحوال متردية اقتصاديا وسياسيا وصحيا وتعليميا وخدميا، بنية تحتية متهالكة، واقتصاد يترنح، وأمـراض تتوطن، وأزمـات معيشية يومية، وعلاقات خارجية متوترة، وإرهاب يضرب بلا رحمة، وذئاب جائعة تتربص بالوطن، وخونة وعملاء يكيدون كيدا لإسقاط الدولة.

كان التصدى لهذه التركة الثقيلة المحاطة بالنار من كل اتجاه بمثابة عملية بطولية فدائية، ليس وراءها مغنم، بل هى مغرم وتضحية بكل شىء، ولأنه مقاتل يعرف واجبه، تقدم كالأبطال ليحمل المسئولية، راضيا بالتبعات، متحملا الصعاب، وبرنامجه العمل ولا شىء سواه.

ومنذ تولى الرئيس المسئولية بدأ على الفور فى تطبيق شعاره « العمل»، على مدار الليل والنهار عمل متواصل وتخطيط مستمر على كافة الأصعدة والمستويات لإنقاذ وطن كان على حافة الهاوية وأوشك على السقوط.

وفى الوقت الذى كان العالم ينتظر إعلان النهاية فوجئ بأنها البداية الحقيقية لوطن جديد تشرق شمسه وتنير جنباته ويسطع نوره، ويتطهر من جماعة إرهابية خائنة، ويرتدى من جديد ثوب الفرحة.

وبدأ تدشين المشروعات على الأرض مشروعا تلو الآخر، إنجازات فى وقت قياسى وفى كل اتجاه، حان وقت العمل، لا مجال للراحة، بناء متواصل وأرقام قياسية تتحقق على الأرض، ووطن ينهض من كبوته عفيا فتيا، وكأنه لم ير محنة، أو يواجه كابوسا على مدار عدة سنوات.

نفق مظلم

كان التحدى صعبا، ولكن الإصرار على تجاوز المرحلة الصعبة كان هو السلاح القوى الذى يعطى الأمل والقوة والقدرة على التحمل.

لم تكن الأرض ممهدة أو مفروشة بالورود، بل كانت الأشواك متناثرة بطول الطريق، والوضع الاقتصادى فى غاية السوء، والمؤشرات الدولية تؤكد أن الاقتصاد المصرى على وشك الانهيار وأن الدولة ستعلن إفلاسها، كل الأرقام كانت مرعبة وتشير إلى أن الطريق مسدود، كان ٢٠١٣ يحمل ملامح السواد اقتصاديا، دولة تعجز عن سداد التزاماتها، ولا تجد مصروف يومها، ديون مصر الخارجية سجلت زيادة كبيرة، حيث كانت تبلغ ٣٤,٤ مليار دولار وقت استلام المعزول مرسى وجماعته الإرهابية للحكم فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢، لكنها ارتفعت فى ظرف شهور قليلة لتسجل ٤٣,٢ مليار دولار بزيادة قدرها ٨,٨ مليار دولار أمريكي، وارتفع إجمالى الديون الداخلية إلى ١٥٥٣ مليار جنيه، بعد أن كان ١٣١٠ مليارات جنيه بما يوازى ٨٥فى المائة من الناتج المحلى الإجمالى فى نهاية العام المالى ٢٠١٣/٢٠١١، بما يعادل ٨٩فى المائة من الناتج المحلى الإجمالى.

وارتفعت معدلات البطالة إلى ١٤,٦فى المائة بعد أن كانت فى حدود ١١,٩فى المائة، وتراجعت معدلات النمو حتى ٢,١فى المائة.

وشهدت مصر انخفاض التصنيف الائتمانى لها من خلال تقارير المؤسسات المالية الدولية وعلى رأسها «ستاندرد أند بورز»، حيث انخفض التصنيف الائتمانى لمصر ٦ مرات خلال حكم الإخوان الإرهابية لتصل مصر لمستوى ccc + فكان لهذا الانخفاض تأثير سلبى لانخفاض حجم الاستثمارات الأجنبية والعربية لمصر، وأيضا تأثير سلبى على حجم التعاملات التجارية المصرية والأجنبية.

وانخفض حجم الاستثمار الأجنبى المباشر إلى ١,٦ مليار دولار، بعد أن كان ١٣,٥ مليار دولار.

أما الاحتياطى من النقد الأجنبى فوصل إلى أدنى مستوياته ١٣,٦ مليار دولار، وكان هذا المبلغ يتضمن قروضا وودائع تحصلت عليها مصر من ليبيا وتركيا وقطر والكويت.

كان النفق مظلما لأبعد حد، وأكثر المتفائلين لا يتوقع أن تخرج مصر من هذا النفق المظلم قبل سنوات طويلة، وليس أمام من يتولى المسئولية سوى أن يعيش على القروض والإعانات لفترة طويلة، حتى يضمن توفير الاحتياجات الأساسية.

ولكن من يؤمنون بالأوطان لا يعرفون المستحيل، ولا يتركون وطنهم يسقط حتى وإن دفعوا دماءهم مقابل الحفاظ عليه، وعلى الفور بدأ العمل ومنذ ٢٠١٤ بـدأت بشائر الخير، ومع برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى انتشل الوطن من السقوط كانت المشروعات العملاقة تنفذ على الأرض.

فى السطور التالية غيض من فيض المشروعات القومية العملاقة، حاولنا أن نحصر بعضها، وتوثيق هذه المشروعات يحتاج آلاف الصفحات.

قناة السويس الجديدة.. شريان الخير

فى بضعة شهور من بداية الفترة الرئاسية الأولى كان المشهد مهيبا، والعالم يتابع الإعلان عن تفاصيل تدشين المشروع القومى الكبير، قناة السويس الجديدة، مشروع عملاق، كفيل أن يؤكد للعالم أن مصر العظيمة قادرة على الإبهار كما هى عادتها طوال التاريخ، بل إنها هى من تصنع التاريخ وتكتبه دائما بيديها.. وفى ٥ أغسطس ٢٠١٤ دشن الرئيس السيسى مشروع القناة الجديدة موقعا على وثيقة بدء الحفر:

«باسم شعب مصر العظيم ووفاء بالعهد والوعد متوكلاً على الله واستكمالاً لمسيرة أجدادنا العظماء نأذن نحن عبدالفتاح السيسى ببدء حفر قناة السويس الجديدة لتكون شريانا لخير مصر ولشعبنا العظيم وللعالم أجمع حفظ الله مصر وشعبنا العظيم وتحيا مصر» .

وفتح الباب لاكتتاب المصريين فى هذا المشروع العملاق، وأثبت الشعب المصرى كما هى عادته حبه لوطنه، وتسابق للحصول على شهادات القناة الجديدة وفى ٨ أيام فقط بلغت الحصيلة ٦٤ مليار جنيه بعد أن كان المستهدف ٦٠ مليار جنيه.

ويبدأ التنفيذ بأيدى العمال المصريين من أبناء الشعب الطيب الذى يعشق العمران ويحب الحياة، وبناء على توجيهات الرئيس السيسى بلغت مدة تنفيذ المشروع ١٢ شهرا، بدلا من ثلاث سنوات، وبالفعل تم الانتهاء من المشروع وافتتاح القناة للإبحار فى الوقت المحدد بطول ٧٢ كيلو مترا، وبعمق يصل إلى ٤ أمتار وبغاطس ٦٦قدماً.

وافتتح المشروع رسميا فى حفل عالمى ٦ أغسطس ٢٠١٥، لتكون القناة الجديدة بمثابة البنية التحتية لمشروع التنمية بمنطقة قناة السويس لاستيعاب الزيادة الكبيرة المتوقعة فى أعـداد وحمولات السفن العابرة للقناة التى تقوم بنقل تجارة العالم، وكذلك نقل مستلزمات الصناعة والإنتاج الكمى المنتظر من مشروع التنمية.

وجاءت كلمات الرئيس عبدالفتاح السيسى فى حفل الافتتاح لتؤكد أن مصر عادت من جديد بمشروع تهديه للعالم أجمع: «نهدى للعالم شريانا إضافيا للرخاء.. وقناة تواصل حضارى بين الشعوب.. لتساهم فى تيسير وتنمية حركة الملاحة الدولية.. وتفتح آفاقا جديدة للتنمية.. وتشارك فى تحقيق آمال وطموحات شعب مصر العظيم.. الذى أنجز هذا المشروع بعقول أبنائه.. وقوة سواعدهم.. ومدخرات أموالهم».

وتأتى الأرقام التى أعلنت عنها هيئة قناة السويس منذ أيام لتؤكد أن القناة الجديدة كانت بمثابة قيمة مضافة للاقتصاد المصرى، حيث أكدت الهيئة أنها حققت نمواً فى إيراداتها خلال العام المالى٢٠١٩/٢٠١٨ مقارنة بنظيره ٢٠١٨/٢٠١٧، فقد زادت إيـرادات نشاط العبور وحده من ٥٦٠٨ مليون دولار إلى ٥٧٥٠ مليون دولار بزيادة قدرها ١٤٢ مليون دولار، أى بنسبة زيادة قدرها ٢,٥فى المائة، كما زادت أعداد السفن من ١٧٨٦٠ سفينة إلى ١٨٤٨٢ سفينة بزيادة قدرها ٦٢٢ سفينة بنسبة ٣,٥فى المائة كل هذا على الرغم مما يمر به الاقتصاد العالمى والتجارة العالمية من حالة التباطؤ بسبب الحروب التجارية وإجراءات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربى.

وجـاء رد قيمة شهادات قناة السويس للمواطنين ليخرس كل الألسنة الكاذبة، ويؤكد أن الدولة كانت حريصة على أموال المصريين الذين تسابقوا للاكتتاب فى مشروع القناة الجديدة.

أنفاق قناة السويس.. عبور من جديد

وتأتى أنفاق قناة السويس الجديدة لتؤكد أن الدولة المصرية عازمة على المضى قدما فى مشروعات التنمية العملاقة، وأنها قررت أن تغير وجه منطقة القناة وما حولها.

أنفاق عملاقة بمثابة عبور جديد تربط سيناء بدلتا النيل وتنهى معاناة شبة يومية يعيشها مئات الآلاف من المواطنين، وكبارى عائمة لتسهيل حركة المواطنين والبضائع وتقضى على مشكلة الزحام والتكدس بسبب المعديات، وتيسر تداول البضائع وحركة انتقالها بين شرق وغرب مدن القناة.

أنفاق القناة بمثابة علامات مضيئة وهامة على طريق مشروع عملاق لتنميه محور قناة السويس، والمثير للإعجاب أن هذه الأنفاق العملاقة أنشئت بسواعد وخبرة مصرية ١٠٠ فى المائة، حيث شارك فى تشييدها أكثر من ٣ آلاف مهندس وفنى وعامل مصرى، على مدى ثلاث سنوات بداية من شهر يوليو عام ٢٠١٦ حتى شهر مايو عام ٢٠١٩، باستخدام الماكينات والمعدات المصرية والاستعانة بشركات عالمية لتقديم الاستشارات الفنية، وقامت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالتعاون مع الشركات الوطنية بإنشاء المصانع والمحطات المكملة لأعمال التنفيذ بكل موقع وبلغت تكلفتها نحو ١٢ مليار جنيه ،

أنفاق قناة السويس الجديدة ستنقل سيناء لآفـاق رحبة اقتصاديا واجتماعيا، فهى تعد الأكبر على الإطلاق على الصعيدين المحلى والعالمى، ويبلغ طولها ٥ آلاف و٨٢٠ مترا، وتنقسم إلى مجموعتين، الأولى منهما مجموعة أنفاق شمال الإسماعيلية، والثانية مجموعة أنفاق جنوب بورسعيد وتختصر زمن الرحلة والعبور من وإلى سيناء إلي ما بين ١٥ و ٢٠ دقيقة.

رئاسة الجمهورية وعلى لسان المتحدث باسمها السفير بسام راضى وصفت هذه الأنفاق عند افتتاحها بأنها المنظومة الأضخم من نوعها فى تاريخ مصر وعلى مستوى العالم، من حيث الأطوال والأقطار وحجم الأعمال، والخطة الزمنية القياسية التى تم تنفيذها خلالها، وأن تنفيذها جاء نتيجة قرار ذى رؤية إستراتيجية ودراسات علمية دقيقة.

الجلالة.. هضبة المستقبل

ويأتى مشروع هضبة الجلالة ليؤكد أن خطط القيادة المصرية فى التنمية والتطوير لا حـدود لها، مشروع عالمى من أكبر المشروعات التنموية المصرية، فى منطقة من أكثر المناطق جذبا للسياحة الداخلية والخارجية، وتتميز بالارتفاع عن سطح البحر، مما يُعطيها ميزة مُناخية تتمثل فى انخفاض درجة الحرارة ١٠ درجات مقارنة بالمناطق المجاورة لها، فضلاً عن تمتعها بالشواطئ الساحرة، وبالفعل فقد اجتذبت مدينة الجلالة استثمارات تتجاوز قيمتها نحو ١٠٠ مليون دولار أمريكى فى العامين الماضيين، وقسمت الخريطة الاستثمارية التى أطلقتها وزارة الاستثمار والتعاون الدولي، مدينة الجلالة إلى ٣ قطاعات: أ، ب، ج، على أن يقام القطاع (أ) على ٥٥٥٠ فدانا، و٢٠٥٠ فدانا للقطاع (ب) و٦٩٠٠ فدان للقطاع (ج).

وتم التخطيط لمدينة الجلالة العالمية، بحيث تضم منتجعا سياحيا ومشفى سياحيا وعمل كورنيش عام بعيداً عن المنتجعات السياحية ليستمتع المصريون بالبحر، وتشمل المدينة عمارات سكنية متميزة وأخرى متوسطة لمحدودى الدخل وكذلك جامعة وتم الانتهاء من الدراسات الخاصة بها، وبدأ التنفيذ بعد انتهاء المكاتب الاستشارية من تنفيذ الرسومات.

وتهدف مشروعات جبل الجلالة إلى خلق مجتمع تنموى حضارى جديد يتضمن كافة الخدمات السكنية، التجارية، التعليمية، والسياحية للمنطقة التى تتمتع بطبيعة خلابة ذات طابع سياحى فريد، من حيث الطبيعة الجبلية والساحلية، وتوفر تلك المشروعات أكثر من ١٥٠ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة فى كافة المجالات السياحية، التعليمية، التجارية.

شرايين التنمية

ومنذ البداية أدركت القيادة أنه لا تنمية حقيقية ولا استثمارات دون طرق ومحاور حديثة محترمة، فكان المشروع العملاق فى أرجاء مصر كلها من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب لإنشاء شبكة طرق بمواصفات عالمية، وبالفعل تم إنشاء ٥٩٠٧ كيلومترات من الطرق الحديثة المزدوجة متعددة الحارات فى كافات الاتجاهات كما تم رفع كفاءة ٢٥٣٠ كيلو مترا من الطرق وتطويرها، بالإضافة إلى تنفيذ ٦ محاور على نهر النيل بشكل بديع ورائع.

وبلغت استثمارات وزارة النقل فى مجال الطرق والكبارى فى الفترة من ٢٠١٤ - ٢٠١٨ نحو ٣٢ مليار جنيه، منها المشروع القومى للطرق بطول ١١٠٠ كم بتكلفة ١٩ مليار جنيه، كتطوير طريق القاهرة السويس بطول ٧٠كـم، وتطوير طريق وادى النطرون العلمين بطول ١٣٥كم، وطريق شبرا بنها الحر بطول ٤٠ كم، وتقاطع الطريق الدائرى الإقليمى مع ترعة الإسماعيلية وطريق الإسماعيلية الزراعى، وإنشاء طريق الفرافرة - عين دلة بطول ٨٧كم.

وكذلك تطوير شبكة الطرق الحالية بطول ٢٠٠٠ كم بتكلفة ٦ مليارات، كازدواج طريق سوهاج قنا الصحراوى الغربى بطول ١٤٠كم، واستكمال إنشاء الطريق المزدوج طنطا- كفر الشيخ بطول ١٨كم، إنشاء طريق توشكى أرقين مرحلة ثانية، وازدواج طريق بنى سويف - المنيا الزراعى.

وإنشاء ٦ محاور على النيل بطول ٧٥كم بتكلفة ٣,٧ مليار جنيه، كمحور بنها على النيل، ومحور جرجا على النيل ومحور بنى مزار على النيل ومحور طلخا على النيل، وإنشاء عدد ٣٠ كوبرى علوى بتكلفة ٣,٣ مليار جنيه منها كوبرى آجا العلوى أعلى ترعة الإسماعيلية، وكوبرى داخل مدينة طهطا أعلى السكك الحديدية، وكوبرى الكلابية العلوى.

والأسبوع الحالى أعلن رئيس الوزراء خلال افتتاحه محور سمالوط بالمنيا توجه الدولة لإنشاء سبعة محاور أخرى على النيل بمحافظات الصعيد من أجل فتح شرايين جديدة للتنمية.

ونفذت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ٣٦٢ مشروعا فى مجال إنشاء وتطوير الطرق وكبارى وأنفاق السيارات والمشاة بإجمالى ١٠٣ طرق بأطوال ٤٤١٢كم و١٥٥ كوبرى سيارات و٥١ نفق سيارات و٥٣ كوبرى ونفق مشاة منها (طريق هضبة الجلالة البحرية بطول ٨٢ كيلو مترا، وطريق النفق شرم الشيخ بطول ٣٣٤ كيلو مترا وعرض ٦٠,٨ متر ومحور عدلى منصور بطول ٥,٥ كم، كبارى محور روض الفرج العملاقة، ولأن الجهد كان مميزا ولافتا فى تنفيذ الطرق والمحاور جاء تقرير التنافسية الدولية ليشيد بالإنجاز ويرفع ترتيب مصر فى مجال تحسين جودة الطرق إلى المركز ٧٥ بعد أن كانت فى المركز ١١٨.

مصر.. مركز للطاقة

الإنجاز فى مجال الطاقة ومشروعاتها كان عظيما بكل المقاييس، إنجاز حقيقى واضح لا ينكره إلا حاقد أو خائن أو كاره لنفسه.

فى غضون أقل من ٤ سنوات تحولت مصر من دولة تعانى من نقص كل أنـواع الطاقة وتعيش فترات طويلة فى ظلام، وتدفع المليارات فى استيراد الغاز الطبيعى والمواد البترولية، إلى دولة تمتلك وفرا فى الكهرباء والغاز الطبيعى والطاقة المتجددة بأنواعها المختلفة.

درس الطاقة كان درسا بليغا، يحمل رسائل فى منتهى الأهمية، منذ الإعلان عن اتفاقيات ترسيم الحدود فى البحرين المتوسط والأحمر، الأمـر الـذى مكن مصر من الحفاظ على حقوقها فى المياه الإقليمية، وتدفقت بشائر الخير عام ٢٠١٥ بعد الإعلان عن اكتشاف أكبر حقل للغاز الطبيعى «ظهر» وكان بمثابة النور الذى طل ليؤكد الرؤية الثاقبة لقيادة الدولة المصرية، ونقطة تاريخية ومفصلية فى طريق تحول مصر إلى مركز إقليمى للطاقة، وتحقيقها الاكتفاء الذاتى من الغاز الطبيعى، حيث يعد «ظهر» أكبر حقل غاز فى مصر، ويقع الحقل على عمق ١٤٥٠ مترا تحت سطح الماء على مساحة ١٠٠ كيلو متر مربع باحتياطيات تصل إلى ٣٠ تريليون قدم مكعب.

ويحظى مشروع مصر للتحول إلى مركز إقليمى للطاقة بدعم أوربـى، حيث يعول عليه الاتحاد الأوربـى فى تأمين جانب من احتياجاته من الغاز الطبيعى خلال الفترة المقبلة.

وبعد ترسيم الحدود مع المملكة العربية السعودية فى البحر الأحمر، أطلقت مصر مشروعين رئيسيين للمسح السيزمى، بالتعاون مع شركتين عالميتين فى مناطق البحر الأحمر وصعيد



لأن الجهد كان مميزا ولافتا فى تنفيذ الطرق والمحاور جاء تقرير التنافسية الدولية ليشيد بالإنجاز ويرفع ترتيب مصر فى مجال تحسين جودة الطرق إلى المركز 75 بعد أن كانت فى المركز 118

مصر، لأول مرة، باستثمارات تتعدى ٧٥٠ مليون دولار من قبل شركات دولية متخصصة، وكما تؤكد كل المؤشرات فالمستقبل مازال يحمل الكثير من الخير فى هذا الملف.

معجزة الكهرباء

أما ما حدث فى قطاع الكهرباء معجزة مصرية بكافة المقاييس، وبعد أن كانت مصر تغرق فى ظلام دامس خلال سنوات ما بعد ٢٠١١، أصبح لديها وفر كبير فى الطاقة الكهربائية، حيث رصدت الدولة استثمارات لهذا القطاع تقدر بقيمة ٦١٤ مليار جنيه، منذ يونيو ٢٠١٤ وحتى يونيو ٢٠٢٠، لزيادة القدرات الكهربية للشبكة القومية لكهرباء مصر، وتم إنجاز ٢٦ محطة إنتاج طاقة كهربائية، تحتوى على ١١٣ وحدة توليد كهرباء؛ لزيادة القدرة الكهربائية بأكثر من ٢٥ ألف ميجاوات، ما يعادل ١٢ ضعف قدرة السد العالى، بإجمالى استثمارات ما يعادل ٣٨٧ مليار جنيه، إلى جانب تطوير منظومة العدادات؛ للتغلب على مشكلات تحصيل فواتير الكهرباء والناتجة عن تدخل العنصر البشرى فى عملية قراءة العدادات والتحصيل؛ إذ تم تركيب ٨.٦ مليون عداد حتى ديسمبر ٢٠١٨، وتم أيضًا إنشاء ٧ مراكز تحكم فى شبكة نقل الكهرباء.

كما عملت الدولة على معالجة شبكات المناطق غير الأمنة، إذ تم إزالة خطوط الكهرباء الهوائية المارة أعلى المبانى وتحويلها إلى كابلات أرضية بطول ٨١٤ كم، أو تعديل مسارها والمستهدف حتى ٢٠٢٠ الوصول بالقدرات الكهربائية المضافة إلى الشبكة القومية لنحو ٢٨,٦ ألف ميجاوات.

وأصبحت مصر تمتلك أكبر ٣ محطات توليد كهرباء فى العالم، ببنى سويف والبرلس والعاصمة الإدارية الجديدة، التى تنفذها شركة «سيمنز» الألمانية، بإجمالى قدرات ١٤ ألف و٤٠٠ ميجاوات، وبتكلفة ٦ مليارات يورو، فيما يقدر إنتاج المرحلة الأولى منها بقدرة ٤٨٠٠ ميجاوات.

بنبان.. عاصمة الشمس

لم يتوقف الإبهار عند هذا الحد بل اقتحمت الدولة المصرية بقوة مجال الطاقة الشمسية لتصبح رائدة فيه وتدشن أكبر المدن الشمسية على مستوى العالم فى قرية بنبان بمحافظة أسوان على مساحة ٨ آلاف و٤٣٤ فدانا، ويستهدف توليد ١٤٦٥ ميجاوات، من الطاقة الشمسية النظيفة باستثمارات تقدر بنحو ١,٩ مليار دولار أمريكى يتم تمويلها من خلال جهات تمويل دولية معظمها من مؤسسة التمويل الدولية «بتمويل قدره ٦٥٣ مليون دولار»، والبنك الأوربى للإعمار والتنمية «٥٠٠ مليون دولار».

وتقود مؤسسة التمويل الدولية تحالفا مكونا من ٩ بنوك عالمية وهى البنوك التى تستثمر للمرة الأولى فى قطاع الطاقة المتجددة بمصر، ومن المتوقع الانتهاء منها خلال عامين لتصبح القدرة الإجمالية ١٤٦٥ ميجاوات.

مدن الجيل الرابع.. الحلم لا ينتهى



الإنجاز الأضخم والذى سيسجله التاريخ بأحرف من نور للقيادة المصرية هو مشروع تطوير العشوائيات، والذى يعد نقلة نوعية حيث مثلت العشوائيات طوال سنوات طويلة سابقة معضلة لم تتمكن حكومات متتالية من التعامل معها، وكانت بمثابة الملف الأخطر الذى اقتحمته بجسارة القيادة المصرية



الاستزراع السمكى من أهم المشروعات القومية التى تحقق الإكتفاء الذاتى

ولا ينتهى الحلم ولا يتوقف العمل.. وتقتحم القيادة المصرية دربا جديدا، وتقرر إنشاء مدن ذكية أو ما يعرف بمدن الجيل الرابع، وهناك مخطط لإنشاء ٢٠ مدينة جديدة، بمساحة إجمالية حوالى ٥٨٠ ألف فدان، ومن المتوقع أن تستوعب حوالى ٣٠ مليون نسمة، بجانب توفير ملايين فرص العمل المباشرة وغير المباشرة.

وتتوزع تلك المدن بمختلف محافظات مصر وأقاليمها، حيث تضم محافظة القاهرة (العاصمة الإدارية الجديدة – تجمع جنوب القاهرة الجديدة)، ومحافظة الجيزة (٦ أكتوبر الجديدة – حدائق أكتوبر – امتداد الشيخ زايد – سفنكس الجديدة – الوراق الجديدة)، ومحافظة القليوبية (العبور الجديدة)، ومحافظة مطروح (العلمين الجديدة)، ومحافظة الدقهلية (المنصورة الجديدة)، ومحافظة البحيرة (امتداد النوبارية الجديدة)، ومحافظة بورسعيد (شرق بورسعيد «سلام» – غرب بورسعيد)، ومحافظة شمال سيناء (بئر العبد الجديدة)، ومحافظة بنى سويف (الفشن الجديدة)، ومحافظة المنيا (ملوى الجديدة)، ومحافظة أسيوط (غرب أسيوط)، ومحافظة قنا (غرب قنا)، ومحافظة الأقصر (الأقصر الجديدة)، ومحافظة أسوان (توشكى).

العاصمة الإدارية الجديدة.. المستقبل

كان المشهد مبهرا وبهيا فى مؤتمر الشباب الأخير الذى عقد فى العاصمة الإدارية الجديدة، ويؤكد أن المستقبل يبدأ من هنا، وأن جميع الأحلام قابلة للتحقق إذا توفرت الإرادة الجادة والعمل الصادق.. بدون جدال العاصمة الإدارية هى مستقبل مصر، وأداة لجذب الاستثمار الأجنبى.

والهدف من إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة تحويل القاهرة إلى مركز سياسى وثقافى واقتصادى رائد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال بيئة اقتصادية مزدهرة تدعمها الأنشطة الاقتصادية المتنوعة وتحقيق التنمية المستدامة لضمان الحفاظ على الأصول التاريخية والطبيعية المميزة التى تمتلكها القاهرة، وتسهيل المعيشة فيها من خلال بنية تحتية تتميز بالكفاءة، وذلك لموقعها المتميز وقربها من منطقة قناة السويس والطرق الإقليمية والمحاور الرئيسية.

يبلغ عدد السكان المستهدف للعاصمة الجديدة خلال المرحلة الأولى حوالى ٠,٥ مليون نسمة بالإضافة إلى حوالى من ٤٠ إلى ٥٠ ألف موظف حكومى يتم نقلهم بالمقرات الجديدة، مع التخطيط لزيادة الطاقة الاستيعابية إلى ١٠٠ ألف موظف بعد الثلاثة أعوام الأولى، وتبلغ المساحة الإجمالية للمدينة ١٧٠ ألف فدان، وعدد السكان عند اكتمال نمو المدينة ٦,٥ مليون نسمة، وفرص العمل المتولدة حوالى ٢ مليون فرصة عمل، وتقام المرحلة الأولى للعاصمة الجديدة على مساحة تقدر بـ ١٠,٠٠٠ فدان.

تتكون العاصمة الجديدة من تجمع محمد بن زايد الشمالى ومركز للمؤتمرات ومدينة للمعارض وحى حكومى كامل وحى سكنى ومدينة طبية ومدينة رياضية وحديقة مركزية، وقد وصل حجم تنفيذ المرافق فى الحى الحكومى بالعاصمة الإدارية الجديدة إلى ٨٠فى المائة.

وتحتوى العاصمة على نهر أخضر بطول ٣٥ كيلو متراً مرتبط بجميع أحياء وجامعات المدينة ليحاكى نهر النيل بمدينة القاهرة، ويعتبر النهر الأخضر أكبر محور أخضر فى العالم، وسيتم ربط مشروع العاصمة الجديدة بخط سكة حديد جديد مع كافة شبكات سكك الحديد فى الجمهورية، وسيتم ربط مدينة العاشر من رمضان ومدينة بلبيس عن طريق القطار الكهربائي، إضافة إلى مطار العاصمة الإدارية الدولى على مساحة ١٦ كم.

العلمين.. تحفة معمارية

أما مدينة العلمين الجديدة، فهى نموذج حضارى فريد، ومقصد سياحى وثقافى عالمي، وإحدى مدن الجيل الرابع، وتشهد نسبة مشروعات غير مسبوقة، فالمدينة ستغير خريطة الساحل الشمالى بأكمله والمفهوم الذى أنشئ على أساسه، فهى ستكون مدينة سكنية تستقطب المواطنين طوال العام، وليس فصل الصيف فقط كما هو معتاد، وتتكون المرحلة الأولى من قطاعين أساسيين بمساحة نحو ٨ آلاف فدان، عبارة عن قطاع ساحلى، ويشمل قطاع المركز السياحى العالمى، والقطاع الأثرى، والحضرى.

تبلغ المساحة الإجمالية للمدينة ٤٨١٣٠,٨٢ فدان ويبلغ عدد السكان المستهدف حوالى ٢ مليون نسمة، ومن المقرر أن تحتوى المدينة على نحو ٢٥ ألف غرفة فندقية، وللمدينة واجهة متميزة على البحر المتوسط تمتد لمسافة أكثر من ١٤ كم تعادل كورنيش الإسكندرية، تتمثل فى أن تكون مدينة متوافقة بيئيا، توفر مستويات مرتفعة من جودة الحياة، وتطبق أفضل الممارسات البيئية، وتساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية، مع توفير فرص العمل وتحقيق جودة الحياة لسكانها، وتمثل نموذجا جديدا للمدن الساحلية المصرية التى تحقق تنمية متكاملة وتوفر أساسا اقتصاديا متنوعا (سياحة، زراعة، صناعة، تجارة، بحث علمى).

مشروع المليون ونصف المليون فدان .. اكتفاء ذاتى

دائما هناك بعد استراتيجى فى المشروعات القومية، وهو ما يبدو واضحا فى كل المشروعات التى أطلقها الرئيس ويبدو ذلك جليا فى مشروع المليون ونصف المليون فدان الذى يستهدف بالأساس ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى لسد الفجوة الغذائية التى تعانى منها مصر لسنوات طوال.

وأطلقت إشارة البدء فى مشروع المليون ونصف المليون فدان فى ديسمبر ٢٠١٥، وشهد الرئيس السيسى جمع أول حصاد محصول قمح من المشروع فى مايو ٢٠١٦ من منطقة سهل بركة بواحة الفرافرة.

ويضم المشروع ثلاث مراحل، الأولى تضم ٩ مناطق بمساحات ٥٠٠ ألف فدان، والثانية تضم ٩ مناطق بمساحات ٤٩٠ ألف فدان، والثالثة ستكون بإجمالى مساحات ٥١٠ آلاف فدان.

ويغطى المشروع مساحات واسعة من الجمهورية، خاصة الصعيد وجنوب الوادى وسيناء والدلتا، حيث وقع الاختيار على ١٣ منطقة فى ثمانى محافظات معظمها فى الصعيد هي: قنا، أسوان، المنيا، الوادى الجديد، مطروح، جنوب سيناء، الإسماعيلية، الجيزة، وتم اختيارها بعد دراسات متعمقة، بحيث تكون قريبة من المناطق الحضرية وخطوط الاتصال بين المحافظات وشبكة الطرق القومية والكهربائية.

الصوب الزراعية .. مكاسب اقتصادية

ويأتى مشروع الصوب الزراعية ليمثل مستقبل الزراعة المصرية، وليؤكد أن مصر قادرة على توفير احتياجاتها الزراعية، ويعد مشروع الصوب الزراعية الجديد أحد أهم المشروعات القومية التى تقوم عليها الدولة حاليًا، والتى تحقق مكاسب عدة للاقتصاد، فهناك ١٣٠٠ صوبة زراعية جديدة تدخل على خط إنتاج المحاصيل الزراعية وعلى أرض الصعيد، فى المنيا وبنى سويف بدأ العمل لإنشاء أكبر مشروع للصوب الزراعية فى العالم على مساحة ٦٢ ألف فدان.

ومن أهم المكاسب الاقتصادية لمشروعات الصوب الزراعية، خلق توازن فى السوق الداخلى نتيجة زيادة الإنتاجية فى ظل تحديات كبيرة نتيجة النمو السكانى الضخم فى مصر، ومواجهة المحتكرين والتخلص من أى أزمات مستقبلية قد تظهر بقطاع الحاصلات الزراعية المصرية.

ويهدف المشروع أيضا إلى إنشاء مجتمعات زراعية تنموية متكاملة، وإنتاج منتجات زراعية ذات جودة فائقة، وتعظيم الاستفادة من وحدتى الأرض والمياه، وإتاحة فرص عمل جديدة بمناطق الاستصلاح المستهدفة، كما يعادل إنتاج المشروع نحو مليون فدان من الزراعات التقليدية، ويعتمد على ترشيد استخدام المياه تتراوح من ١٥ إلى ٢٠فى المائة، كما يساهم بشكل كبير فى زيادة الصادرات الزراعية المصرية، وتدريب عدد كبير من الشباب والعاملين بالمشروع على أساليب التكنولوجيا الحديثة.

بركة غليون.. أمن غذائى

ويمثل مشروع بركة غليون أهم مشروع قومى للاستزراع السمكى، ويعد الأول من نوعه فى منطقة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، ويسهم فى سد الفجوة الغذائية ودعم الاقتصاد القومى من خلال الاعتماد على أحدث الوسائل العلمية والتكنولوجية فى الاستزراع السمكى والتصنيع والتى تتواكب مع المتطلبات العلمية الحديثة .

ويضع المشروع كفر الشيخ على الخريطة الاستثمارية ويؤدى إلى زيادة الثروة السمكية فى مصر بنسبة ٧٥فى المائة، بما يمكن



كان المشهد مبهرا وبهيا فى مؤتمر الشباب الأخير الذى عقد فى العاصمة الإدارية الجديدة، ويؤكد أن المستقبل يبدأ من هنا، وأن جميع الأحلام قابلة للتحقق إذا توفرت الإرادة الجادة والعمل الصادق.. بدون جدال العاصمة الإدارية هى مستقبل مصر، وأداة لجذب الاستثمار الأجنبى

ما حدث فى قطاع الكهرباء معجزة مصرية بكافة المقاييس، وبعد أن كانت مصر تغرق فى ظلام دامس خلال سنوات ما بعد 2011، أصبح لديها وفر كبير فى الطاقة الكهربائية، حيث رصدت الدولة استثمارات لهذا القطاع تُقدر بقيمة 614 مليار جنيه





لأن القيادة السياسية هدفها توفير الحياة الملائمة المناسبة لجميع المصريين جاءت مبادرة حياة كريمة بميزانية 103مليارات جنيه خصصتها الدولة فى اطار الاهتمام بهذه المبادرة

من توفير احتياجات السوق المحلى وتصدير الفائض لتوفير العملة الصعبة.

تطوير العشوائيات.. حياة آمنة

أما الإنجاز الأضخم والذى سيسجله التاريخ بأحرف من نور للقيادة المصرية هو مشروع تطوير العشوائيات، والذى يعد نقلة نوعية حيث مثلت العشوائيات طوال سنوات طويلة سابقة معضلة لم تتمكن حكومات متتالية من التعامل معها، وكانت بمثابة الملف الأخطر الذى اقتحمته بجسارة القيادة المصرية.

منذ الوهلة الأولى لتولى الرئيس عبدالفتاح السيسى الحكم كانت قضيته الرئيسية القضاء على العشوائيات واعتبارها قضية أمن قومى، وكان التوجيه الرئاسى بضرورة القضاء على هذه المناطق وكانت كلمته .. «لن نسمح أبداً أن يظل أهلنا يعيشون فى هذه المناطق».

وتبنت الحكومة على مدى السنوات القليلة الماضية خطة للنهوض بالمناطق العشوائية ورفع مستواها اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا وتحسين أحوال المقيمين بها، وبدأت الحكومة فى تنفيذ هذه الاستراتيجية بدءا بالمناطق العشوائية غير الآمنة على مستوى الجمهورية.

حياة كريمة.. هدف رئاسى

ولأن القيادة السياسية هدفها توفير الحياة الملائمة المناسبة لجميع المصريين جاءت مبادرة حياة كريمة بميزانية ١٠٣مليارات جنيه خصصتها الدولة، وبلغت الاستثمارات ٤ مليارات جنيه ضمن خطة الدولة لتنفيذ ١٣٥٢ مشروعا تستفيد منها ٦٢٤ قرية فى ١٦ محافظة لقرابة الـ ١٠ ملايين مواطن، وذلك فى إطار الاهتمام بهذه المبادرة.

ويعد قطاع التعليم من أهم القطاعات المستفيدة من المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، بنحو ١٥٦ مدرسة، واستفاد قطاع الصرف الصحى بنحو ٢٥٧ مشروعا، ونال صعيد مصر ٧٥فى المائة من نسبة الاستثمارات المخصصة للمبادرة، وجاءت أسيوط على رأس المستفيدين بـ٨١٥ مليونا و٢٧٠ ألف جنيه، تليها سوهاج بـ٥٩٥ مليونا و٦٩٠ ألف جنيه، ثم المنيا بقيمة ٤٦٨ مليونا و٢٣٠ ألف جنيه.

وتشمل مبادرة «حياة كريمة»، تطوير المنازل وبناء أسقف لرفع كفاءتها، والطرق والكهرباء والصرف الصحى وتوصيل وصلات المياه فى إطار تطوير القرى الأكثر احتياجا، وكذلك تطوير الوحدات



لو استفضنا فى أسماء وعناوين ما يتم من مشروعات فلن يتوقف القلم، وربما نفد حبره، لكن هذه أمثلة يشعر بها المواطن لأنها وفرت له خدمات كان محروما منها، وخفضت نسبة البطالة إلى أقل من 8 بالمائة، بعد أن خلقت ما يزيد على 5 ملايين فرصة عمل لشبابنا، ورفعت معدل النمو ليقترب من 6 بالمائة

الصحية والاجتماعية والبيطرية بجانب الحضانات والمدارس ومراكز الشباب، دون إغفال التدخلات الصحية مثل القوافل الطبية والعمليات الجراحية والأجهزة التعويضية.

غيض من فيض

كما قلت فى البداية، فهذا غيض من فيض، فالمشروعات التى جرت وتجرى على أرض مصر أكثر من أن نحصيها فى عدد من الصفحات، وإذا كنا ذكرنا أمثلة، فهو من قبيل إظهار بعض من الجهد العملاق الذى يتم لبناء هذه الدولة من جديد بسواعد أبنائها, لكن ما لم نذكره هو الأكثر وربما الأهم من مصانع البتروكيماويات فى الإسكندرية والسويس إلى مصانع الأسمنت فى بنى سويف، والرخام فى سيناء، من قناطر أسيوط العملاقة إلى الموانئ الحديثة التى تنشأ على سواحل البحر، من الإسكان الاجتماعى الذى يعد الأكبر فى التاريخ ويلبى احتياجات شباب مصر من السكن، إلى برنامج كرامة وتكافل الذى حمى الفقراء من ذل المسألة، إلى بطاقات التموين التى تضاعفت قيمة السلع المجانية التى تقدمها ثلاث مرات، إلى الجامعات التى تقام فى كل مكان من العلمين إلى الجلالة إلى الصعيد، والمدارس التى تسابق الدولة الخطى للانتهاء منها، إلى المبادرات الصحية التى أنقذت حياة الملايين مثل مبادرة مكافحة فيروس سى أو ١٠٠ مليون صحة التى وصفت من منظمة الصحة العالمية بأنها المسح الطبى الأكبر فى التاريخ، لو استفضنا فى أسماء وعناوين ما يتم من مشروعات فلن يتوقف القلم, وربما نفد حبره، لكن هذه أمثلة يشعر بها المواطن لأنها وفرت له خدمات كان محروماً منها، وخفضت نسبة البطالة إلى أقل من ٨ بالمائة، بعد أن خلقت ما يزيد على ٥ ملايين فرصة عمل لشبابنا، ورفعت معدل النمو ليقترب من ٦ بالمائة.

لن أتحدث عن الاحتياطى النقدى الذى زاد، ولا عن خطة تطوير التعليم, ولا عن التأمين الصحى ولكن يكفى أن أقول..

لكل عين مبصرة أن ترى ما يحدث على أرض مصر..

أما ما لم نره الآن فليس لأنه لا يحدث، ولكن لأن المبدأ الذى أعلنه الرئيس السيسى هو أنه لن يعلن عن مشروع ألا وهو واقع على الأرض، ولذا فالمستقبل مازال يحمل الكثير، لأن أهل مصر يستحقون الأكثر.

طه فرغلى







بقلم: حلمى النمنم

بدأ العد التنازلى لانتقال الوزارات والمقرات الرسمية لأجهزة الدولة إلى العاصمة الإدارية الجديدة، من المفترض أن يتم ذلك فى موعد أقصاه ٣٠ يونيه القادم، فى الوقت نفسه كلف السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى الحكومة بإعادة تنظيم وتحديث ميدان التحرير والمنطقة المحيطة به، وكذلك ميدان الحسين وجامع الحسين نفسه.

وقد تصور بعض القلقين والمتربصين بسياسات الدولة أن الانتقال إلى العاصمة الإدارية يعنى تلقائيًا إهمال القاهرة وتجاهلها، وأن نخبة الإدارة والحكم، وكذلك نخبة المواطنين ستنتقل إلى الإدارية، ويتم تهميش القاهرة ونسيانها تمامًا، والحق أن وجهة النظر تلك سوف تتغير لو امتلك أصحابها قدرًا كبيرًا من الوعي التاريخى، أقصد الوعى بتاريخ العاصمة وتاريخ القاهرة التى تجاوز عمرها الألف عام.

العاصمة الإدارية خطوة تأخرت طويلًا

القاهرة.. عودة الروح

حين أسس جوهر الصقلى القاهرة لتكون عاصمة للدولة الفاطمية، كانت مدينة مغلقة تمامًا على الخليفة الفاطمى وأعوانه، ولم يكن بها سوى قصر الخليفة، وقصر آخر للوزير وجامع القاهرة -الجامع الأزهر-، ولم يكن مسموحًا لأى مواطن بدخولها، وظلت هكذا إلى أن جاء صلاح الدين الأيوبى، وقرر فتح المدينة للمصريين، وبنى القلعة لتكون مقرًا للحكم، ولم يؤثر بناء القاهرة على الفسطاط، التى كانت عاصمة ثقافية وحضارية منذ أن أسسها عمرو بن العاص، الفاتح العظيم.

ولما جاء محمد على إلى الحكم، مطلع القرن التاسع عشر، بنى قصرًا له فى شبرا وهو القائم إلى اليوم، وهكذا اتجه الحكم إلى منطقة شبرا، ثم أخذت المدينة تتسع وتتسع، فقد أقيم حى العباسية فيما بعد، نسبة إلى الوالى عباس، وكان الانتقال الأكبر مع إسماعيل باشا، خديو مصر، الذى أسس ما يعرف باسم القاهرة الجديدة أو القاهرة الخديوية، وبنى قصر عابدين ليكون مقرًا للحكم، وتم عبور النيل لتأسيس الزمالك وهكذا، ومن يقرأ رواية نجيب محفوظ «زقاق المدق» يجد التمييز واضحًا بين القاهرة القديمة أو الإسلامية وبين القاهرة الجديدة، التى تبدأ من ميدان العتبة ودار الأوبرا القديمة والمسارح والحياة الأخرى أو الدنيا الجديدة.

لم يفقد الأزهر رونقه ولا الحسين ولا شارع المعز بهاءه ببناء القاهرة الجديدة، رغم أن مقر الحكومة والبرلمان بها، والحقيقة أن العاصمة التاريخية كانت دئمًا بجوار النيل وفى موقعها هذا، كانت «منف» حيث الجيزة وميت رهينة الآن، ثم انتقلت إلى الإسكندرية فى العصر اليونانى- الرومانى، لكن بقيت الروح هنا، حيث «بابليون» وحصنها الذى يقع بجوار جامع عمرو الآن، ولما فتح العرب مصر، ظلت العاصمة بجوار بابليون، حيث الفسطاط، وبعدها تحركت قليلًا إلى «العسكر» بجوار الفسطاط مباشرة فى عصر الإخشيد ثم القطائع فى زمن الدولة الطولونية، حيث يوجد جامع أحمد بن طولون إلى يومنا هذا، وبعدها القاهرة الإسلامية، ثم الخديوية، ونحن الآن بصدد الانتقال إلى منطقة أخرى، هى العاصمة الإدارية.

والحق أن القاهرة باتت مزدحمة لذا جرى التفكير منذ نهاية الستينيات فى ضرورة الانتقال إداريًا من القاهرة، وربما لايعلم كثيرون أن الرئيس السادات حين أسس مدينة السادات، فى طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوى، كان تخطيطه أن تنتقل العاصمة إلى هناك، لكن القدر لم يمهله، ونسي المشروع تمامًا، وكان الجميع يدرك معاناة القاهرة والقاهريين من الازدحام، وتكدس المقرات الرسمية بها، وكـان الأمر بحاجة إلى علاج جذرى، قبل عشرين عامًا بدأ الحل بالمسكنات، فقد انتقلت وزارة البترول إلى مدينة نصر، والمالية إلى أول مدينة نصر عند التقائها بالعباسية، لكن هذه كلها لم تكن حلولًا جذرية، كان الأمر يحتاج إلى قرار جرىء وشجاع، وهذا الذى اتخذه الرئيس السيسى سنة ٢٠١٤ بانتقال العاصمة إلى مقر جديد.

وحين يتحقق الانتقال فإن القاهرة سوف تخفف من أعباء كثيرة وزحام شديد، هناك ملايين تدخلها كل صباح لقضاء أمور إدارية، وبالانتقال فضلًا عن وجود الحكومة الذكية سوف تتراجع كثيرًا هذه الأرقام، وتعود القاهرة مدينة بهية جميلة، بلا زحام وبلا ضوضاء وضجيج متجدد طوال ساعات النهار والليل.

اختفاء الازدحـــام يعنى مناخًا أفضل، بلا عــوادم ملايين السيارات، التى تجوبها طوال النهار والليل، وبلا ضجيج، وهنا تصبح القاهرة مدينة سياحية بامتياز، ونحن لا ننتبه لمئات المعالم السياحية بالقاهرة بسبب هذا الزحام، شارع المعز لدين الله، به عدد من المنشآت الأثرية والسياحية نادرًا ما توجد بشارع واحد فى أى مدينة بالعالم كله، وفضلًا عن ذلك فإن القاهرة بها معالم سياحية وأثرية تعود إلى مختلف العصور، فى منطقة الفسطاط، نجد حصن بابليون وكنيسة أبو سرجة، التى اختبأت بها فترة السيدة العذراء والسيد المسيح، وعلى بعد أمتار منها يوجد معبد بن عزرا وهو من أقدم المعابد اليهودية، وبجواره عين موسى وهى البقعة التى تم العثور فيها على موسى وهو طفل بجوار قصر حاكم البلاد، وعلى بعد مائتى متر أو أقل يوجد جامع عمرو بن العاص، وهو أول مسجد فى مصر وإفريقيا كلها، وعدد من مقابر الصحابة الذين شهدوا عليه الفتح، وهذه المواقع كلها، وخاصة مجمع الأديان القائم فعليًا بالفسطاط لم يتم استغلاله أثريًا وسياحيًا بالشكل اللائق، لأن العاصمة كانت مشغولة بالأعباء الإدارية والرسمية، وآن الأوان للتحرر من كل ذلك.

انتقال العاصمة خطوة تأخرت كثيرًا، ولكن ها هى على وشك التحقق، لتعود القاهرة بلا زحام مدينة بهية جميلة.



حين يتحقق الانتقال فإن القاهرة سوف تخفف من أعباء كثيرة وزحام شديد، هناك ملايين تدخلها كل صباح لقضاء أمور إدارية، وبالانتقال فضلًا عن وجود الحكومة الذكية سوف تتراجع كثيرًا هذه الأرقام، وتعود القاهرة مدينة بهية جميلة، بلا زحام وبلا ضوضاء وضجيج متجدد طوال ساعات النهار والليل



خطة التطوير تشمل المنطقة بالكامل

المشهد الحسينى يستعيد بهاءه

9 اجتماعات لوضع التصور النهائى.. ودراسة تحويل المنطقة إلى ساحة مغلقة.. ومجلس الوزراء ينتظر المخطط النهائى

تحت القبة العتيقة يرقد الرأس الشريف لسيد شباب أهل الجنة، سيدنا الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى، حفيد النبى المصطفى «صلى الله عليه وسلم»، ومن حول مستقرها النهائى تدور عجلة الحياة بلا توقف، ليلا ونهارا، بشر من كل صوب ومكان، يأتون لها محملين بالهموم والرجاء والأمل، منهم من جاء للصلاة والتبرك، ومنهم من أتى للتبضع والتجول بين طرقات خان الخليلى القريب منها، والبعض الآخر جاء يقضى وقته مترددا بين المقاهى وحتى جالسا على تلك الأرصفة المطلة على المشهد الحسينى، حتى باتت تلك المنطقة من أهم المناطق التجارية والأثرية والتاريخية التى تحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام كبير، وتزايد معها الحاجة إلى مشروع تطوير كامل يشمل كل أرجائها وما تحويه من مبان ومحال وطرقات تحمل أحجارها جزءا من تاريخ القاهرة العامرة.

تقرير تكتبه: أمانى عبد الحميد

من المنتظر أن تشمل خطة التطوير ثلاثة أماكن للصلاة، أولها داخل المسجد، والثانية ستكون وسط الساحة الخارجية على المستوى السطحى، فى حين الثالثة من المنتظر أن تكون داخل بدروم الساحة الخارجية، بهدف أن يصل عدد المصلين من الرجال إلى 6 آلاف مُصل، و1450 من النساء فى حالة استخدام كامل مسطح البدروم، كما سيحوى البدروم فى الساحة الخارجية أماكن للوضوء، مع إنشاء عدد من المظلات

حالة من الزحام متواصلة منذ مئات السنين، منذ أن وصل رأسه الشريف إلى القاهرة قادم من عسقلان بفلسطين فى عام ١١٥٣ ميلادية ليتم دفنه داخل سرداب بقصر الزمرد الفاطمى لينتقل بعدها بعام واحد فقط خلال عهد الخليفة الظافر بأمر الله ليرقد أسفل القبة التى تمت إقامتها خصيصا لها خلال عام ١١٥٤ ميلادية، وتطل من مختلف الجهات على تاريخ القاهرة، أمامها الجامع الأزهر ومشيخته، وقبة وضريح السلطان الغورى وبالقرب منها عدد من الأسبلة والوكالات والجوامع الأثرية، ومن وقتها لم تهدأ الحياة من حولها، تحمل بين جنباتها أحلام وآمـال ساكنيها وكل من يعبر طرقاتها، حتى بات لها دراويش متصوفة يأتونها طوال الوقت، وإن فضلوا ساعات المغربية ليأتوها بنفحات محملين، يجلسون فى دوائر للذكر، ويظلون على حالهم إلى ما بعد العشاء، وفى الطرف الآخر تفترش النساء أرضيات المسجد يتأملن من بعيد ذلك الضوء الآخر المشع من بعيد، يترجين من الله العفو والعافية لأحبائهن وأهلهن، وهى نفس الحالة التى تنتاب العابرين للمنطقة بأكملها المكتظة بكل أنواع البشر وما يمارسونه من أنشطة تجارية وحياتية، تلك هى المنطقة المبجلة فى قلوب كل المصريين، وهى التى تحتل مكانها الخاص داخل قلب القاهرة بكل أعمارها وتاريخها، هى قاهرة المعز لدين الله الفاطمى، وهى تقف على مشارف قاهرة الخديو إسماعيل، وتتوسط القاهرة العاصمة، وفى قلبها المزدحم يطل مسجد «سيدنا الحسين» كما يفضل أن يسميه أهالى القاهرة، «المشهد الحسينى» الذى لا يغفل أحد عن مئذنته أينما كان داخل متاهة دروبها القديمة، حتى باتت تلك البقعة مقدسة لدى جموع المصريين يمارسون داخلها كل احتفالاتهم الدينية، الإسراء والمعراج، المولد النبوى الشريف، تغيير القبلة، رأس السنة الهجرية، ليلة النصف من شعبان، وليلة القدر واحتفالات شهر رمضان المبارك، ومولد السيد الحسين، ليكون باقتدار قبلة المتصوفة العاشقين وملجأ الفقراء والمحتاجين ونزهة كل المصريين.

ومن أجل هذا الكيان الإنسانى الذى خلقه المشهد الحسينى بالرغم من اختلاف مكوناته، والـذى نجح فى تحقيق ما أسمته اللجنة العالمية للثقافة والتنمية التابعة للأمم المتحدة بـ «التنوع الخلاق»، مقاه، محال، مبان أثرية من كل نوع، أبنية قديمة نشأت وتعاقبت عليها الأزمنة، طرقات وأزقة تحمل طرزا عربية مختلفة، بدأ فى بنائها الأمير جهاركس الخليلى، لتظل تحمل اسمه حتى اليوم، اتخذ أهلها مختلف الحرف والصناعات اليدوية مهنة لهم، فأصبحت محال بيعها قبلة الزوار من مختلف البقاع، وتواصلت معها حالة من التعايش بين القديم والحديث، تواصل ثقافى تراثى تاريخى غير منقطع، والذى يحتاج لنظرة بناء تعينه على المستقبل وتحدياته دون المساس بالتراث الإنسانى والثقافى والتاريخى للمكان، لذا تبنت الدولة المصرية مشروعا يسعى إلى تطوير منطقة الحسين بهدف حماية تراثها الذى يعد أنه قيمة إنسانية عظيمة، مع دعم كل المناطق المحيطة التى تتعرض لخطر الاندثار، وتيسير حياة أهلها مع توفير وسائل الدخول والخروج منها بشكل أكثر سهولة ويسر.

وبالفعل انطلق قطار مشروع التطوير ضمن خطة استعادة الوجه الحضارى للقاهرة وتطوير عدد من المناطق ذات الطابع التراثى والتاريخى، حيث قرر مجلس الـوزراء برئاسة المهندس مصطفى مدبولى تبنى مشروع لتطوير مسجد وساحة الإمـام الحسين والمنطقة المحيطة بناء على توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى وبما يتلاءم مع المكانة الدينية والتاريخية والأثرية للمنطقة ككل، بيان مجلس الوزراء أكد أن خطة مسجد الحسين وساحته الأمامية ستكون ضمن مشروعات التطوير الشاملة التى تنفذها الحكومة فى عدة مناطق بالقاهرة التاريخية، أبرزها سور مجرى العيون، ومنطقة الفسطاط، شارع المعز، منطقة العتبة، القاهرة الخديوية، وتهدف لاستعادة القاهرة لرونقها ولمكانتها كإحدى أهم مدن العالم الإسلامى، كما أكد بيان مجلس الوزراء أن عملية التطوير المرتقبة قد تحقق عائدا سياحيا نظرا للأهمية الدينية والتاريخية لمسجد الحسين.

ومشروع التطوير للمسجد هدفه استعادة رونقه وبهائه على اعتبار أنه مبنى فريد من نوعه وكان شاهدا على حقب تاريخية مهمة من تاريخ مصر، لذا عقد مجلس الوزراء اجتماعا موسعا بحضور الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية، واللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، والدكتور صالح عباس وكيل الأزهر، واللواء إيهاب الفار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، واللواء محمد منصور مدير أمن القاهرة، ومسئولى بعض الجهات المعنية، وتضمن شرحا تفصيليا حول الوضع الحالى للمسجد والأجزاء المعمارية المتهالكة، ونُظم الإنارة الداخلية وأماكن الوضوء، والساحة الخارجية له، مع استعراض بعض المقترحات بشأن تفاصيل خطة التطوير، حيث تم استعرض الفكرة التصميمية المقترحة لساحة المسجد والتى تعتمد على وجود ساحة خارجية مركزية مغطاة للصلاة، حيث أكد على ضرورة تسهيل عملية الدخول والخروج عن طريق توجيه كل العناصر الممكنة من ممرات الحركة الخاصة بالمشاة والمناطق الخضراء ووسائل الحركة الرأسية إلى اتجاه القبلة، مع توفير ساحات أمام المداخل الخاصة بحرم المسجد، إلى جانب استعراض أعمال تطوير مقام الإمام الحسين، وغرفة الاجتماعات، ومكتب وغرفة إقامة إمام المسجد، علاوة على مناقشة تطوير مسار الزيارات بهدف تسهيل الحركة وعدم حدوث تكدس أمام وداخل المقام الحسينى.

حسب المصادر فحتى الآن عقدت اللجنة التى تعكف على مخطط تطوير منطقة الحسين حسب تكليفات مجلس الوزراء ٩ اجتماعات متواصلة لدراسة البدائل المختلفة التى تضمن التطوير بالشكل الذى يليق بالمنطقة، مع الحفاظ على طبيعتها الدينية وبما لا يؤثر على النشاط التجارى والسياحى المرتبط بها.

حتى الآن وكما أكدت المصادر لم يتم الانتهاء إلى سيناريو محدد من البدائل المطروحة والتى تركز على بديلين رئيسيين، الأول هو تحويل المنطقة بالكامل إلى ساحة مغلقة وفتح الأسوار الفاصلة بين مسجد الحسين والجامع الأزهر لتتحول إلى منطقة واحدة ، ممشى سياحى تجارىمع إيجاد بدائل مرورية أخرى، والحفاظ على ما يحقق مصالح التجار والمحلات المرتبطة بالمنطقة.

البديل الثانى هو الإبقاء على الشكل التخطيطى العام كما هو عليه الآن مع تطوير المسجد والمنطقة المحيطة به والحوارى المجاورة وربطها بوسائل مختلفة مثل الأنفاق التى تحتفظ بشخصية المكان.

وبجانب النقاش حول شكل التطوير، فخلال الاجتماعات كان هناك شبه إجماع على عدد من النقاط الرئيسية التى يجب مراعاتها، أولها أن النشاط التجارى والسياحى بالمنطقة جزء من هوية المنطقة ولابد من الحفاظ عليها، بل وإتاحة كل الإمكانيات ضمن خطة التطوير لتنمية الجانب التجارى.

ثانيها: التخفيف من الزحام المرورى بالمنطقة من خلال عدة بدائل يتم دراستها مع كافة الجهات المسئولة.

ثالثها: عقد اجتماعات مكثفة لفض التشابكات الموجودة فى المنطقة بسبب تبعيتها لأكثر من وزارة أو جهة، مثل الأزهر والأوقاف والآثار والثقافة والمحافظة، حتى يمكن التنسيق بين كافة الجهات ليخرج التطوير بالشكل اللائق.

الرابع عدم تغيير طبيعة المكان أو المسجد والحفاظ على السمت الأساسى له مع التوسع فى المساحة المواجهة وإنهاء كل مظاهر العشوائية المحيطة به، سواء باعة جائلين أو محلات لا تلتزم بضوابط المكان.

المؤكد أن الاجتماعات سوف تستمر خلال هذا الأسبوع، للتوصل إلى الشكل النهائى لمخطط التطوير وعرضه على مجلس الوزراء لاعتماده.

الدكتورجمال مصطفى رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بوزارة الآثار أكد أن مشروع تطوير منطقة الحسين لا يزال قيد الدراسة، وأن



حتى الآن -وكما أكدت المصادر- خطط التطوير تركز على بديلين رئيسيين، الأول هو تحويل المنطقة بالكامل إلى ساحة مغلقة وفتح الأسوار الفاصلة بين مسجد الحسين والجامع الأزهر لتتحول إلى منطقة واحدة ، ممشى سياحى تجارىمع إيجاد بدائل مرورية أخرى، والحفاظ على ما يحقق مصالح التجار وأصحاب المحلات

قرار مجلس الوزراء اقتضى تشكيل لجنة تضم كل الوزارات والجهات المختصة مثل وزارات الآثار والسياحة، التنمية المحلية، الأوقاف، الداخلية وغيرها من الجهات المعنية لدراسة المشروع وما يمكن أن تقدمه كل جهة لمناقشتها خلال الاجتماع المقبل، ولذلك تعمل وزارة الآثار حاليا على دراسة المشروع لتقديم تصور، من وجهة نظرها لطرحه أمام اللجنة خلال الاجتماعات المقبلة على أمل التوصل لشكل نهائى للمشروع، وأشار «مصطفى» إلى أن وزارة الآثار تعمل بشكل مستمر على مشروعات ترميم المبانى الأثرية داخل المنطقة ومنها ترميم مسجد الحسين ومن قبله ترميم الجامع الأزهر وغيرها من المبانى الأثرية التى خضعت للترميم داخل المنطقة، وإن أكد أنه حتى الآن لم يتم وضع حدود نهائية لما سوف يمتد إليه مشروع التطوير قائلا: «نحن لا نعلم إلى أى مدى سيمتد المشروع لأنه لا يزال قيد الدراسة من قبل مختلف الجهات المشاركة فيه..».

وفى الوقت نفسه أكد د. أبوبكر أحمد عبد الله، رئيس الإدارة المركزية لآثار الجيزة والقاهرة، أن أعمال الترميم قد بدأت بالفعل داخل المشهد الحسينى بالكامل، مشيرا إلى أن أعمال الترميم ستشمل ترميم الأجـزاء المتهالكة، والعمل على توسعة ساحته الخارجية، بالإضافة إلى توسعة المساحات الداخلية للمُصلى من أجل استيعاب أعداد كبيرة من المصلين، مع الحفاظ فى الوقت نفسه على المظهر الجمالى والزخرفى لمبنى المسجد، بداية من الباب الأخضر داخله إلى كل ما يتعلق به، علما بأن مشيخة الأزهر تم ترميمها منذ فترة قصيرة، فى حين يندرج تطوير كل المساحات الخارجية والمحال التجارية وكل المبانى غير الأثرية تحت مسئولية محافظة القاهرة، أما كل ما يتعلق بالمبانى الأثرية فهو مسئولية وزارة الآثار وتعمل على ترميمها بالكامل من الداخل والخارج على حد قوله، وأوضح «أبو بكر» أن عملية التطوير ستمتد إلى المحال التجارية المحيطة بالمسجد بحيث تظهر بشكل حضارى جمالى يتناسب مع تاريخ المنطقة، ومن الممكن أن تشمل إقامة جراج متعدد الطوابق لخدمة المنطقة.

فى الوقت نفسه أكد الدكتور عاطف الدباح، مدير المكتب الفنى لمكتب الأمين العام للمجلس الأعلى لـوزارة الآثـار، أن مشروع التطوير ستعمل على تنفيذه عدة جهات، بحيث تتولى وزارة الآثار تطوير المنطقة بالكامل من الناحية الأثرية فقط فى ظل خطط التطوير الشاملة التى تتبناها الدولة المصرية لكل المناطق الأثرية والتاريخية والتراثية وما يحيط بها من مناطق سكنية أو تجارية أو حتى صناعية، مشيرا إلى مشروع تطوير سور مجرى العيون كنموذج لإحدى خطط التطوير التى تعمل عليها وزارة الآثار بالقاهرة.

ومن المنتظر أن تشمل خطة التطوير ثلاثة أماكن للصلاة، أولها داخل المسجد، والثانية ستكون وسط الساحة الخارجية على المستوى السطحى، فى حين الثالثة من المنتظر أن تكون داخل بدروم الساحة الخارجية، بهدف أن يصل عدد المصلين من الرجال إلى ٦ آلاف مُصلٍ، و١٤٥٠ من النساء فى حالة استخدام كامل مسطح البدروم، كما سيحوى البدروم فى الساحة الخارجية أماكن للوضوء، مع إنشاء عدد من المظلات فى هذه الساحة، إلى جانب إضافة عناصر معمارية داخلية وزخرفية، مع تزويد المسجد بأنظمة إضاءة جديدة خارجية وداخلية، وأنظمة تكييف مركزى، وأخرى لمكافحة الحرائق، وتوفير مقاعد مخصصة لكبار السن من المصلين، وإقامة تجاويف خاصة بوضع المصاحف داخل المسجد، مع إقامة تدعيم إنشائى، وحقن الحوائط والأساسات، وتدعيم الأسقف، على أن تشمل عمليات الترميم الواجهات الحجرية، وترميم المئذنة والقبة بجميع مكوناتها الزخرفية، وترميم النجف الأثرى والأعمدة الرخامية والأسقف الخشبية.

وكانت منطقة الحسين قد خضعت على مر العصور لعمليات تطوير، بداية عندما قام السلطان قنصوة الغورى فى عام ١٥١١ ميلادية بهدم محال خان الخليلى المجاورة ليقيم مكانها حواصل وحوانيت وربوعا ووكالات تنتهى جميعها بالطرف الغربى للطريق المؤدى للمشهد الحسينى، ثم جاء الأمير حسن كتخدا عزبان الجلفى عام ١٧١٢ ميلادية ليقوم بتوسعة المشهد الحسينى وصنع تابوت من الأبنوس المطعم بالصدف والفضة، ثم جدده مرة أخرى الأمير عبد الرحمن كتخدا فى عام ١٧٦١ ميلادية،، وإن كانت أهم الإصلاحات التى خضع لها كانت على يد الخديو إسماعيل عام ١٨٦٢ ميلادية، حيث أمر بتجديده وتوسعته، وأعاد بناء المسجد ومئذنته لكنه ترك القبة على حالها، كما نقل إليه منبر جامع «أزبك» من الأزبكية، وظل الباب الأخضر المبنى من الحجر هو الباب الوحيد المتبقى، وفى عام ١٨٩٣ ميلادية تم بناء حجرة لتحوى بعض الآثار النبوية وتكون مجاورة للقبة من الجهة القبلية، حيث تضم قطعة من قميص النبى الشريف ومكحلة وقطعة من العصا وشعرتين من اللحية الشريفة، كما تحوى مصحفين بالخط الكوفى، وخلال أيام ثورة ١٩٥٢ تمت زيادة مساحة الصحن عن ٣٣٤٠ مترا علاوة على إضافة مبنى مكون من طابقين يخص إدارة المسجد علاوة على مكتبة ومصلى خاص بالسيدات.

أمانى عبد الحميد

أهل الحسين ..
بنحلم بليالى زمان

أهل الحسين أدرى بما تحتاجه المنطقة، فهم ليسوا مجرد تجار أو سكان، وإنما عشاق للمنطقة وروحها تسرى بداخلهم، يرتبطون بها، وارزاقهم مكتوبة على ارصفة شوارعها، ومحلاتها لا يختلفون مع أهمية خطة التطوير، بل بعد أغلبهم بأن يدعمها ولو بالمال فهى تحقق الهدف الذى طالبوا طويلاً بعودة الجمال الذى يليق بالمشهد الحسينى، لكنهم يطمعون الا يقف التطوير عند حوائط وأرصفة المكان، وإنما يمتد لخطة شاملة تستوعب كل من ارتبط مصدر رزقهم بالحسين، أن تكون خطة تنمية للمنطقة وليست خطة تجميل، فالمطلوب والذى يحلم به أهل الحسين أن تعود للمنطقة روحها وأن يسود الانضباط لتأمين زوار الحسين ويقضى الأهالى يحلمون بليالى زمان التى كانت فيها المنطقة عامرة وروح المكان تفرض نفسها على الجميع.



تقرير: شنودة سعد _ أمنية عاصم



العاملون وأصحاب المحلات سوف يستفيدون من هذا التطوير الذى يستهدف زيادة أعداد السائحين والقضاء على العشوائية والتخلص من المناظر غير اللائقة سواء كانت مخلفات أو قمامة

لابد أن يشمل التطوير المكان والبشر أيضا فالباعة الجائلون رغم أنهم أحيانا يشوهون الصورة، لكن أكل عيشهم ورزقهم ارتبط بالمنطقة ولابد أن تستوعبهم خطة التطوير بشكل أكثر تنظيما

داخل قهوة الفيشاوى فى منطقة الحسين والتى يمتد تاريخها لاكثر ١٥٠ عاما وتعتبر من ضمن أقدم الأماكن وأشهرها داخل الحسين فهى مقصد الكثير من الزوار والسائحين وكان يجلس فيها كبار الشخصيات مثل نجيب محفوظ، التقينا بالحاج ضياء صاحب القهوة منذ أكثر من ٣٠ عاما الحاج ضياء يرى التطوير مشروع رائع وعبقرى يحمل فى معناه التطلع إلى مستقبل أفضل لبلدنا الحبيبة فنحن نساند الدولة المصرية فى ذلك لأنه سوف يعود بالنفع على المجتمع في إعادة مظهر المكان مرة أخرى بشكل حضارى وبشكل جمالى، كما أن العاملين هنا وأصحاب المحلات سوف يستفيدون من هذا التطوير الذى يستهدف زيادة عدد السائحين وأيضا سوف يستفيدون من القضاء على العشوائية والتخلص من المناظر غير اللائقة سواء كانت مخلفات أو قمامة وأيضا سوف تكون الخدمة المقدمة للمواطن أفضل بكثير.

ضياء يطالب فقط بأن يكون التطوير مدروسا بشكل جيد ويحافظ على الشكل التراثى العريق بما يتناسب مع طبيعة المكان وتاريخه الأثرى، كما يطالب الحكومة أن تأخذ بعين الاعتبار أشياء هامة لأصحاب المحلات وهم فى أشد الاحتياج إليه وهى حل مشكلة التكدس والزحام التى لا تفارق الحى على مدار العام، وذلك من خلال عمل ممرات واسعة لتسهل الدخول والخروج للمواطنين، وزوار المنطقة بجانب ضرورة وجود لوحات إرشادية فى كل مكان لأن هذا سوف يسهل للمواطن الوصول إلى أى مكان يريده، أيضا مطلوب إصلاح الأسقف الخشبية المتهالكة وتوصيل إضاءة مجهزة على أعلى مستوى، وأخيرا توفير مكان متحضر لحل مشكلة الباعة الجائلين فلابد أن يشمل التطوير المكان والبشر أيضا فالباعة الجائلون رغم أنهم أحيانا يشوهون الصورة، لكن أكل عيشهم ورزقهم ارتبط بالمنطقة ولابد أن تستوعبهم خطة التطوير بشكل أكثر تنظيما.

محمد، صاحب محل مشغولات فضية تحدث عن التطورات المنطقة ابتداء من مسجد الحسين قائلا:»منطقة يرى أن التركيز فى مشروع التطوير على مسجد الحسين هو انطلاقة جيدة ولكن لابد من النظر أيضا فى نقاط أخرى يمكن أن تسهم الشكل الجمالى للمنطقة، علينا أن نهتم أيضا بالمناطق المحيطة بالمسجد على سبيل المثال خان الخليلى ومنطقة المعز فهى بمثابة لقمة عيش ومصدر دخل كبير للعاملين بتلك المنطقة، أيضا ستجد بداخل المنطقة بائعين جائلين ينتشرون فى أرجاء المكان والتسول الذى أصبح ملاحظا بشكل زائد فى المنطقة ولابد أن تعمل الحكومة جاهدة للقضاء على تلك المشاكل عن طريق التواجد الأمنى المكثف وردع أى مظهر من مظاهر البلطجة أو العنف فإذا قضينا على تلك الظاهرة بكل تأكيد سيتطور المكان والمواطن سيستطيع أن يسير وهو مطمئن دون خوف، محمد أشاد بما حدث فى شوارع المعز ومنطقة الحسين من إعادة تأهيل الطرق والأرصفة بدلا مما كان عليه خلال الفترة الماضية، حيث أصبح محله أكثر جمالا وأصبح عليه إقبال من قبل الزبائن بعد أن أصبح هناك طريق جيد، مشيرًا إلى أنه تزايد خلال الفترة الحالية تواجد بلطجية بالمقاهى بشكل غريب وهو ما يتطلب وقفة حازمة.

أحمد عرفات صاحب أحد محلات كنوز خان الخليلى للعطور والتحف الزجاجية، قال:«منطقة الحسين وخان الخليلى كمنطقة تجارية محبوبة لدى السائحين يزورونها ويشاهدون التحف والمنتجات اليدوية، والتطوير الذى ظهر فى المكان فى الآونة الأخيرة من الناحية الجمالية كرصف الطرق بين المحلات، وتطوير مسجد الحسين الذى يعتبر من المعالم المهمة للمكان، أمر ضرورى لكن الأهم أنه مع التطوير تكون هناك رقابة شديدة، وإزالة العديد من ورش عشوائية منتشره بشارع المعز لدين الله الفاطمى وتحويلها إلى بازارات سياحية وعدم دخول التاكسى للحفاظ على الأمن ولكن هناك تقصيرا فى دور الرقابة على المتسولين، الذى يعمل على افساد جمال وهدوء منطقة خان الخليلي».

وأضاف عرفات أن وجود الباعة المتجولين بداخل المكان يعمل على انتشار الشغب بين الناس بسبب التعرض للسرقة فى أى وقت، بالإضافة إلى عدم وجود رقابة على التجار فى تحديد أسعار السلع، مما يعرض السائح لعملية النصب احيانا؛ بسب وجود فروق جوهرية بين محل إلى آخر.

وأوضح صاحب محل كنوز خان الخليلى أن عملية التطوير التى تقوم بها الحكومة هامة، والمحلات المتواجدة هنا على استعداد لدفع أموال لكى تساعد الحكومة على تنفيذ هذا التطوير لأنه سيزيد رونق المكان وزيادة السياحة فيه.

محمد، صاحب محل أقمشة، تابع الحديث وعرض وجهات نظره فى جعل المكان أكثر جمالا فيما يتماشى مع التطوير الذى يحدث فى المكان قائلا:» حيث شوارع الخان ومنطقة المعز لا تتمتع بالتنظيم الذى يعمل على تسهيل السير فيها وإرشاد السائحين على أسماء الشوارع وذلك من خلال توفير لافتة فى مدخل كل شارع يعمل على إيضاح الطريق.

جرائمه أفسدته.. ومصير ٣ ملايين سائق يحدده المينى فان

هل تكتب الحكومة نهاية «فوضى التوك توك»؟

«التوك توك».. وجمعه «تكاتك» كلمة لا أصل لها في اللغة العربية، سواء المفرد منها أو الجمع.. فلا ترهق نفسك بالتفتيش عنها في المعاجم.. هي كلمة لا أصل لها، ومركبة لا أصل لها أيضًا، ظهرت قبل أكثر من عشر سنوات، كوسيلة مواصلات لقيطة فى الشوارع المصرية،٣ مليون توكتوك يسير فى الشوارع، مرخص منها ١٠ في المائة وحسب، تسير حاملة معها الجريمة في أبشع صورها، يقودها في أغلب الحالات أطفال يتعاطون المخدرات.. قرار المهندس مصطفى مدبولى رئيس الوزراء باستبدالها بالسيارات المينى فان يوقف المهزلة التى كادت تحول شوارعنا إلى مسارح للفوضى المرورية.

سنوات ليست طويلة هى عمر مركبات التوكتوك فى مصر، لكن تأثيره فى تلك الفترة القصيرة كان أكبروأخطرمن ظواهر أخرى انتشرت فى شوارع مصر لسنوات وعقود طويلة، بسبب التوك توك تحولت شوارعنا إلى ما يشبه الجراجات المفتوحة تشغلها مركبات تسببت فى ازدحام لا ينتهى ولا يتوقف، يقودها أطفال وشباب وشيوخ، تربطهم ثقافة واحدة وهى «نفعل أى شيء وكل شيء فى أى وقت»، تحولت تلك المركبات إلى وسيلة لممارسة الجرائم ونشر الفوضى أينما مرت، فمن النشل والسرقة للبلطجة والقتل والخطف والاستيلاء وصولا إلى تجارة المخدرات وغيرها من الجرائم.

تقرير: محمد رجب





على مدى سنوات نادى الكثيرون بضرورة وضع حد لتلك الظاهرة أو على الأقل تقنينها، وحاولت الحكومة بالفعل ترخيص التوك توك وتقنين أوضاعه، لكن بعد دراسات مستفيضة وجدت أن التوكتوك أصبح سرطانا لا حل له إلا الاستئصال، فكان قرار رئيس الوزراء م.مصطفى مدبولى الصادر مؤخرا بإعلان نهاية فوضى التوكتوك، واستبدالها بسيارات مينى فان، مع وضع تصور كامل لاستيعاب ملاك تلك المركبات والعاملين عليها وتوفير فرص عمل تليق بشوارع مصر.

وتمت دراسة توفير فرص عمل بديلة لسائقى التوك توك من خلال المشروع القومى للتنمية البشرية والمجتمعية "مشروعك" التابع لوزارة التنمية المحلية وبالتنسيق مع جهاز المشروعات المتوسطة والصغيرة لوضع مخططات للترويج لسيارات «مينى فان» وإبراز مميزاتها مثل: الأمان وصغر الحجم وسهولة المرور فى الطرق الضيقة وزيادة عدد الحمولة التى تبلغ ٧ ركاب.

وخلال اجتماع مجلس المحافظين تمت الإشارة إلى أنه جار العمل على إعداد خريطة محددة لخطوط السير الرئيسية بكلّ محافظة وإعداد وسائل المواصلات التى تحتاجها سواء أوتوبيس، مينى باص، ميكروباص، توك توك، مينى فان، فضلا عن دراسة فتح تراخيص الأجـرة لمركبات «مينى فان ٧ ركـاب» كبديل لمركبات «التوك توك»، وحصر الأعداد المطلوبة لتغطية كافة المناطق داخل كل محافظة بالتنسيق مع وزارة الداخلية، وإعطاء مهلة ٦ أشهر للسيارات «مينى فان» التى يتم ترخيصها كسيارات ملاكى وتعمل بالأجرة لتوفيق أوضاعها القانونية وتحصيل حق الدولة منها من رسوم وضرائب.

هناك بعض التوصيات الأخرى التى تم التوصل إليها فى هذا الملف منها سرعة توفير أماكن وساحات لحجز مركبات التوك توك المخالفة التى يتم ضبطها بالتنسيق مع الإدارة العامة للمرور، وكذلك توفير أماكن إضافية للإدارة العامة للمرور فى المحافظات لتخصيصها لتنفيذ إجراءات ترخيص التوك توك طبقا للاشتراطات الموضوعة، وإصدار قرار بإيقاف كافة تصاريح السير الصادرة عن المحافظات لتسيير مركبات "التوك توك" وأن تكون الجهة الوحيدة المنوطة بترخيص «التوك توك» هى الإدارة العامة للمرور.

وكما قال المستشار نادر سعد، المتحدث باسم مجلس الوزراء - خلال شرحه تفاصيل مشروع استبدال التوك - فإن التوك توك حل أزمة كانت موجودة فى الانتقال بين القرى والأماكن الصغيرة، ولكن مع الاستخدام بدأ يزحف بين المدن الكبرى، بالإضافة إلى أنه تزامن مع ذلك استخدامه فى ارتكاب الجرائم.

وأوضح أن العدد المسجل لدى المرور من التكاتك لا يتجاوز ٢٦٠ ألف توك توك، بينما الأعداد الواقعية تتعدى ٢ مليون توك توك، أى ١٠ فى المائة فقط من عدد التكاتك فى مصر مسجل، وهو ما يخلق مشكلات أمنية كبيرة، أبرزها أنه عندما يتم ارتكاب جريمة بتوك توك غير مسجل يصعب الوصول إليه.

الحكومة خطتها سحب التوك توك من مالكه ومنحه مينى فان بديلاً له ويعمل بدورة وقود مزدوجة، يعمل بالبنزين والغاز»، وكما قال المتحدث باسم مجلس الوزراء، فسعر المينى فان ضعف سعر التوك توك، والحكومة تقوم ببرنامج يوفر تمويلا يستطيع من خلاله شراء المينى فان على أقساط وفائدة ميسرة، ويتم تقييم سعر التوك توك بما لا يبخسه حقه.

المتوقع أن رئيس الوزراء سيحدد الأسبوع المقبل الجدول الزمنى للاستبدال، وكيف ستقوم مصانع التوك توك بتغيير خطوط إنتاجها لإنتاج المينى فان وتحدد طاقتها الإنتاجية، والمدة السنوية.

فى الوقت نفسه تقوم وزارة المالية بالتعاون مع البنك المركزى بالعمل على توفير تلك المبالغ بنسب فائدة ضئيلة للتشجيع على استبدال التوكتوك بالمينى فان، على أن يكون مطلع ٢٠٢٠ هو موعد بدء تنفيذ البرنامج ومراحل الإنتاج الأولية للمينى فان.

ظهور التوك توك

رغم أن ظهور «التوك توك» يرجع إلى بداية القرن العشرين فى الدول النامية، لاسيما الدول التى تعانى من الكثافة السكانية كأحد الحلول للبطالة، لكنه فى مصر سجل أول ظهور فعلى له عام ٢٠٠٥ ، وبدأ بالانتشار دون وجود أى ترخيص لهذا النوع من المركبات.

وانتشر بشكل كبير فى القرى والأحياء المصرية، حتى تم ترخيصه عام ٢٠٠٨ فى المادة ٧ من قانون المرور رقم ١٢١ التى نصت على تعريف مركبة التوك التوك أولا، وثانيا تحديد أماكن سيره مع التحذير من تواجده فى الطرق السريعة والمدن وخارج المحافظات. وتم تعديل هذا القانون عام ٢٠١٤ بالنص مصادرة «التوك التوك» فى حال سار دون ترخيص أو لوحة معدنية.

ووفقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عام ٢٠١٨ فإن عدد التوك توك فى مصر وصل إلى ٣ ملايين بالرغم من

التوك توك رغم أنه وفر فرص عمل لملايين إلا أنه نشر الفوضى وبحسب تقرير الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء وصل عددها فى عام 2017 بلغ نحو 3 ملايين

وجود ٩٩ ألف توك توك فقط يحمل ترخيص مرور.

فرص عمل

بالتأكيد وفر التوك توك فرصة عمل لملايين الشباب لكنه نشر الفوضى بعد انتشاره بكثافة فى جميع المحافظات فازداد استيراده سنويًا بسبب زيادة الطلب عليه فى المناطق الشعبية والشوارع الضيقة والقرى والنجوع، وظهرت شركات لاستيراده ومصانع لتجميعه وورش لصيانته ومحلات لبيع قطع الغيار، وهذا تطور طبيعى بالنسبة لأعداد التكاتك فى مصر فبحسب تقرير الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فإن عددها فى عام ٢٠١٧ بلغ نحو ٣ ملايين، وبحسب دراسة اقتصادية أجريت حول «التوكتوك» فى مصر بعنوان «التوكتوك فرصة للتنمية»، فإن «التوك توك» قدم حلولاً عملية وغير مكلفة لعدد من المشكلات التى تعانى منها مصر ووفر فرص عمل ومصدر دخل للعديد من المواطنين وأسهم فى حل مشكلة المواصلات فى كثير من المناطق وخاصة القرى والنجوع، بعد أن أصبح وسيلة المواصلات التى يعتمد عليها أكثر من ٣٠ مليون مواطن يوميا، لكن ظلت المشكلة الأساسية هى الفوضى التى خلفها بسبب تصرفات قائدى التوك توك والأخطر عدم تسجيله وترخيصه، وبالتالى عدم القدرة على السيطرة عليه.

مصدر إزعاج

التوك توك رغم قدرته على التجول فى الشوارع والحوارى الضيقة ومساعدة كبار السن فى قضاء احتياجاتهم فى مختلف المناطق، التى لم تكن وسائل النقل الأخرى مثل «التاكسى أو الميكروباص» تستطيع الدخول فيها بسبب حجمها الكبير وأيضا قدرته على توفير فرص عمل للشباب، إلا أنه تحول إلى مصدر إزعاج للمجتمع، إذ لم يعد وجوده مقتصرا على المناطق الشعبية بل انطلق التوك توك فى الشوارع الرئيسية والطرق العامة والسريعة وأيضًا المدن التى يرى قاطنوها أنه يشوه المظهر الجمالى لها، كما أن سير التوك توك على الطرق السريعة ومنها الطريق الدائرى يعرض حياة الركاب من المواطنين إلى الخطر، وكذلك حياة السائق؛ إذ إن هذه المركبة الصغيرة ليس بها عوامل أمان، كما أنها غير مطابقة للمواصفات الأمنية لعدم اتزانها وعدم صلابة هيكلها الخارجى وعدم وجود أبواب أو أحزمة أمان.

أداة جريمة آمنة

لم يقتصر إزعاج التوك توك للمجتمع على كونه انتقل من العمل داخل المناطق الشعبية إلى وسط المدينة والسير على الطرق السريعة فقط وإنما وصل الأمر إلى استخدامه فى ارتكاب الجرائم ومنها السرقة كانتشال موبايل من صاحبه أو الخطف، ولعل ما ساهم فى ذلك هو عدم ترخيص أغلب السائقين له وعدم وجود لوحات معدنية يُستدل من خلالها على بيانات التوك توك، وبالتالى وجد منه المجرمون أداة جيدة لارتكاب الجريمة بل آمنة وتضمن لهم عدم الملاحقة الأمنية، وربما ترصد دفاتر أقسام الشرطة عشرات الآلاف من البلاغات عن خطف ونشل بواسطة التوك توك.

دليفرى المخدرات

وكان من أبرز المساوئ التى تسبب فيها استخدام التوك توك هو استغلاله فى أنماط تجارية غير مشروعة، فجعل منه الخارجون عن القانون وسيلة لنقل للمخدرات، فأصبح فى بعض المناطق وخاصة العشوائية بمثابة «ديلفرى المخدرات» يحمل هذه السموم سواء لبيعها أو شرائها وبالفعل تم ضبط مئات إن لم يكن الآلاف من الحالات فى نقل المخدرات بواسطة التوك توك، فنستطيع القول بأن المجرمين وجدوا منه وسيلة جيدة لارتكاب جرائمهم بجانب أن نسبة من يقودون التوك توك إما بلطجية أو تحت تأثير المخدرات وهو ما يعرض الركاب للخطر.

لم تقتصر تحولات التوك توك على استخدامه فى أعمال غير مشروعة أو تعريض حياة الركاب للخطر أثناء سيره فى الطرق السريعة فقط، وإنما حارب المهن الحرفية فأصبح سرطانًا يطارد العمالة، وحسبما قال عم على خليفة ٥٢ عامًا ، وهو صاحب ورشة لصناعة الفخار، فإن المهن الحرفية أوشكت على الانقراض والسبب الرئيسى هو ظهور التكاتك التى جعلت الشاب يتمرد عليها ويتمرد أيضًا على العمالة وأجره اليومى الذى لم يعد مغريًا له بالنسبة ليومية التوك توك قائلا: «التوك توك بيموت العمالة اليومية والمهن الحرفية».

ولم يكن التوك توك فرصة عمل للشباب فقط بل اتجه إليه الأطفال أيضًا فوجد منه الأهالى الذين يبحثون عن أى مصدر دخل وسيلة سهلة لتحصيل المال، فدفعوا بهؤلاء الصغار إلى قيادة التوك توك غير مبالين لخطورة ذلك على حياتهم لعدم توافر عوامل أمان أثناء القيادة، إضافة إلى زيادة عمالة الأطفال والتى هى جريمة ترتكب فى هذه الأطفال فى عمر الزهور دون رحمة من الأهالى.

جرائم التوكتوك

نماذج جرائم التوك توك لا حصر لها وفى كل المحافظات من أسوان وحتى الإسكندرية ومنها برج رشيد، التابعة لمركز رشيد، من خطف الطفل «فادى خميس سلامة» الذى لم يتجاوز عمره ٥ سنوات، حيث استغل لهو «فادى» مع الأطفال بالقرية بالقرب من منزله، وقام بإمساكه وإدخاله داخل توك توك، وعندما حاول إمساك طفل آخر صرخت إحدى الفتيات فتركه وفر التوك توك هاربا ليظل «فادى» مختفيا عن أسرته حتى هذا الوقت.

فيما شهد مركز الرحمانية -محافظة البحيرة- فى أبريل الماضى، واقعة تحرش ومحاولة اغتصاب بطلها سائق توك توك، بعد أن حاول «أحمد م.ك» ٢٠ عاماً، عاطل ومقيم بمدينة دسوق بمساعدة سائق توك توك، اختطاف طالبة تحت تهديد السلاح الأبيض وحاولا اغتصابها، إلا أنها قاومت وصرخت بصوت عالٍ فسمعها الأهالى وقاموا بإنقاذها قبل اغتصابها.

كما كان التوك التوك سببا فى مقتل قائده عندما قام مجهول فى شهر فبراير بمركز حوش عيسى بالبحيرة بارتكاب جريمة بشعة، عندما قام بذبح سائق توك توك بمركز أبوالمطامير وإلقاء جثته على شاطئ مصرف شريشرة، بعد قيام الجانى باستدراج المجنى عليه بدعوى توصيله إلى قرية الكوم الأخضر.

ترويع المواطنين

فى القاهرة نجح رجال المباحث، فى القبض على سائق «توك توك» وعاطل، لقيامهما بتكوين تشكيل عصابى تخصص نشاطه فى سرقة وخطف هواتف السيدات بمنطقة المقطم، باستخدام التوك توك، حيث تبين أنهم وراء ارتكاب ٥ وقائع سرقة، وتم إحالتهم للنيابة التى تولت التحقيق.

وتتصدر محافظة القليوبية القائمة فى أكثر المحافظات تعرضًا للجرائم الخاصة بالتوك توك، ومن نماذج تلك الجرائم قيام ٣ أشخاص يستقلون توك توك فى مدينة كفر شكر باختطاف ربة منزل واغتصابها وتركها وسط الزراعات فى حالة سيئة، كما تم القبض على تشكيل عصابى يضم ٤ عاطلين فى قليوب لخطف حقائب السيدات فى الشوارع مستغلين التوك توك فى الهرب وسط الطرقات وذلك خلال الفترة الماضية.

وفى يوليو الماضى كشفت أجهزة الأمن بالقاهرة، غموض مقتل الطالبة أسماء الرفاعى بكلية تمريض الأزهر داخل شقة مستأجرة بمنطقة الحى العاشر فى مدينة نصر، حيث تمكن رجال المباحث من ضبط سائق توك توك متهم بارتكاب الجريمة.

وفى جريمة أخرى أكدت تحريات مباحث مركز شرطة الزرقا فى





دمياط، أن سائق التوك توك المتهم بذبح زوجته وتسميم أطفاله الأربعة، سبق اتهامه بقتل نجله من زوجته الأولى، بجانب وضع سم لابنته الصغرى قبلها بأسابيع.

واقعة أطفال المريوطية هى أشهر الوقائع التى تم استخدام التوك توك كأداة رئيسية من أدوات الجريمة، حيث أعلنت وزارة الداخلية، كشف غموض الحادث، وتحديد وضبط مرتكبى واقعة العثور على ثلاث جثث لأطفال بالطريق العام بدائرة قسم شرطة الطالبية، وجاء البيان بمفاجأة مدوية أبرزها أن الأطفال أشقاء من الأم وأن والدتهم تزوجت من مطربين شعبيين عرفيًا ثم سجلت الأطفال باسم زوجها الأخير.

سائقو التوك توك لا يمانعون الاستبدال لكنهم يطالبون الحكومة بمراعاة ظروفهم المادية، إبراهيم محمد من منطقة العمرانية، إننا «لا نمانع فى تقنين أوضاعنا، حيث نتعرض فى كل وقت لمضايقات رجال المرور، وسبق أن وعدنا مسئولون فى محافظة القاهرة بالترخيص، وقمنا بتسليم الأوراق لإنهاء الإجراءات؛ لكن الأمر توقف»، «أغلبنا لا يُمانع فى التقنين؛ لكن لابد من تقديم تسهيلات لذلك، فالتوك توك يعتبر مصدر رزق للبسطاء، والشباب، وهذه الإجراءات تحتاج لوقت طويل للتنفيذ.

ويقول طارق محمد من الفيوم: «أنا اشتريت التوك توك بالتقسيط من أجل السعى لإطعام أطفالى الخمسة ولا أعلم كيف سأسلمه للحكومة وماذا سأفعل فيما تبقى علىّ من أقساط التوكتوك، إلى جانب أنى لا أجيد قيادة السيارات، فأنا عمرى يقترب من الأربعين ولا أعرف ماذا سأفعل مع القرارات الجديدة»، وأضاف: «لا أنكر أن بعض السائقين يرتكبون مخالفات كثيرة لكن هؤلاء من الأطفال والشباب الذين يقودون هذه المركبات فى الشارع».

بينما قال عراقى عبدالله من منطقة فيصل، لم أجد عملا بعد حصولى على دبلوم صناعى، فاضطررت للعمل على التوكتوك باليومية للإنفاق على نفسى وأسرتى وليس لدىّ مصدر رزق آخر ولا أعلم ماذا سيحدث بعد القرارت الجديدة التى سمعنا عنها فى التلفزيون فالأمر كله مازال فى علم الغيب.

وفى هذا السياق يقول الدكتور عماد نبيل استشارى الطرق والنقل الدولى بجامعة القاهرة، إن فكرة تراخيص تلك المركبات لكى تحل محل التوك توك فكرة جيدة للغاية، خاصة أن التوك توك سبب أزمات كثيرة فى الفترات الأخيرة وساعد على جرائم منها القتل والسرقة والخطف وغيرها من المشاكل العديدة التى حدثت فى المجتمع فى الفترات الأخيرة.

وأوضح نبيل أن الدولة كان لابد أن تلاحظ مشاكل التوك توك منذ فترة طويلة لأن ضرره أكبر من نفعه لأسباب عديدة منها صغر حجمه وعدم ترخيصه وتسببه فى أكثر من جريمة.

وأضاف نبيل لابد وأن يكون هناك قرار سريع بوقف استيراد التوك توك وسرعة إجراءات ترخيص تلك العربات وعن مصير التوك توك بعد ترخيص تلك العربات يرى نبيل أن الحل ترخيص التوك توك لمدة عام أو عامين أى لمدة زمنية محددة وبعد ذلك يتم التخلص منه بطريقة أو بأخرى وعدم تجديد الرخصة له بعد تلك المدة.

خبراء المرور يرون أن التوك توك فى حد ذاته فكرة جيدة للغاية ويخدم قطاعا كبيرا من المجتمع، ولكن الاستخدام الخاطئ والجرائم والمشاكل التى حدثت بسببه جعلته خطرا ومشاكله أكبر بكثير من فائدته، لذلك كان ولابد من الدولة أن يكون هناك حلول وأن يكون هناك شيء يحل محل التوك توك ويخدم المواطنين ويقوم بنفس الدور الذى يقوم به التوك توك.

ولذلك فإن فكرة أن يكون هناك تراخيص لأجرة المينى فان ٧ ركاب بأن تحل محل التوك توك فكرة عظيمة وجيدة للغاية، ولابد أن يكون هناك سرعة فى إجراءات التراخيص بالإضافة إلى سرعة التخلص من التوك توك فى أقرب وقت بسبب الأزمات التى تحدث بسببه.

لفتت المصادر إلى أنه سيتم تحديد قيمة للتوك توك، بحيث تعد قيمة «المينى فان» ٣ أضعاف قيمة التوك توك، على أن يتم خصم تلك القيمة من سعر «المينى فان»، مع توفير قروض مُيسرة للسائقين لعدة سنوات، حرصا على توفير آلاف فرص عمل للشباب مع الحرص على سلامة المواطنين.

الدكتور خالد الشافعي، رئيس مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية، يرى أن قرار الحكومة بشأن استبدال التوك توك بسيارات «المينى فان» خطة ليست وليدة اللحظة ولكن جرى التنسيق لها منذ فترة طويلة، إذ قررت الحكومة وقف منح تراخيص إجراء توسعات فى مصانع تجميع وتصنيع التوك توك فى مصر للحد من انتشار التوك توك فى شوارع العاصمة.

أكد الشافعي، أن التوك توك بكل وضوح وسيلة لتدمير الاقتصاد ويؤدى إلى ابتعاد الشباب عن العمل فى المصانع والورش، فأصبح لدينا ندرة فى التخصصات الصناعية المختلفة، فالشباب اليوم يعمل على توك توك ويحقق من ١٠٠ إلى ١٥٠ جنيها فى اليوم ويبعد عن العمل فى المصنع، ولابد من تشريع جديد لفرض حظر على التوك توك .

أوضح الخبير الاقتصادي، أن هناك شكاوى عدة فى المناطق الصناعية بشأن التسرب من المصانع والورش المختلفة، لذلك تعتبر خطوة تقنين التوك توك والتخلص منه جزئيا هى بداية لتصحيح الأخطاء والعودة نحو الاهتمام بالتعليم الصناعى، لأن إجراءات التحول من التوك توك إلى سيارات آمنة لن يتحملها أصحاب التكاتك، والجزء الأكبر منهم سيلجأ إلى التخلص منه وبيعه وهنا ربما يزداد الأمر سوءًا وينتشر أكثر فى المناطق الشعبية والعشوائية.

وذكر الشافعي، أن التخلص من التوك توك سيوفر وسائل مواصلات آمنة ومرخصة، وحضارية للمواطنين، فضلا عن توفير الآلاف من فرص العمل بدلا من قيام الأطفال الصغار بالعمل عليه، سيكون هناك شباب أو رجال بلغوا السن القانونية هم من يقومون بالعمل على السيارات لأن الرخصة ستتطلب شخصا كبيرا فى السن وهنا حماية للأطفال.

وطالب بضرورة وقف كارثة تصنيع التوك توك فى مصر حيث يصل متوسط عدد مركبات التوك توك حوالى ما بين ٢,٥ لـ ٣ ملايين توك توك، وفقا لإحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، وقد يصل إلى ٥ ملايين.

فكرة أن تكون هناك تراخيص لأجرة المينى فان 7 ركاب بأن تحل محل التوك توك فكرة عظيمة وجيدة للغاية، ولابد أن يكون هناك سرعة فى إجراءات التراخيص بالإضافة إلى سرعة التخلص من التوك توك فى أقرب وقت بسبب الأزمات التى تحدث بسببه

المالية جاهزة لتمويل المشروع والمصانع مستعدة لتوفير البديل

600 ألف سيارة «فان» تغطى احتياجات السوق المصرية

رغم استقبال المصريين لقرار د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء باستبدال التوك توك بسيارات مينى فان سعة ٧ راكب بترحاب شديد، إلا أنه طرح فى نفس الوقت عدة أسئلة يأتى فى مقدمتها، هل نحن مستعدون لتوفير سيارات مينى فان بديلة لقرابة ٣ ملايين توك توك، هى جملة المتجول منها فى شوارع القاهرة والمحافظات خلال الفترة القادمة؟.. وهل لدى الشركات المصرية العاملة فى مجال تصنيع السيارات القدرة على إنتاج سيارات تعمل بالغاز؟.. وما مصير السيارات المنتجة كبديل للتوك توك خلال العامين الأخيرين والتى ابتكرتها وأنتجتها عقول وسواعد مصرية خالصة وكان فى مقدمتها السيارة المصنعة فى الهيئة العربية للتصنيع بالتعاون مع شباب مصريين.

تحقيق: محمد السويدى





وزارة التجارة الخارجية والصناعة رحب المسئولون فيها بقرار رئيس مجلس الوزراء ولكن كما أكد أحد المسئولين بها فالوزارة ليست طرفا فى دراسة آلية تنفيذ القرار، لأن المعنى بها وزارتا المالية والإدارة المحلية والإدارة العامة للمرور بوزارة الداخلية ودور الوزارة يقتصر فقط فى منح التراخيص الصناعية للمنشآت التى ترغب فى تصنيع السيارات المينى فان ووضع المواصفات الفنية للسيارات المنتجة بالتعاون مع الجهات المعنية، كذلك تيسير العقبات أمام صناع السيارات بالتعاون مع اتحاد الصناعات.

هذا الكلام يؤكد ما صرح به المستشار نادر سعد، المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء، إن رئيس الوزراء وجه بأن يتم عقد اجتماع قريبا مع مصنعى «التوك توك»، لبدء تحويل خطوط إنتاجهم لسيارات «المينى فان» خاصة أنه تم التنسيق معهم مسبقا على تخفيض إنتاجهم من مركبات «التوك توك»، تمهيداً لتنفيذ برنامج للاستبدال والإحلال وقال فى تصريحات إعلامية إن توفير السيارات المينى فان تعمل بالغاز البديلة للتوك توك أمر مدروس جيدا من قبل الحكومة وتتولى وزارة المالية والجهات المعنية، تنفيذ هذا البرنامج، كما حدث سابقا

رابطة مصنعى السيارات تتعهد بتوفير احتياجات السوق من « مينى فان » وتخفيض السعر مرهون بخفض الضرائب والجمارك

فى استبدال سيارات التاكسى القديمة بالسيارات البيضاء.

وزارة المالية وعلى رأسها الدكتور محمد معيط أكدت استعدادها للبدء الفورى فى تنفيذ هذا البرنامج لما له من آثار إيجابية، لاسيما وأنه توجد وحدة بالفعل بالوزارة تولت من قبل مشروع إدارة التاكسى الأبيض بديلا للتاكسى العادى ومستعدة لبدء تنفيذ هذا البرنامج.

المهندس محمد مجدى عضو رابطة مصنعى السيارات، قال إن قرار استبدال وإحلال «التوك توك» بسيارات مينى فان تعمل بالغاز الطبيعى قرار حكيم طال انتظاره من قبل كثيرين

سيارات مينى فان لدى شركات صناعة السيارات فى مصر سواء مستوردة أو مجمعة وتتراوح أسعارها حاليا بين 135 ألفا و150 ألفا وكلها ماركات سيارات لها سمعة طيبة فى السوق المصرى وقطع الغيار لها متوفرة ومن السهل جدا تحويلها إلى غاز وتحويل خطوط الإنتاج الجديدة أيضا إلى غاز بنفس السعر

فى الشارع المصرى يضاف إلى رصيد الحكومة الحالية، لا سيما وأن جرائم التوك توك زادت فى الأعوام الأخيرة وباتت مصدر إزعاج لعدد كبير من الأسر المصرية، وهو قرار جرئ لم تجرؤ الحكومات السابقة على اتخاذه، مشيرًا إلى وجود سيارات مينى فان لدى شركات صناعة السيارات فى مصر سواء مستوردة أو مجمعة وتتراوح أسعارها حاليا بين ١٣٥ ألفا و١٥٠ ألفا وكلها ماركات سيارات لها سمعة طيبة فى السوق المصرى وقطع الغيار لها متوفرة ومن السهل جدا تحويلها إلى غاز وتحويل خطوط الإنتاج الجديدة أيضا إلى غاز بنفس السعر ولم يمانع المهندس مجدى خفض أسعار سيارات المينى فان حتى تكون فى متناول سائقى التوك توك وفقا للقرض الذى ستمنحه وزارة المالية بالاتفاق مع البنوك لهم ولكنه قال إن قرار خفض أسعار السيارات مرهون إما بخفض الجمارك والضرائب على السيارات المستوردة من الخارج بمعرفة الوكلاء أو حتى بخفض أسعار مكونات تجميعها وتصنيعها فى السوق المصرى.

فيما قدر حسين نجم « مدير تسويق بأحد معارض السيارات الكبرى « كمية السيارات الفان التى يحتاجها السوق كبديل للتوك توك بحوالى ٦٠٠ ألف سيارة على مستوى الجمهورية وهى كمية تحتاج لتوفيرها عن طريق الصناعة محليا وبتكنولوجيا محرك الغاز الطبيعى من ٣ – ٤ سنوات فى الشركات المتخصصة فى هذا النوع من السيارات وهم معروفون فى مصر ٣ شركات وفى حال استيرادها من الخارج، يصبح عامل المال هو الفيصل فى سرعة توفير السيارات، ولكنها لن تقل عن عامين – أى نصف المدة التى نحتاجها للتصنيع.

غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات برئاسة محمد المهندس رحبت بقرار رئيس الـوزراء وقالت إنه سيساهم فى زيادة الطاقة الإنتاجية للسيارات الفان بمختلف أنواعها وموديلاتها فى شركات تصنيع السيارات فى مصر، بالإضافة إلى إضافة خطوط إنتاج جديدة تلائم المحرك الجديد الذى اشترطته الحكومة فى برنامج إحلال واستبدال التوك توك بالسيارات الفان والـذى يعتمد فى تشغيله على الغاز دون البنزين أو السولار.

سيارات مينى فان ليست الوحيدة التى تعتبر بديلا جيدا للتوك توك الآن، فهناك عدد من السيارات المبتكرة صغيرة الحجم جرى إنتاجها مؤخرا بمعرفة شباب الصناع.

يقول الغمرى تم اختبار السيارة من الهيئة العامة للمواصفات والـجـودة وحصلت على مطابقة المواصفات القياسية المصرية من وزارة التجارة والصناعة ولكن الإدارة العامة للمرور رفضت الترخيص للسيارة، وهناك محاولات للحصول على الترخيص سواء من خلال القضاء أو تدخل جهات الدولة المعنية بالأمر.





مشاهدات الأسبوع

بقلم: غالى محمد

أياً كان هدف قرار الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، بحظر سير التوك توك فى أنحاء مصر المحروسة، فلابد أن نناقش هذا القرار، ليس من منظور أن التوك توك وسيلة نقل شيطانية وغير شرعية، وإنما سوف نناقش قرار رئيس الوزراء من أكثر من منظور، خاصة من الناحية الاجتماعية على اعتبار أن هناك الآلاف إن لم يكن الملايين يتعايشون من التوك توك، ومن ثم لابد من التأنى فى التعامل مع هؤلاء، ليس بغرض إقرار الفوضى فى عالم التوك توك والتى ترفضها تماماً، وإنما للحد من الآثار الجانبية، التى يمكن ان تحدث اذا تم تطبيق القرارات بشكل لا يناسب الوضع فى الأسواق، لذا فإن قرار رئيس الوزراء لعله يستكمله بمزيد من الدراسة كما فعل فى ضريبة الشواطئ ضمانا لنجاح التجربة.

من «التوك توك» إلى «المينى فان»

القانون هو الأهم

ولعل أول الكلام فى مناقشة هذا القرار، أن التوك توك عندما دخل مصر كان بقرار حكومى وقتها، ودخل على اعتبار أنه وسيلة نقل رخيصة سوف تساهم فى حل مشكلة البطالة وتوفير وسيلة نقل فى الكثير من المناطق المحرومة، خاصة مع الامتدادات العمرانية للمدن والقرى والنجوع فى أنحاء مصر المحروسة، ومنذ أن دخل التوك توك مصر بقرار حكومى، تم استيراد الملايين منه بتمويل من البنوك المصرية فى العلن، وبالتالى استناد كبار المستوردين، سواء من الذين يعملون كوكلاء للسيارات أو غيرهم حققوا مئات الملايين من الأرباح، خاصة مع ارتفاع رقم المبيعات سنويا.

وتختلف الأرقام والتقديرات حول أعداد التوك توك، التى تم استيرادها بشكل أساسى أو تجميعها مؤخراً فى مصر إلى ما بين ١,٥ و٣ ملايين توك توك، لكن المؤكد أن هنا الرقم الأخير هو الأصح، الأمر الذى يعنى أننا أمام ظاهرة اجتماعية لا ينبغى التعامل معها بقرار سريع، لأن المشكلة ليست فى التوك توك كوسيلة انتقال وما تتبعه من سلبيات اجتماعية، ولكن المشكلة فى تنفيذ وفرض القوانين على من يستخدمون هذه الوسيلة أو غيرها، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ قوانين المرور فى المدن المصرية، والدليل على ذلك أن هناك عدة دول فى جنوب شرق آسيا وغيرها استطاعت أن تنظم التوك توك كوسيلة نقل حضارية وكوسيلة لإيجاد فرص عمل.

وإذا كان هناك من يتحدث عن أن التوك توك أصبح يساعد على تنفيذ العديد من الجرائم، مثل القتل وتجارة المخدرات وعمل الأطفال، فالمؤكد أن تلك جرائم لا علاقة لها بالوسيلة، ولكن بالبشر الذى يعمل أو يستخدم تلك الوسيلة، ولعل البعض من تلك الجرائم يحدث الآن، بعيداً عن التوك توك وبوسائل أخرى ولو تعاملنا معها بنفس المنطق سنحتاج أن يصدر قرار مماثل بإغلاق الكافيهات والمقاهى التى أصبح بعضها بؤرا لتلك الجرائم أيضاً.

وهنا ينبغى الإشارة، إلى أنه عندما دخلت مصر موجة السيرفيس والميكروباص، أثيرت ولا يزال يثار نفس اللغط ونفس الرفض للسيرفيس، لكن لم تبادر أى حكومة بإلغاء السيرفيس أو الميكروباص.

لكن أيا كانت دوافع قرار رئيس الوزراء، فالأمر المؤكد أن القرار لم يقل لنا هل سيتم منع التوك توك فى كل أنحاء مصر المحروسة أم فى المدن فقط وهل فى كل المدن أم فى مناطق معينة بالمدن؟

وهل سيمتد ذلك إلى منع التوك توك فى أنحاء القرى والعزب والنجوع. علماً بأن التوك توك وسيلة نقل أساسية داخل القرى وبين القرى خاصة وأنه حدث امتداد كبير فى بناء كل القرى المصرية، وأصبح لا توجد وسيلة انتقال داخل القرى سوى التوك توك ولطبيعة الشوارع والحوارى الضيقة فى بعض مناطق القرى، ومن ثم لا يصلح استبدالها فى هذه المناطق بسيارة «الفان»، التى يتحدث عنها قرار رئيس الوزراء أو «المينى فان»، وربما تتطلب وسيلة أخرى تناسب أهالى تلك المناطق واحتياجاتهم.

وإذا كان البعض فى القرى يستخدم الموتوسيكلات كوسيلة انتقال داخل القرى وبين القرى، فهذا لا يصلح بالنسبة للمرأة والفتيات والأطفال فى القرى المصرية.

فضلاً عن أن التوك توك أصبح وسيلة لتوفير فرص عمل لكثير من شباب ورجال تلك القرى، والذين لا يجدون أى عمل

آخر، ومن ثم فإن منع التوك توك فى أنحاء القرى المصرية، سوف ينتج عنه مشاكل كثيرة لابد أن تنتبه إليها الحكومةولذلك فمنع التوك توك فى هذه المناطق يتطلب مراجعة الأمر ودراسة البديل الأنسب.

واظن أنه لن تستطيع الحكومة، أى حكومة، التعامل معها، خاصة أن معظم القرى لا تعرف أية وسائل للنقل العام، وأكثر ما تعرفه السيرفيس والميكروباص للانتقال إلى الجامعات أو أماكن العمل فى المراكز أو عاصمة المحافظة، أو للسفر إلى أية محافظة أخرى.

أيضاً لم يتحدث قرار رئيس الوزراء عن الفترة الزمنية، التى سوف يتم فيها تنفيذ القرار للتخلص من نحو ثلاثة ملايين توك توك، وإحلالها بسيارات «فان» من الناحية النظرية، لكن بدأ الحديث عن مهلة ثلاث سنوات.

وهنا سوف أتوقف كثيراً عند الفترة الزمنية، التى لم نعرفها حتى الآن لأن التخلص من نحو ثلاثة ملايين توك توك قيمتها عشرة مليارات جنيه على الأقل، سوف يعنى ضياع أموال تلك الأسر والشباب الفقير، الذى دفعها للاستثمار فى التوك توك.

وما نعرفه جميعا أن النوعية التى استثمرت فى التوك توك، والذى بدأ سعره بأقل من ٢٠ ألف جنيه قبل تحرير سعر الدولار ونحو ٤٥ ألف جنيه الآن بعد تجميعه محليا، لا يستطيع أن يدفع سعر السيارة «الفان» الصغيرة التى يتجاوز سعرها ١٢٠ ألف جنيه الآن، حتى لو كانت بالتقسيط، فضلا عن أن سائق التوك توك غير المرخص قد لا يستطيع أن يعمل سائقا للسيارة «المينى فان»، حيث الحاجة إلى إصدار رخصة من المرور.

كما أن الذى يقود التوك توك قد يكون دون السن القانونية لإصدار رخصة القيادة سواء شابا أو مسنا وأحياناً فتاة، وقد يكون صاحب سوابق، ومن ثم لن يستطيع الانتقال للعمل على السيارة «الفان» أو «المينى فان» بالتأكيد كل هذه أمور تجاوز القانون، لكنها واقع موجود لا يمكن إنظاره بل لابد من دراسة كيفية التعامل معه.

أيضاً الذين يدفعون أجرة التوك توك، سواء فى الريف أو على أطراف المدن أو فى المناطق العشوائية أو حتى داخل المدن، قد لا يستطيعون دفع قيمة أجرة السيارة «المينى فان»، التى سوف تكون حتما أكثر، وبالتالى قد لا تستطيع السيارة «الفان » تحقيق عوائد تمكن صاحبها من سداد أقساط ثمنها، خاصة أنها سوف تحل محل التوك توك، الذى يعمل فى المناطق الفقيرة أو المناطق التى لا يزيد فيها الدخول بما يمكنهم من دفع أجرة السيارة «الفان» أو «المينى فان» .

إن الحديث عن إحلال سيارة «مينى فان» تعمل بالغاز محل التوك توك، يتطلب توفير الإمكانيات المطلوبة لهذا الأمر لأن المناطق التى يعمل بها التوك توك الآن فى أطراف المدن داخل المدن وهى المناطق العشوائية وفى القرى والنجوع لا يوجد بها أية محطات للغاز الطبيعى، وإن وجدت فى بعض الأماكن فهى لا تكفى.

الحديث عن إحلال السيارات «المينى فان» محل التوك توك بالكامل، يعنى أننا فى حاجة إلى نحو ثلاثة ملايين سيارة «مينى فان».

وهذا يعنى أن نستورد ثلاثة ملايين سيارة «فان» بمليارات الدولارات أو حتى فى حالة استيراد مكوناتها لتجميعها محلياً، لأنه لا يوجد لدينا أية مصانع لإنتاج مكونات السيارة «الفان»أو «المينى فان».

وهذا يعنى أن نتجه لاستيراد ملايين السيارات «المينى فان» من المصانع الصينية كما يتردد أو غيرها، الأمر الذى يعنى أعباء جديدة على موارد العملة الصعبة كما ان المصانع الأجنبية، سوف نستورد من ذلك.

وحتى الآن، لا نعرف من الوكلاء الذين سوف يستوردون هذا العدد الضخم من السيارات «المينى فان»، ويستفيد من تلك الموجة الجديدة، كما حدث مع موجة التوك توك.

وحتى فى حالة الاتجاه لاستيراد السيارة «المينى فان» فإن قدرات تلك المصانع الأجنبية لن تستطيع توفير هذا العدد الضخم الذى من المتوقع أن يصل إلى أكثر من ثلاثة ملايين سيارة «فان» أو «مينى فان» فى فترة زمنية قصيرة يتردد أنها ثلاث سنوات، إلا إذا كان هناك وكلاء بعينهم سوف يستفيدون من ذلك القرار الذى أطالب بمراجعته مرة ثانية، كما حدث فى قرار ضريبة الشواطئ على الأقل لإعطاء فترة زمنية أكبر والاتجاه إلى تصنيع السيارة «المينى فان» فى مصر.

وإذا كانت السيارة «المينى فان» سوف تحل محل موجة التوك توك، فلا بد أن نعرف أن هناك قرارات حكومية منذ سنوات بحظر تراخيص السيارة «الفان» لتعمل كسيارة نقل ركاب، والذى يعمل بشكل مخالف ويتم مطاردته فى كل وقت.

ويمتد الأمر إلى الميكروباص والسيرفيس فى عدم الموافقة على ترخيص منذ سنوات فى نقل الركاب.



الأرقام والتقديرات حول أعداد التوك توك، التى تم استيرادها بشكل أساسى أو تجميعها مؤخرا فى مصر إلى ما بين 1,5 و3 ملايين توك توك، لكن المؤكد أن هنا الرقم الأخير هو الأصح، الأمر الذى يعنى أننا أمام ظاهرة اجتماعية لا ينبغى التعامل معها بقرار سريع



ومن ثم لابد أن يحدد رئيس الوزراء أولاً الموقف بالنسبة لترخيص السيارة «الفان» للعمل كسيارة أجرة فى نقل الركاب.

وإذا كان رئيس الوزراء، مصراً على تنفيذ قرار منع التوك توك فى أنحاء مصر، فإننى أطالبه أيضاً بحظر الموتوسيكلات فى مصر، لأنها تستخدم فى تنفيذ الجرائم المختلفة مثل السرقة وفى توزيع المخدرات وفى الأعمال الإرهابية، وهناك دول بالفعل تحظر سير الموتوسيكلات لديها.

سيدى رئيس الوزراء، تلك الرؤية لابد منها، ولا أريد تعطيل القرار، الذى أعتبره خطوة جيدة، ولكن تنفيذ القانون وتحديداً قانون المرور هو الأهم فى مواجهة الفوضى فى عالم التوك توك وغيره.

تنفيذ قانون المرور الذى يمنع الحديث فى الموبايل أثناء القيادة واحترام إشارات المرور وقواعد السير على الطرق، كل الطرق، بما فيها عالم الساحل الشمالى.

سيدى رئيس الوزراء أطالبكم بوضع قواعد وضوابط أكثر لقراركم الذى أتمنى ألا يكون عبئاً على فئات عديدة من المصريين.

ولا أبغى من ذلك الإقرار بعدم الانضباط فى التوك توك لأنه كما قلت العبرة بتنفيذ القانون، وفوضى عالم التوك توك وكل الظواهر السلبية، قد تنتقل بالكامل إلى عالم «مينى فان» إذا لم تكن هناك ضوابط حاسمة وتطبيق حازم للقانون لأن غير المنضبط الذى كان يقود التوك توك سوف يكون هو نفس الشخص غير المنضبط الذى سوف يقود السيارة «المينى فان» لنكون إزاء حالة جديدة من عدم الانضباط مرة أخرى، وتتحول «المينى فان» إلى توك توك. فالعبرة بالقوانين.

فوضى عالم التوك توك وكل الظواهر السلبية، قد تنتقل بالكامل إلى عالم «مينى فان» إذا لم تكن هناك ضوابط حاسمة وتطبيق حازم للقانون لأن غير المنضبط الذى كان يقود التوك توك سوف يكون هو نفس الشخص غير المنضبط الذى سوف يقود السيارة «المينى فان»

بعد قرار الحكومة تنظيم الاستيراد

3 شروط لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الدواجن

الاكتفاء الذاتى من الدواجن حلم طال انتظاره فعلى مدار ١٣ عاما يتم تغطية الفجوة الاستهلاكية بالاستيراد، لكن آن الأوان لتسترد صناعة الدواجن الوطنية عافيتها فبعد زيادة الإنتاج لم يعد هناك حاجة للاستيراد الأمر الذى دفع الحكومة لإعلان انحيازها للصناعة الوطنية وإصدار قرار بمنع استيراد الدواجن ليصبح منتجو الدواجن فى اختبار حقيقى فإما يستغلون الفرصة و يحافظون على ضمان انضباط الأسواق والأسعار، أو يخسرون الرهان ويغلبون مصالحهم الخاصة ويشعلون الأسعار ووقتها تفرض الدولة سيطرتها على الجميع.

تقرير: بسمة أبو العزم - هانى موسى

جاء قرار اللجنة «٢٢٢» المسئولة عن تنظيم حالة الاستيراد فى مصر بوقف استيراد كافة المنتجات الداجنة من دواجن كاملة ومصنعات الدواجن بهدف توجيه كامل طاقة السوق المحلية لاستهلاك المنتج المحلى بصورة حصرية بمثابة قبلة الحياة لصناعة الدواجن فى مصر والتى عانى المنتجون منها على مدار الأسابيع القليلة الماضية من خسائر فادحة تقدر بخمسة جنيهات للكيلو فى حين لم يشعر المستهلكون بتلك الانخفاضات فى الأسعار بسبب جشع التجار وحلقات التداول.

حظر استيراد الدواجن بداية لخطوات عديدة ينتظرها منتجوا وتجار الدواجن للنهوض بتلك الصناعة وضمان انضباط الأسواق أهمها تسعير عادل للدواجن تحت رعاية الدولة ، وتدخل الحكومة فى توفير الأعلاف والأمصال بأسعار ثابته، مع سرعة التنسيق مع المحافظين لتوفير منافذ للبيع من المنتجين مباشرة للمستهلكين بعيدا عن جشع التجار.

يقول د نبيل درويش رئيس اتحاد منتجى الدواجن إن قرار اللجنة «٢٢٢» بمنع استيراد الدواجن الحيه سارى طالما هناك اكتفاء ذاتى لكن إذا حدثت فجوة ونقص بالأسواق سنفتح الاستيراد مره أخرى وسيعلن وقتها الاتحاد بكل شفافية عن وجود نقص.

وقف الاستيراد بداية لخطوات عديدة لحماية الصناعة المحلية لكن هناك متطلبات أخرى ومنها التسويق ونحن نسعى حاليا لعمل شركه للتسويق، إضافة إلى ضرورة تفعيل قانون «٧٠» الخاص بحظر تداول الطيور الحية، ولضمان الحفاظ على استقرار أسعار الدواجن الفترة القادمة يجرى حاليا تفاوضات بين الاتحاد وكل من وزارة التموين والتجارة الداخلية وجهاز الخدمة الوطنيه لإمدادهم بدواجن لبيعها بالأسواق بأسعار مناسبه لمحدودى الدخل دون المرور على وسطاء

من جانبه أكد د عبد العزيز السيد أن القرار ليس الحل لإنقاذ الصناعة فنحن نستورد تقريبا ٦٠ ألف طن بحد أقصى، فى حين يصل حجم انتاجنا المحلى لنحو مليار و٢٠٠ مليون كيلو بما يعنى أن نصيب الفرد ١٢ كيلو من الدواجن البيضاء سنويا بخلاف البلدى والرومى والبط وغيرها من طيور وبالتالى حجم المستورد ضئيل وغير مؤثر على الإنتاج المحلى كما يعتقد البعض.

أشار د عبد العزيز أن الأهم حاليا ضمان انضباط السوق عبر قيام اللجنة «٢٢٢» بوضع آلية لكيفية تحديد سعر مناسب لتكلفة الإنتاج للمربى وبالتالى تنضبط أولا منظومة الإنتاج، ثانيا عدم إغراق المنتج فلايجب إنتاج حجم كبير من الكتاكيت أكبر من استيعاب المزارع ثم أفاجأ بانهيار سعر الكتكوت فتحدث مشاكل وبالتالى ننتج قدر استهلاكنا ووفقا للقدرة الاستيعابية للمزارع، ثالثا وأخيرا ما يتعلق بالمستهلك فحينما يكون هناك تدنٍ فى الأسعار يجب أن يصل للمستهلك ومؤخرا انخفضت الأسعار بقوة ولكن لم يشعر المستهلك بهذا الانخفاض وبالتالى يجب أن تكون هناك رقابة صارمة ، فمطلوب حاليا من د.المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية اعتبار التسعيرة الاسترشادية التى تصدر يوميا عن اتحاد الغرف التجاية بمثابة تسعيرة جبرية وعلى الجهات الرقابية الاستناد عليها وتحرير قضايا بيع ضد المخالفين للسعر الاسترشادى وبالتالى يتم ضبط الحلقات الوسيطة فينضبط السعر ويشعر المستهلك بانخفاض الأسعار، فالسعر الاسترشادى نحدده وفقا للاتصال اليومى ببورصة الدواجن لمعرفة سعر المزرعة ثم نضيف خمسة جنيهات لحلقات التداول مقسمه إلى جنيهان لتاج الجملة وثلاثة لتاجر التجزئة وبالتالى التحكم فى تحديد سعر الدواجن بسيط ويحتاج لتدخل قوى من وزارة التموين لحماية المستهلك من جشع البعض فنحن بحاجة لرقابة صارمة وبدونها ستشتعل الأسعار.

أضاف د عبد العزيز أننا لسنا بحاجة حاليا لاستيراد الدواجن لكن إذا حدث أزمة أو مرض أدى لنفوق الدواجن بنسبة ٣٠ فى المائة فوقتها ستكون الدولة منوطة بتوفير هذا البروتين الهام من خلال فتح



الزينى: ننتج مليارا و300 مليون دجاجة ولدينا فائض للتصدير



إمام: توفير العملة الصعبة ودعم المنتج المحلى



الاستيراد، وبالتالى الإستيراد حاليا يتم بشكل منضبط وفقا للفجوة لكن الأهم حاليا هو أن يكون هناك تسعير جيد للدواجن حسب تكلفة المنتج حتى لايخرج صغار المربين من المنظومة فمن المنطقى أن ترتفع أسعار الدواجن الأيام القليلة القادمة بسبب اقتراب موسم الشتاء وتزيد به معدلات النفوق وهناك أعداد كبيرة من المربين تعرضوا لخسائر كبيرة وخرجوا من دورة الإنتاج الحالية، لكن على الحكومة التدخل سريعا فى حساب تلك الزيادة والتكلفة الحقيقية، أيضا يمكنها المساعدة فى ضبط السوق فالإحصائيات تؤكد امتلاكنا احتياطيا استراتيجيا من الذرة الصفراء لمدة عام كامل وهى تشكل ٧٠ فى المائة من تكلفة العلف وبالتالى يمكن للحكومة تثبيت سعر العلف لمدة ثلاثة أشهر مثلا وهنا نستطيع حساب تكلفة الدواجن وتحديد سعر عادل ومراقبة الحلقات الوسيطة ويمكن تثبيت سعر الطيور.

ثروت الزينى نائب رئيس اتحاد منتجى الدواجن أكد أننا وصلنا للاكتفاء الذاتى من الدواجن وبالتالى لا معنى للاستيراد خاصة أن المربيين تكبدوا خسائر فادحة الفترة الماضية لأن الأسعار أقل من التكلفة، فالمعروض أكبر من الطلب، فبمراجعة أرقام صناعة الدواجن منذ ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٨ نجد زيادة فى حجم انتاج البيض بدلا من ٧,٥ مليار بيضة تصبح ١٣ مليار بيضة، وأيضا زيادة عدد الطيور بدلا من ٧٠٠ مليون دجاجة خلال ٢٠٠٨ إلى مليار و٣٠٠ مليون طائر حاليا بما يكاد يكون الضعف وبالتالى فالمنتج المحلى فى حاجة للشعور بالأمان فلن يبنى مصر سوى الإنتاج المحلى بعيدا عن الاستيراد، أيضا صناعة الدواجن من الصناعات كثيفة العمالة واستثمار هام لذا تحظى بدعم الحكومة، فكافة الدول تحمى صناعتها الوطنية سواء بمنع الاستيراد أو فرض رسوم إغراق، وبالطبع الحكومة لم توافق على وقف استيراد الدواجن إلا بعد تأكدها من وجود وفره كبيره بالسوق، لكن هناك ضغوط خارجيه كبيرة تسعى لكسر صناعة الدواجن لدينا





الصعيدى: الأوزان وصلت لـ 5 كيلو نتيجة عدم التسويق

وإجبارنا على الاعتماد على الاستيراد لكن الحكومة لديها وعى كامل بتلك المخططات وأحبطتها بالقرار الأخير.

الزينى أضاف إن صناعة الدواجن عمرها فى مصر تجاوز الـ ٥٠ عاما وفر خلالها الأمن الغذائى للشعب المصرى لأهمية البروتين فى بناء جسم الإنسان، وتم توفير جميع حلقات الصناعة من جدود وأمهات تسمين وأمهات بياض مصانع أعلاف على أحدث مستوى ومجازر، وقبل عام ٢٠٠٦ نجحت مصر فى التصدير لعدد ٦ دول إفريقية وآسيوية قبل ظهور إنفلونزا الطيور.

الزينى يرى أن قرار وقف استيراد الدواجن وأجزائها يهدف للصالح العام ودعم المنتج المحلى؛ لأن أى طلبات خاصة بالدواجن تكون من المنتج المحلى والمجازر والمزارع المصرية والتى تصل إلى نحو ٤٣ ألف مزرعة صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وتنتج ما يزيد على مليار و٣٠٠ مليون دجاجة تسمين سنويا، وهو إنتاج يكفى لتحقيق الاكتفاء الذاتى وفقا لتدفقات الجدود والأمهات بل وإمكانية التصدير بالإضافة إلى إنتاج ١٣ مليار بيضة مائدة سنويا، وجار حاليا تجهيز لجان لتوفير الاحتياجات للسوق المحلى وهو إنتاج يكفى لتحقيق وفق الجدول الزمنى بالمواصفات والأسعار.

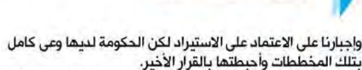
الزينى يكشف أنه تم الترتيب مع الحكومة من خلال عدد من المحافظات منها القاهرة والجيزة والإسكندرية والقليوبية لتوفير دفعة أولى ٢٠٠ منفذ للتسويق المباشر بين المزارع والمجازر والمستهلك لخفض حلقات التداول وتحقيق سعر مناسب للمستهلك وهامش ربح معتدل للمربى لاستمرار العملية الإنتاجية، بحيث تشمل منافذ البيع المبرد والمجمد وبيض المائدة، وبالنسبة للطيور الحية يجرى حالياً إعداد مذكرة لرئيس الوزراء بشأن تفعيل قانون ٧٠ لسنة ٢٠٠٩ الخاص بمنع التداول الحى من خلال الوزارات المعنية ولدينا مجازر آلية ونصف آلية تبلغ طاقتها أكثر من ٢ مليون دجاجة يوميا تكفى المرحلة الأولى من تفعيل القرار، ويتم تحديد الأسعار وفق العرض والطلب والتكلفة صعودا وهبوطا وفق التكلفة والاستهلاك من خلال لجنة تقوم بعمل دراسة الأسعار المناسبة وفقا لعناصر التكلفة.

الزينى يؤكد أن هناك استثمارات جديدة فى قطاع الثروة الداجنة تصل إلى ما يقرب من ١٠ مليارات جنيه من خلال شركات جديدة وزيادة فى قطاع الجدود وأمهات التسمين بنسبة ٢٥ فى المائة خلال الفترة القادمة، ويرجع الزينى خسائر المربين إلى عملية الاستيراد المفتوح دون تحديد الحصة المطلوبة للسوق المحلى، خاصة أن دورة التسمين تصل إلى ٣٥ يوما، وبعدها يتعرض المربى لخسائر من خلال عملية التغذية والعمالة واستخدام الطاقة.

المهندس عبدالعزيز إمام، مدير إدارة الأعلاف بوزارة الزراعة، يرى أن هذا القرار يساعد المربى فى عملية الإنتاج من خلال تطوير الصناعة التى تحتاج للعمالة الكثيفة وتطوير العنابر للنظام المغلق، مما يترتب عليه زيادة فى أعداد التسمين داخل العنبر وتقليل نسبة النافق، بالإضافة إلى أن جميع الجهات المستوردة تستخدم المنتج المحلى من خلال المبرد أو المجمد الذى يتواجد خلال العام، ويكون هناك توازن للمستهلك فى عملية العرض والطلب، ولا تكون هناك فجوة فى الأسعار، التى تصل فى بعض الأحيان إلى ١٠ جنيهات فى الكيلو يتحملها المستهلك من خلال الحلقات الوسيطة وفى الوقت نفسه لا يكسب المربى شيئا وأيضا تشجيع المنتج المحلى وتطوير الصناعة وتوفير العملة الصعبة من عملية الاستيراد الخاصة بالدواجن، وخلال الأيام الماضية بدأ بالفعل تصدير الأعلاف المصرية للخارج بمعدل ١٠ آلاف طن وهى بداية جيدة من خلال استيراد خامات وتصدير منتج من خلال تطوير منظومة إنتاج الأعلاف، مما يترتب عليها حركة جيدة للاقتصاد المحلى، وبعد تطبيق هذا القرار بعام سيتم التصدير لجميع دول العالم؛ لأنه سيتم تطوير منظومة







درويش: نسعى حاليا لعمل شركه للتسويق، ونطالب بتفعيل قانون «70» الخاص بحظر تداول الطيور الحية

إنتاج الدواجن بالكامل من خلال عزل حرارى بالمزارع وتطبيق النظام المغلق، وقطاع الثروة الداجنة لا يتطلب وجود دعم من الدولة خاصة فى المزارع الصغيرة، ولكن الأمر يحتاج لعملية تنظيم فقط، ويتم عمل ما يقرب من ٨ دورات تربية فى العام بعد عملية الذبح خلال دورة التربية التى تصل إلى ٣٥ يوما مع تقليل فجوة العمولات التى تصل ٥٠ مليون جنيه عمولات يوميا من خلال الحلقات الوسيطة، وهذا يتطلب أن تقوم الأجهزة الرقابية بدورها فى الرقابة على الأسعار للحفاظ على المربى والمستهلك وحمايتهم من الوسطاء؛ لأن هذا القطاع يوجد به عدد كبير من العمالة المباشرة وغير المباشرة التى تصل ما يقرب من ٣,٥ مليون نسمة ما بين عمال ومشرفين ومجازر ونقل وتفريغ ونشارة ومستلزمات المزارع ومحلات الدواجن.

جمال الصعيدى، موزع دواجن، يضيف قرار منع الاستيراد من الخارج أنه يدعم المنتج المحلى ويؤهله فى المستقبل للتصدير، خاصة أن هذا القطاع به إمكانيات كبيرة ويحتاج إلى توفير المجازر التى تستقبل كميات كبيرة يوميا سوى عدة مجازر فى مصر، ولابد من وضع خطة والعمل عليها من أجل العودة لتصدير الدواجن مرة أخرى والحفاظ على المربى وتسويق منتجه؛ لأنه خلال الأيام الماضية وصلت الأوزان فى بعض الدواجن بالمزارع إلى ٥ كيلو تسمين، وهذا يتسبب فى خسائر كبيرة لدى المربين بعد أن وصل سعر الكيلو إلى ١٥جنيها بالمزرعة وهذا مؤشر خطير بخروج عدد كبير من المربين من هذه الصناعة المهمة، ويضطر المربى أن يقوم بالبيع بأى سعر خاصة أن هناك مستوردين كبارا يستوردون كميات كبيرة دون النظر للمنتج المحلى ودعم الصناعة الوطنية، وحاليا توجد كميات كبيرة من الدواجن بالمزارع لم يتم تسويقها بعد انخفاض الأسعار بشكل كبير وتعرض أصحاب المزارع لخسائر فادحة.

منع الإستيراد يحمى الصناعة المحلية

من جانبه أكد د محمد الشافعى نائب رئيس اتحاد منتجى الدواجن أننا وصلنا لما هو أبعد من منع استيراد الدواجن الحية فهناك مشكله حقيقة فى انخفاض سعر تسمين الدواجن بالمزرعة وهذا بسبب موسم عيد الأضحى والذى انخفضت به معدلات شراء الطيور واستبدالها باللحوم الحمراء الأمر الذى أدى لزيادة وزن الطيور داخل المزارع ليتجاوز وزن الدجاجة اثنين كيلو ونصف، وهذا الحجم غير مقبول جماهيريا وبالتالى التاجر يتحكم فى المربى ويخفض السعر معه لأن تلك الطيور زبائنها محدودة، أيضا المجازر لدينا مصممة للتعامل مع حد أقصى دجاجة وزنها اثنين كيلو فقط وبالتالى كانت النتيجة انهيار فى أسعار الدواجن الثقيلة بالمزارع وبمجرد انتهاء تلك الكميات من المزارع وظهور الدواجن كيلو ونصف سترتفع من جديد أسعار الدواجن وبالتالى الأزمة الحالية موسمية ومتكررة ولن تنتهى بإيقاف الاستيراد بل بتنظيم منتجى الدواجن لأنفسهم.

أضاف نائب رئيس اتحاد منتجى الدواجن أن حماية صناعة الدواجن فى حاجه إلى تغيير سريع لثقافة المصريين للتعامل مع الطيور الحية وعلى الحكومة اتخاذ إجراءات واقعية نحو تفعيل قرار حظر تداول الطيور الحية بالأسواق، فوقف الاستيراد وحده غير مؤثر فنحن نستورد بحد أقصى ٥٠ مليون دجاجة سنويا فى حين يصل إنتاجنا المحلى لنحو ١,٣ مليار دجاجة فالاستيراد لا يشكل سوى أقل من ٥ فى المائة من حجم استهلاكنا، وبالتالى الصناعة فى حاجة للمزيد من الإجراءات الحكومية ومنها منح صغار المنتجين لأراضى خارج الدلتا بها مرافق أساسية لعمل مزارع متطورة أيضا، توفير الطاقة لهم بأسعار مخفضة لأن صناعة الدواجن ١٨ فى المائة من تكلفتها للطاقة، أيضا الأدوية تمثل ١٢ فى المائة والدولة يمكنها تطوير تلك الأمصال وتوفيرها بأسعار مناسبة بما يقلل النافق، وأخيرا الأعلاف وهى تشكل ٥٠ فى المائة من تكلفة الإنتاج وعلى الدولة الاهتمام بالزراعة التعاقدية وعليها تحديد السعر للفلاح والمنتج وتكون وسيطا بين الطرفين .



من مواجهة الأزمات إلى منظومة الشكاوى الحكومية ووضع الحقائق الكاملة أمام متخذى القرار يواصل مركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء مهمته فى صمت، لا يبحث الشون ولكنه يبحث من كل ما يخدم الحكومة فى اتخاذ القرار السليم فى الوقت المناسب .

الدكتور زياد عبد التواب مدير المركز يؤكد أن مهمة المركز هى دعم مؤسسات الدولة فى اتخاذ القرار، لكن نجح فى إيجاد استراتيجية لمواجهة الأزمات والكوارث، والمركز من خلال منظومة الشكاوى تلقى كما يقول الدكتور زياد نحو ١,٧ مليون شكوى منذ ٢٠١٤ تمكن من خلال الاهتمام الشكوى بها ٨٥ بالمائة منها .

حوار تكتبه: **سحر رشيد**

أكد أن مهمتهم دعم صانع القرار

رئيس مركز معلومات «الوزراء»

تلقينا مليونا و700 ألف شكوى وساهمنا فى حل 85 فى المائة منها

بدايةً، ما هى آلية العمل فى مراكز المعلومات، وهل هناك خطط فى مجلس معلومات الوزراء لتطوير استراتيجية العمل ونقل الخبرات التى يمتلكها فى هذا المجال إلى المراكز الفرعية على مستوى كافة محافظات الجمهورية؟

مراكز المعلومات بشكل عام لها دور مهم لأنها حققت نجاحاتٍ كبيرةٍ، وخطت خطوات واسعة فى الكثير من الدول، وأصبحت أمراً واقعا فى هذا العالم الذي ننتمى إليه، هذه المراكز لا يقتصر دورها علي الاهتمام بتناول الأوضاع السياسية فقط وإنما تهتم أيضا بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.. وفى مصر، يمكن القول أن مركز معلومات مجلس الوزراء له طابع خاص فهو مؤسسة بحثية ومركز فكر وأول مركز تم إنشاؤه ليدعم مُتخذ القرار على كافة المستويات، وانتقاء أفضل البدائل والحلول المتاحة لصياغة القرار بشكل أمثل ومن خلال الاستخدام الرشيد للموارد المتاحة، والمركز بشهادة الجميع أسهم بشكل كبير فى بلورة الآراء والمفاهيم، من خلال إصدار البحوث المتنوعة فى مختلف الموضوعات، ونشر الكتب وأوراق العمل والسياسات وإعداد الدوريات واستطلاعات الرأي، إلى جانب عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل وتنظيم برامج التدريب.

مركز معلومات مجلس الوزراء ساهم أيضا بشكل كبير فى إنشاء مراكز المعلومات الموجودة بالمحافظات والتى تقوم بجمع البيانات وتحليلها وتنظيمها وتحديثها وتعديلها أولاً بأول فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى الوقت المناسب، لكن قد لا يشعر كثيرون بدورها، المهم هو أن يعشر بها متخذ القرار.. فهذه المراكز مهتما تقديم المعلومات التى تزيد القدرة على دعم اتخاذ القرار على مستوى كل محافظة ومساعدة القيادات المحلية فى القضايا الرئيسية التى تتعلق بالتطوير المحلى لدعم جهود التنمية، بالإضافة إلى تنفيذ مشروعات معلوماتية داخل المحافظات بهدف الوصول إلى مجتمع المعلومات المحلي الذى يعنى أن تعمل المحليات باستراتيجيات وبناء على معلومات وليس بشكل عشوائى.

ويتواصل مركز معلومات مجلس الوزراء يتواصل بشكل مستمر مع مراكز معلومات المحافظات للحصول على معلومات وبيانات ونشرات شهرية ودراسات وأبحاث والتوقعات المستقبلية التى يقوم كل مركز بإعدادها، ليس هذا يخشى وإنما ليقوم مركز معلومات مجلس الوزراء بتنظيم مسابقات دورية لمراكز معلومات المحافظات على مستوى الجمهورية وتكريم الفائزين، كما يقوم، بتنظيم ملتقيات دورية للمعلومات يحضرها ممثلون عن جميع مراكز المعلومات على مستوى الجمهورية، بهدف نقل الخبرات وخطط العمل التى يمتلكها وذلك لتحقيق الحماية لأمن المعلومات ومواجهة أى هجمات إلكترونية محتملة ضد المؤسسات الحكومية المختلفة، إدراكاً من مركز المعلومات بأهمية أمن المعلومات وحمايتها خاصة فى ظل ما يشهده العالم حاليا من تهديدات تشكل خطورة على الكثير من دول العالم، وقد كان آخر ملتقى للمعلومات تم تنظيمه أغسطس الماضى.

المركز لديه قطاع لإدارة الأزمات.. ما دوره؟

رئيس مجلس الوزراء، أصدر قرار فى عام ٢٠١٦، بتشكيل لجنة قومية لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر بمجلس الوزراء برئاسة رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وضمت فى عضويتها عددا كبيرا من الوزارات والمحافظات والأجهزة القومية المعنية، بالإضافة إلى ممثلى منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص.

اللجنة هدفها الأساسى بناء وتطوير إطار مؤسسى متكامل من أجل إنشاء كيان قومى متخصص فى هذا الشأن، فضلاً عن دعم التعاون والتنسيق بين كافة الوزارات والمحافظات والهيئات المعنية، وتنمية ورفع الوعى المجتمعى وبناء ثقافة سليمة للتعامل مع الأزمات والكوارث والحد من المخاطر، كما تختص اللجنة بمجموعة متنوعة من المهام تشمل إعداد السياسات وأطر العمل الوطنية المعنية بإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر على المستوى الوطني، وإعداد وتطوير الاستراتيجيات والخطط الوطنية للاستعداد والتصدى للكوارث والأزمات، وبناء القدرات البشرية والفنية والتكنولوجية، ورفع الوعى المجتمعي.

قطاع إدارة الأزمات والكوارث بالمركز يتولى ، مهام الأمانة الفنية للجنة القومية، ويسعى إلى المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة من خلال منظومة متكاملة لإدارة الأزمات، والحد من مخاطر الكوارث على المستوى القومي، وترتكز على إطار مؤسسى متكامل، فالقطاع هدفه إعداد الاستراتيجيات والخطط القومية والسيناريوهات المختلفة لمواجهة الأزمـات، وكذلك تأسيس نظام وطنى للإنذار المبكر بالأزمات قبل وقوعها، فضلاً عن رفع الوعى المجتمعى لبناء ثقافة سليمة للتعامل معها.

كما يتم إعداد استراتيجيات وخطط قومية مسبقاً لإدارة الأزمات والكوارث المتوقعة مثل (السيول- الزلازل- الحرائق الكبرى)، كما يتم مراجعة الخطط التنفيذية بالمحافظات والتدريب عليها، فالأزمات يتم إدارتها والتعامل معها من خلال غرفة العمليات المركزية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار المتصلة بـ٢٧ غرفة عمليات فرعية فى محافظات الجمهورية، وهى غرفة مركزية تتيح الاتصال المباشر

المواطن يستطيع تسجيل شكواه إليكترونيا والمركز يُحيلها للجهات المختصة للبت فيها بأسرع وقت

بجميع الجهات من الـوزارات والمحافظات والجهات المعنية على مستوى الجمهورية من خلال شبكة (الفيديو كونفرانس)، وتأتى كعنصر رئيسى ضمن تكوين هذا القطاع.

قطاع إدارة الأزمات والكوارث بالمركز، كانت له جهود كبيرة، وعندما تراجع الفترة الماضية سنجد أن من بينها تحديث عدد من الاستراتيجيات منها (الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث- الخطة القومية لإدارة كارثة السيول والحد من أخطارها- الخطة القومية لمواجهة الكوارث النيلية فى مصر- الخطة القومية لمكافحة حوادث الحرائق الكبرى فى مصر)، فضلاً عن مجموعة من التدريبات المكتبية والميدانية على خطط وسيناريوهات إدارة الكوارث والحالات الطارئة بالمحافظات، ومجوعة من الأنشطة فى مجال بناء القدرات، بالإضافة إلى ورش عمل تدريبية فى الموضوعات ذات الصلة (نظم الإنذار المبكر متعدد المخاطر وتمويل مخاطر الكوارث والتأمين- كيفية حساب الخسائر والإضرار فيما بعد الكوارث).

لكن الأهم هو الدور الملموس من قبل قطاع الأزمات فيما يخص الشارع المصري؟

هذا يحدث فعلاً فقد قمنا بإعداد مجموعة من الفيديوهات والمطبوعات لتوعية المواطنين بالتركيز على طلاب المدارس، كما سعى القطاع لتقييم قدرات مراكز العمليات وإدارة الأزمات والكوارث بالمحافظات (مؤسسيا- بشريا- فنيا تكنولوجيا)، وعمل على تحديث وتطوير البنية الفنية والتكنولوجية لمراكز العمليات وإدارة الأزمات والكوارث فى عدد من المحافظات، كما تم عمل النظام الوطنى لإدارة الطوارئ (NEMS) والذى يعتبر إطار عمل شامل يقوم برصد وتسجيل جميع الحوادث والأحداث المختلفة واستخراج مجموعة من المؤشرات والبيانات المحددة، كما يقوم النظام أيضا بتصنيف درجة خطورة هذه الحوادث وتحديد طرق التعامل مع الحالات الطارئة منها، وذلك من خلال مجموعة من السيناريوهات المعدة سلفا ووفقا لطبيعة الحالة الطارئة وقد تم توطين هذا النظام بجميع محافظات الجمهورية، لتستفيد منه فى مواجهة الطوارئ وبشكل علمى، وتم عقد عدد من ورشة العمل التدريبية لرفع قدرات العناصر البشرية المعنية بإدارة حالات الطوارئ بمحافظات الجمهورية المختلفة للتعامل مع هذا النظام الجديد.

ولابد من الإشارة لقرار رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، الذى صدر مؤخرا رقم (٨٦) لسنة ٢٠١٩ والذى ينص فى إحدى مواده على استحداث إدارة للأزمات والكوارث بوحدات الجهاز الإدارى للدولة، على أن تتولى اللجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، تقديم الدعم الفنى اللازم لها من أجل بناء وتطوير منظومة لإدارة الأزمات والكوارث داخل كل وحدة بما يتماشى مع الإطار المؤسسى المعد من قبل اللجنة القومية، فضلا عن اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع حدوث الأزمات والكوارث، وحصر المخاطر المتوقعة ووضع خطط لمواجهتها والتقليل من آثارها، وكذا إدارة كافة الاتصالات الخاصة بإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر بالوحدة، وفتح قنوات الاتصال مع الجهات المختلفة، مع متابعة الأحداث الطارئة والأزمات والكوارث المختلفة على مستوى الوحدة والاستجابة الفورية للتعامل معها وإبلاغ الجهات المختصة بما يضمن احتواءها وعدم تفاقمها وسرعة السيطرة عليها.

جزء مما يهم الشارع هو شكاوى الناس وهو ما تتعامل معه منظومة الشكاوى، فكيف يتعاملون مع شكاوى المواطنين؟

منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة، هى مبادرة من الحكومة لتخفيف أعباء المواطن المصري، ووضعه فى مقدمة أولوياتها خلال المرحلة الحالية عن طريق التواصل الفعال المباشر مع المواطنين والتعرف على شكاواهم ومشكلاتهم، واتخاذ كافة الخطوات اللازمة لإيجاد حلول حاسمة لهذه المشكلات فى أسرع وقت، ويستطيع المواطن تقديم شكواه من خلال أكثر من وسيلة سواء عن طريق الخط الساخن للمنظومة رقم (١٦٥٢٨)، أو الموقع الإلكترونى www.shakwa.eg، أو من خلال تطبيق «إيجابي» على الهواتف المحمولة، وبمجرد تسجيل الشكوى عليها- يتم إيصال للجهة المختصة ومتابعة حلها بشكل دورى، ومن ثم التواصل مع الشاكى لإبلاغه بالرد، وتقييم تلك الردود ومدى رضا الشاكى عنها، وخلال الفترة منذ تسجيل الشكوى وحتى حلها يستطيع الموطن «الشاكي» متابعة موقف شكواه فى أى وقت ويتابع كذلك ما تم اتخاذه عليها من إجراءات والتعليق عليها أولاً بأول.

ما معدل حل الشكاوى التى ترد للمركز، وهل هناك تجاوب من الجهات الحكومية المعنية لحل الشكاوى؟

بالأرقام بلغ إجمالى عدد الشكاوى التى تلقتها المنظومة منذ انطلاقها فى ٢٠١٤ حتى الآن إلى حوالى (١٧٠٤٨٩٢)

المركز ينظم العديد من الندوات وورش العمل بالتعاون مع تلك المؤسسات بهدف تحقيق الاستفادة وتبادل الخبرات ووجهات النظر



زياد عبد التواب

قطاع إدارة الأزمات منوط بتطوير الاستراتيجيات ووضع الخطط الوطنية للتصدى للكوارث وبناء القدرات البشرية والفنية والتكنولوجية ورفع الوعى المجتمعي

بمعدل إنجاز بلغ ٨٥ فى المائة، وهناك تجاوب كبير من جميع الوزارات والجهات الحكومية لحل الشكاوى الـواردة إليها كلاً فيما يخصه، وذلك تماشياً مع سياسة الدولة والتى تولى أهمية كبيرة لشكاوى المواطنين والعمل على حلها فى أسرع وقت بهدف التخفيف عن المواطنين.

هل هناك تنسيق بين المركز وباقى إدارات الشكاوى الموجودة فى باقى الوزارات والأجهزة الحكومية؟

بالفعل هناك تنسيق وتواصل مستمر مع كافة القطاعات والإدارات المعنية بحل شكاوى المواطنين بالوزارات والجهات الحكومية بداية منذ تسجيل المواطن شكواه وحتى حلها، فهناك متابعة مستمرة كما سبق وأن ذكرت مع كل الجهات حتى يتم حل الشكوى للمواطن وتقييم مدى رضاه عن الحل.

هل يتم رفع تقارير لصانعى القرار فى ضوء ما يرد من شكاوى باعتبارها مؤشرات للأداء الحكومي؟

طبعاً، هناك متابعة مستمرة من رئيس مجلس الوزراء للشكاوى الواردة لمنظومة الشكاوى الحكومية الموحدة وتوجيهات مستمرة بسرعة حل شكاوى المواطنين والرد عليها فى أسرع وقت ممكن، كما أننا حريصون على رفع تقارير دورية شاملة من الدكتور مصطفى مدبولى لاطلاعه على الشكاوى الواردة للمنظومة ومعدلات حلها ومدى تفاعل الـوزارات والجهات الحكومية المختلفة مع الشكاوى الواردة إليها.

هل يقوم المركز بعمل استطلاعات رأى دورية، لقياس مدى رضا المواطنين تجاه الخدمات والقرارات الحكومية؟

بالفعل، لدينا إدارة لاستطلاعات وبحوث الرأى العام أنشئت عام ٢٠٠٣، تقوم بقياس ودراسـة اتجاهات المواطنين نحو مختلف الأوضاع والقضايا المطروحة على الساحة الداخلية، للتوجه بها إلى متخذ القرار للاستعانة بهذه الاتجاهات فى اتخاذ القرارات الصحيحة، والاسترشاد بها فى إعداد الخطط والسياسات المختلفة، كما تهتم إدارة استطلاع الرأى أيضاً بقياس اهتمامات الرأى العام من أجل التعرف على القضايا ذات الأولوية التى يجدر وضعها على قائمة اهتمامات متخذى القرار.

وفى سبيل إعـداد مثل هذه الدراسات والتقارير والأبحاث فإن الإدارة تستند إلى أفضل الأسس والمنهجيات العلمية وطبقاً للمعايير الدولية، كما أنه يتم الاعتماد على أكثر من وسيلة لجمع البيانات سواء عن طريق المسوح الميدانية والمقابلات الهاتفية والبريد الإلكتروني، كما أن إدارة الاستطلاع بالمركز تسعى دائما لمواكبة التطورات والاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية وفى هذا الإطار تم ميكنة نظام العمل من خلال نظام إلكترونى لاستطلاع الرأى العام وبدأ العمل به منذ يونيو ٢٠٠٦ ويسهم هذا النظام فى إنجاز العمل بصورة سريعة وبدقة عالية كما أنه يعد أحد البرامج الرائدة والمتخصصة فى الشرق الأوسط فى مجال إدارة استطلاعات الرأى العام إلكترونيا، فضلاً عن أنه يمكن من استخراج وتحليل النتائج فى ثلاثة أيام فقط.

العلاقات الاقتصادية بين مصر وكوريا شهدت تحسناً كبيراً خلال الفترة الماضية، حدثنا عن ورشـة العمل التى نظمها المركز حول التعاون مع كوريا فى قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة؟

نسعى دائماً لفتح مجالات تعاون جديدة ليس فقط مع العديد من الجهات المحلية ولكن أيضاً مع الجهات الدولية، لأن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لديه تاريخ طويل وتربطه علاقات قوية مع العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية الفاعلة، ويقوم المركز بتنظيم العديد من الندوات وورش العمل بالتعاون مع تلك المؤسسات بهدف تحقيق الاستفادة المتبادلة وتبادل الخبرات ووجهات النظر، كان آخرها عقد ورشة عمل بالمركز تحت عنوان « مصر وكوريا: نحو تعزيز سبل التعاون فى مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر»، بالتعاون مع المعهد الكورى للسياسات الاقتصادية الدولية بجمهورية كوريا الجنوبية وجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، يونيو الماضى.

وكان الهدف من هذه الورشة هو مناقشة سبل تعزيز العلاقات المصرية- الكورية والوقوف على أهم فرص التعاون المحتملة بين الجانبين لتعظيم الاستفادة المشتركة مع نقل الخبرة والاستفادة من التجربة الكورية الرائدة فى مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، فضلاً عن مناقشة المناخ والسياسات التى تسهم فى الترويج لهذه المشروعات، لأن المركز مهتم بالتعرف على التجارب الدولية الناجحة فى هذا الصدد وبحث إمكانية نقلها والاستفادة منها فى الداخل المصرى، تماشياً مع الاهتمام المتزايد الذى توليه الحكومة المصرية فى الوقت الراهن لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وتبنيها لاستراتيجية شاملة ومتكاملة للنهوض بهذا القطاع نظرا لدوره الحيوى والفعال فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة المصرية بشكل عام.

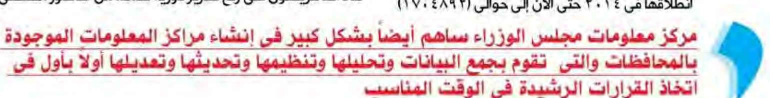
ماذا عن اللقاء الذى عقدته مع شركة هواوى العالمية؟

هدفه بحث سبل التعاون المشترك بين المركز وشركة «هواوي» العالمية.

حيث بحثنا خلال اللقاء كيفية توظيف التطبيقات الحديثة للإسراع بمعدلات التنمية فى المجالات المختلفة وخاصة تقنيات الذكاء الاصطناعى وتحليل البيانات العملاقة، لأن الشركة تعتمد على استخدام العديد من التقنيات الحديثة فى أعمالها فى مصر والعالم وهو ما دفعنا لعقد هذا اللقاء وبحث كيفية الاستفادة مما تمتلكه من مقومات.

وهل هناك تواصل مع شركة جوجل العالمية؟

عقدنا بالفعل لقاء مع السيد مارتن روزيك، رئيس قطاع السياسات العامة بشركة جوجل العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لبحث سبل التعاون فى مجالات أبحاث السياسات العامة والمبادرات المجتمعية المتعلقة بالاقتصاد الرقمي، وكذلك كيف نحمى أولادنا من مشاكل الانترنت وتأثيراته السلبية، وقد أبدى السيد مارتن روزيك خلال اللقاء استعداد شركة جوجل العالمية للمساهمة مع المركز فى نشر الوعى بالأمن السيبراني، وكذا ثقافة استخدام الأطفال الآمن للإنترنت، وسيتم خلال الفترة المقبلة ترجمة اللقاءين إلى خطوات ملموسة على أرض الواقع.



مركز معلومات مجلس الوزراء ساهم أيضاً بشكل كبير فى إنشاء مراكز المعلومات الموجودة بالمحافظات والتى تقوم بجمع البيانات وتحليلها وتنظيمها وتحديثها وتعديلها أولاً بأول فى اتخاذ القرارات الرشيدة فى الوقت المناسب













لا أحد فى هذا العالم يجهل الاتحاد الأوربى، وكذلك المعضلة التى تمر بها بريطانيا الآن للخروج منه وربما سمع البعض عن قمة العشرين أو ربما مصطلح دول السبعة الكبار، وربما تكون صادفت «النافتا»، ولكن لم تعلم ما هو!

كل هذه المصطلحات ما هى إلا مجرد اختصارات لمسميات اتفاقيات طويلة جدا بين عدة دول وبعضها أو بين عدة تكتلات، وغالبا ما ترمز هذه المصطلحات إلى محتوى هذه الاتفاقيات وربما أماكن انعقاد القمم الخاصة بها.

تقرير: يمنى الحديدى

إفريقيا قادمة..



تكتلات الكبار ..الطريـ

تقوم أغلب هذه الاتفاقيات أساسا على أهداف تجارية من أجل تعزيز الأنشطة الاقتصادية بين البلدان المشاركة، لكنها تتم فى إطار سياسى وقانونى موحد، غالبا ما يجب على جميع الدول المشاركة الالتزام به.

تولدت فكرة التكتلات فى التاريخ الحديث من آسيا وذلك عام ١٩٦٧ بعد إنشاء رابطة دول جنوب شرق آسيا والمعروف اختصارا باسم «آسيان»، وقد أقيمت على أساس أنها منظمة حكومية دولية إقليمية تضم عشر دول من جنوب شرق آسيا للدفاع عن القومية الآسيوية والتعاون الحكومى وتسهيل التكامل الاقتصادى والسياسى والأمنى والعسكرى والتعليمى بين أعضائها وكذلك مع الـدول الآسيوية الأخـرى، وعالميا كذلك تأسست من قبل إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند، ثم توسعت عضوية المنظمة لتضم بروناى وكمبوديا ولاوس وميانمار وفيتنام، كما تعد تيمور الشرقية وبابوا غينيا الجديدة أعضاء مراقبين فى الرابطة وتوفر آسيان آلية للدول الأعضاء لحل الخلافات بطريقة سلمية.

تعد آسيان مراقبا رسميا للأمم المتحدة، فضلا عن كونها شريكا عالميا نشطا، كما تحافظ على شبكة عالمية من التحالفات، وتشارك فى العديد من الشؤون الدولية، ويتواصل أعضاء الاتحاد فيما بينهم باللغة الإنجليزية.

يبلغ عدد سكان دول آسيان مجتمعة حوالى ٦٤٠ مليون نسمة، أى حوالى ٨,٨ فى المائة من سكان العالم، أى أكثر من الاتحاد الأوربى، وفى عام ٢٠١٥، تجاوز الناتج المحلى لآسيان ٢,٨ تريليون دولار، ومن المتوقع على مدار السنوات القادمة أن تصبح سادس أكبر اقتصاد فى العالم بعد الولايات المتحدة والصين واليابان وفرنسا والمانيا.

ثانى المحاولات تمثلت فى «مجموعة السبعة الكبار » أو مجموعة الدول الصناعية الثمانية، قبل خروج روسيا فى أعقاب أزمة كوريا، حيث تضم الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا، روسيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا وكندا.

بدأت الفكرة بعد الأزمة النفطية عام ١٩٧٣ وفترة الركود الاقتصادى التى تبعتها، فظهر مفهوم تجمع للدول الأكثر تصنيعا، وفى عام ١٩٧٤ أنشأت الولايات المتحدة المجموعة فى تجمع غير رسمى للمسئولين الاقتصاديين من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا الغربية واليابان وفرنسا.

و فى عام ١٩٧٥ دعا الرئيس الفرنسى حينها فاليرى جيسكار ديستان زعماء البلاد السابقة إلى قمة فى رامبوليت، حيث اتفق الزعماء الستة على تنظيم اجتماع سنوى تحت رئاسة متناوبة مشكلين بذلك مجموعة الستة، انضمت كندا العام التالى وأصبحت مجموعة السبعة، وبعد تفكك الاتحاد السوفيتى انضمت روسيا للمجموعة عام ١٩٩٧، وأصبحت تدعى بمجموعة الثمانية.

> **تولدت فكرة التكتلات فى التاريخ المعاصر من آسيا وذلك عام 1967 بعد إنشاء رابطة دول جنوب شرق آسيا والمعروف اختصارا باسم «آسيان»**

يمثل مجموع اقتصاد هذه الـدول الثمانية حوالى ٦٥ فى المائة من اقتصاد العالم، ويتجه أغلب إنفاقها على الإنفاق الحربى، وتمتلك أربع دول أعضاء وهى أمريكا وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة حوالى ٩٨ فى المائة من الأسلحة النووية عالميا.

لكنها كذلك تتعرض للعديد من الانتقادات أبرزها بأن معظم الدول الأعضاء لا تمثل تمركز القوة الاقتصادية كما كانت عند إنشائها، ولا يوجد تمثيل للجنوب العالمى، مما يدعو البعض للظن أنها مؤسسة للمحافظة على الهيمنة الاقتصادية الغربية.

وبالعودة إلى آسيا سنجد «آبك» أو منظمة التعاون الاقتصادى لمنطقة آسيا والباسيفيك، والتى ظهرت عام ١٩٨٩ كمنتدى اقتصادى للتشاور لتعزيز النمو الاقتصادى والتكامل بين الدول التى تطل على المحيط الهادى من جهته الغربية والشرقية.

يضم آبك نحو ٤١ فى المائة من سكان العالم، وحوالى ٥٦ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى العالمى، ونحو ٤٩ فى المائة من تجارة العالم.

تطورت أهـداف آبـك سريعا، وبـات تزايد التبادل التجارى والتواصل البشرى بين الدول هو الهدف الرئيسى لها، فظهر مزج دول الأمريكيتين مع الدول الآسيوية، ومع أن بداية هذا المنتدى لم تكن فعالة بشكل كاف لتحقيق أهدافه، واقتصرت على مجرد تبادل الأفكار والخبرات بين الدول، إلا أنه استطاع تطوير أهدافه بعد ذلك.

ويركز آبك على دور القطاع الخاص أكثر من دور الدول أحيانا، ويجتمع كبار رجال المال والأعمال سنويا فيما يعرف «بمجلس





















آبك لاستشارات التجارة والأعمال» ليقدم مقترحاته لرؤساء ووزراء دول آبك لتساعدهم على اتخاذ القرارات.

بدأت آبك بـ١٢ عضوا على رأسهم الولايات المتحدة، التى رأت فى المنتدى فرصة للتعامل مع دول شرق آسيا، والدول التى تقع غرب أراضيها فى فترة ما بعد الحرب الباردة، وتوسع المنتدى بعد ذلك ليشمل ٢١ عضوا.

هذه الدول هى خليط من الناحية الثقافية ومستويات النمو الاقتصادى وحتى الأوضــاع السياسية، ويضم المنتدى ١٦ دولة من الساحل الغربى الآسيوى للمحيط الهادى هى اليابان وكوريا الجنوبية وروسيا والصين وتايوان وهونج كونج والفلبين وبروناى وسنغافورة وإندونيسيا وماليزيا وتايلاند وفيتنام واستراليا ونيوزيلانداو بابوا غينيا الجديدة.

و من الساحل الشرقى الأمريكى للمحيط يضم خمس دول هى أمريكا وكندا والمكسيك وبيرو وتشيلي.

تسلط الضوء على فكرة التكتلات الاقتصاديةعام ١٩٩٢، تحديدا بعد اتفاقية «ماستريخت»، التى جمعت الشتات الأوربى بعد الحربين العالميتين الداميتين، واستطاعت خلق كيان جديد هو «الاتحاد الأوربــى» الذى يأتى فى مقدمة الاتحادات الاقتصادية المهيمنة عالميا والأكثر تأثيرا.

يضم الاتحاد الأوربى ٢٨ دولة وآخرهم كانت كرواتيا التى انضمت فى الأول من يوليو ٢٠١٣، تأسست فى البداية من قبل إيطاليا وفرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا ومملكة هولندا وألمانيا الغربية.

لتلحقها بعد ذلك الدنمارك والمملكة المتحدة والتى تسعى لعقد اتفاقيات اقتصادية للخروج من الاتحاد بعدما صوت الشعب البريطانى للخروج منه فى ٢٠١٦و ايرلندا وجبل طارق واليونان واسبانيا والبرتغال والسويد والنمسا وفنلندا، وكما انضم عام ٢٠٠٤ كل من التشيك وإستونيا وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا وليتوانيا ومالطا والمجر.

وفى ٢٠٠٧ انضمت بلغاريا ورومانيا، وكانت آخرهم كرواتيا، وهناك ست دول تسعى للانضمام للاتحاد الأوربى، على رأسها تركيا والبانيا وآيسلندا والجبل الاسود وصربيا ومقدونيا.

تكمن قوة الاتحاد الأوربى فى تبنيه سوقا موحدة ذات عملة واحدة هى اليورو، الذى تتبنى استخدامه ١٩ دولة من أصل ٢٨، كما أن له سياسة زراعية مشتركة وسياسة صيد بحرى موحدة، وفى ٢٠١٢ حصل الاتحاد على جائزة نوبل للسلام لمساهمته فى تعزيز السلام والديمقراطية.

أما نافتا أو اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، تأسست عام ١٩٩٢، وأصبحت سارية المفعول عام ١٩٩٤، نافتا هى معاهدة لإنشاء منطقة تجارية حرة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، أنشئ هذا التكتل فى أعقاب الاتحاد الأوربى، وكان الهدف منها تحقيق اقتصاد قوى للدول الأعضاء، ومنافسة التكتلات الاقتصادية الصاعدة وعلى رأسها حينها الاتحاد الأوربي.

تطمح إفريقيا فى الوقت الحالى إلى خلق أكبر سوق قارية للبضائع والخدمات بين دول أعضاء الاتحاد الإفريقى، ومن المتوقع أن يكون أكبر تكتل اقتصادى عالمى، بوجود حوالى 1.3 مليار مستهلك، وإجمالى ناتج محلى حوالى 3.3 تريليون دولار

كما يوجد أيضا مجوعة الكومنولث للدول المستقلة أو «سى آى إس» أو اتحاد الدول المستقلة، وهو تكتل أورو آسيوى مكون من ١٢ جمهورية سوفيتية سابقة ومقره فى مينسك بروسيا البيضاء.

ظهر هذا التكتل لعدة أسباب أهمها الحفاظ على الروابط الاقتصادية بين الدول الأعضاء كجمهوريات سوفيتية سابقة، وتكوين قوة عسكرية مشتركة، إلا أن سرعان ما انتشر الاختلاف بين هذه الدول، مما أدى إلى إضعافه.

لا سيما أنه لا يملك ميثاقا يوضح واجباته وسلطاته، كما يخشى البعض من أن روسيا بحجمها وقوتها الكبيرة تسيطر على الاتحاد.

أما «سارك» أو اتحاد جنوب آسيا للتعاون الإقليمى فقد تأسس عام ١٩٨٥، ويضم بنجلاديش وبوتان والهند وجزر المالديف ونيبال وباكستان وسريلانكا، وتتمثل أهم أهدافه فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

و رغم تأخر إفريقيا النوعى عن إنشاء مثل هذه التكتلات، إلا أنها فى عام ١٩٩٤ قامت بإنشاء السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا «الكوميسا»، وهى منطقة تجارة تفضيلية تضم ١٩ دولة من ليبيا إلى زيمبابوى، تم إنشاؤها عوضا عن منطقة التجارة التفضيلية الموجودة عام ١٩٨١.

فى عـام ٢٠٠٠ قامت ٩ دول بإنشاء منطقة تجارة حرة عام ٢٠٠٠، وهى مصر وجيبوتى وكينيا ومدغشقر ومالاوى وموريشيوس والسودان وزامبيا وزيمبابوى، كما انضمت عام ٢٠٠٤ لمنطقة التجارة الحرة عام ٢٠٠٤، وانضمت ليبيا وجزر القمر عام ٢٠٠٦.

وتطمح إفريقيا فى الوقت الحالى إلى خلق أكبر سوق قارية للبضائع والخدمات من قبل دول أعضاء الاتحاد الإفريقى، ومن المتوقع أن يكون إذا تم ذلك أكبر تكتل اقتصادى عالمى، بوجود حوالى ١,٣ مليار مستهلك، وإجمالى ناتج محلى حوالى ٣,٣ تريليون دولار.

كما قامت دول المحيط الهندى بتأسيس رابطة حافة المحيط الهندى، وهى منظمة عالمية تضم ٢٢ دولة تقع على المحيط الهندى، أسست لجمع ممثلى الحكومات ورجال الأعمال وحتى الأكاديميين، وذلك من أجل تعزيز التعاون لا سيما الاقتصادى بينهم. ومن بين الدول الأعضاء الإمارات العربية واليمن وجزر المالديف.

كما يوجد أيضا ميركوسور أو السوق المشتركة الجنوبية، وهـو تكتل لـدول المخروط الجنوبى بأمريكا اللاتينية فى إطار اقتصادى، وتتكون من الأرجنتين والبرازيل والأوروغـواى وباراغوى، كما تعد بعض الدول الأخرى أعضاء غير كاملين مثل فنزويلا وبوليفيا.

ونتيجة للأزمات المالية المتتالية فى التسعينيات تم إنشاء مجموعة العشرين، وذلـك بهدف جمع الـدول الاقتصادية والصناعية لنقاش قضايا الاقتصاد العالمى، تم تأسيسها على هامش قمة مجموعة الثمانية وقتها من أجل مد جسور التواصل بين البلدان الصناعية والناشئة تتكون من أعضاء بلدان مجموعة السبعة، و١١دولة من الاقتصاديات الناشئة يتم تمثيلهم حسب التجمعات الدولية وجغرافيا معينة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوربى العضو العشرين فيها. وتعد من التكتلات الاقتصادية الفعالة.

تتعدد التكتلات الإقليمية والعالمية لكن تتوقف فعاليتها ليس فقط على مدى قوة وتقدم الـدول الأعضاء وأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية وإنما أيضا على مدى قـدرة هذه التكتلات على فـرض الـقـرارات والقوانين على جميع دولها مجتمعة، والتعامل بسياسة واحدة مع الكيانات والدول الأخرى، مما يعزز مكانته ككيان واحد صلب، وحتى الآن يعد الاتحاد الأوربى هو أكثر هذه التكتلات تماسكا، الأمر الذى قد يتغير بعد خروج بريطانيا، ومن ناحية أخرى يتسلط الضوء على إفريقيا ربما تصبح يوما ما منافسا قويا له.



يقف غدًا الخميس عشرة مرشحين ديمقراطيين فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية على المنصة فى المناظرة الثالثة، التى تعقد فى إطار السباق الانتخابى التمهيدى داخل الحزب الديمقراطى.
المرشحون العشرة يمثلون أبرز الوجوه المرشحة، والتى ينطبق عليها المعايير والشروط الصارمة التى وضعتها اللجنة القومية للحزب الديمقراطى والتى بمقتضاها تم استبعاد عشرة مرشحين آخرين شاركوا فى المناظرتين السابقتين.

تقرير: هالة حلمى

بايدن فى المقدمة

المناظرة الثالثة فى الانتخابات الأمريكية

من مدينة هيوستن بولاية تكساس الأمريكية تنطلق غدًا الخميس المناظرة الثالثة للمرشحين الديمقراطيين العشرة الأقوى فى السباق الانتخابى الرئاسى الأمريكى، تعقد المناظرة الثالثة فى ليلة واحدة وليس على مدار ليلتين، كما حدث فى المناظرتين السابقتين، وذلك بعد أن انخفض عدد المرشحين المؤهلين من عشرين إلى عشرة فقط تقليص العدد تم بناءً على المعايير الصارمة، التى وضعتها اللجنة القومية للحزب الديمقراطى، والتى تقضى بأن يحصل المرشح على نسبة تأييد شعبى لاتقل عن ٢فى المائة، وذلك فى أربعة استطلاعات موثوق فيها تختارها اللجنة من بين استطلاعات الرأى الكثيرة، التى أجريت خلال الشهر الأخير، المعيار الثانى أن يكون المرشح قد نجح فى جمع تبرعات لصالح حملته الانتخابية من ١٣٠ ألف فرد أو جهة مختلفة بمعدل ٤٠٠ متبرع مختلف من ٢٠ ولاية أمريكية على الأقل، وبهذا تكون المعايير، التى وضعتها اللجنة قد ضاعفت الأرقام الخاصة بشروط المشاركة فى المناظرتين الأولى والثانية من ١ فى المائة للشعبية إلى ٢ فى المائة، كما ارتفع عدد المتبرعين من ٦٥ ألفا إلى ١٣٠ ألفا وتختلف المناظرة الثالثة أيضًا عن سابقتيها فى إنها ستمتد لمدة ثلاث ساعات وليس ساعتين، وهذا سيعنى أن كل مرشح ستتوفر له الفرصة الكافية لعرض برنامجه الانتخابى وفرصة أكبر للناخب للتعرف على المرشحين وتحديد المرشح، الذى سيسانده حتى النهاية، من المعروف أن المناظرات تلعب دورًا مهما فى توجيه دفة الناخبين نحو اختياراتهم من بين المرشحين.

يذكر أنه بخلاف العشرة مرشحين المشاركين فى المناظرة هناك أحد عشر مرشحا آخر فى السباق الديمقراطى سيتم إعطاؤهم فرصا أخرى للمشاركة فى المناظرة الرابعة. أبرز المشاركين فى هذه المناظرة هو نائب الرئيس الأمريكى السابق جوبايدن، الذى تظل شعبيته هى الأعلى بين المرشحين الديمقراطيين، والذى يتفوق فى استطلاعات الرأى على الرئيس ترامب ففى أحدث استطلاعات حصل على ٥١ فى المائة، بينما بلغت نسبة التأييد لدونالد ترامب ٤٢ فى المائة فقط ورغم أن بايدن من وجهة نظر الديمقراطيين هو المرشح المؤهل لهزيمة ترامب حتى الآن إلا أن المحللين يحذرون من تجاهل الكثير من المشاكل المرتبطة بجو بايدين العجوز ٧٦ عامًا فهو كثيرًا ما يبدو مرهقا ويتحدث بصوت منخفض، كما أنه سريع الإصابة بالملل والأخطر هو زلات لسانه المتكررة وهو أمر اشتهر به منذ بداية حياته السياسية، فهو كثيرًا ما يقول الشىء الخاطئ فى المكان الخاطئ.. ومؤخرًا ظهرت داخل صفوف الديمقراطيين تساؤلات حول ما إذا كان بايدن هو الشخص المؤهل فعلا للإطاحة بالرئيس ترامب، خاصة بعد أن بدأ ترامب فى استغلال زلات لسان بايدن للتشكيك فى قدراته العقلية وأهليته للرئاسة، مما دفع أنصار بايدن لتحذير ترامب من اللعب بالنار بإثارة مسألة القدرات العقلية لأن ذلك سيفتح الباب أمام تساؤلات كثيرة حول القدرات العقلية للرئيس وميله المستمر للكذب وتزييف الحقائق، وفى إحصائية أخيرة نشرتها صحيفة الواشنطن بوست فإن ترامب أدلى منذ دخوله البيت الأبيض بـ٢٢ ألف ادعاء كاذب ومضلل.

وفى الحقيقة فإن أنصار بايدن لا يتوقفون كثيرًا عند زلات لسانه فهو يظل بالنسبة لهم الشخص الوحيد بين المرشحين المؤهل لانتخابه رئيسًا.

ولكن تكمن المشكلة فى رأى المحللين أن العدد الأكبر من الذين يؤيدونه ليس لشخصه، ولكن لفكرة أنه ليس هناك من بين المرشحين شخص غيره مؤهل للفوز هؤلاء سرعان ما سيتخلون عنه فى حال ماإذا بدأت الانتخابات وخسر ربما فى الولايات التى تبدأ فيها الانتخابات مبكرًا «إيوان نيو همبشاير ساوث كارولينا».

اليزابيت وارين هى ثانى أبرز المرشحين المشاركين فى مناظرة مدينة هيوستن وهى تحتل المرتبة الثانية فى السباق الانتخابى الديمقراطى، وارين ذات السبعين عامًا وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماسا شيتوس تفوقت فى بعض استطلاعات الرأى الأخيرة على جو بايدن خاصة بعد إثارة قضية التغير المناخى فى حملتها الانتخابية وتعتمد وارين فى مسيرتها نحو الإطاحة بدونالد ترامب على الأصوات النسائية والتى تمثل ٦٠ فى المائة من أصوات الناخبين الديمقراطيين، ولهذا فإن حملتها الانتخابية تضمنت خططا طموحة حول بعض القضايا التى تهم المرأة مثل حماية الحق فى الإجهاض وتضييق الفجوة فى الأجور بين الرجال والنساء، كما تحظى وارين بشعبية كبيرة بين الليبراليين وهى تتنافس فى كسب الأصوات الليبرالية مع بيرنى ساندرز ثالث أبرز المرشحين فى المناظرة الثالثة، والذى يأتى ترتيبه الثالث فى السباق الديمقراطى وإن كان أحيانًا يتفوق على إليزابث وارين، يصف ساندرز عضو مجلس الشيوخ عن ولاية فيرمونت نفسه بأنه اشتراكى ديمقراطى ولكنه يتنافس مع وارين فى جذب الأصوات الليبرالية، وهو أحد المرشحين الثلاثة بايدن وارين ساندرز القادرين على هزيمة دونالد ترامب إذا ما أجريت الانتخابات الآن وذلك وفقا لاستطلاعات الرأى والتى أشارت أيضًا إلى تفوق بايدن على الرئيس ترامب فى ولاية «ويسكونسن» بنسبة ٩ فى المائة هذه الولاية، والتى فاز بها ترامب بصعوبة فى انتخابات ٢٠١٦ من المنتظر أيضًا وفقا للخبراء والمحللين أن تلعب دورًا محوريًا فى تحديد الفائز فى الانتخابات القادمة بجانب ثلاث ولايات أخرى هى بنسلفانيا ميتشجان وفلوريدا.

استطلاعات الرأى أيضًا فى ولاية ويسكونسن أظهرت تفوق بارنى ساندرز على الرئيس ترامب بنسبة ٤٨ فى المائة إلى ٤٤ فى المائة.

يذكر أنه فى انتخابات عام ٢٠١٦ فاز ترامب بهذه الولاية متفوقا على منافسته الديمقراطية هيلارى كلينتون بنسبة ١ فى المائة مما دفع المندوبين المؤيدين له فى المجمع الانتخابى رغم أنه خسر التصويت الشعبى بمقدار ٣ ملايين صوت.

كامالا هاريس هى المرشحة الرابعة الأبرز فى المناظرة الثالثة كامالا وهى عضو مجلس الشيوخ عن كاليفورنيا ومدعى عام سابق دخلت دائرة الاهتمام بأدائها القوى فى المنلظرتين السابقتين وهى ثانى امرأة ملونة تفوز بمقعد فى مجلس الشيوخ فى التاريخ الأمريكى فوالدها أتى إلى الولايات المتحدة من جامايكا يصفها المحللون بأن لديها من القوة والذكاء مما يؤهلها للمنافسة فى الصفوف الأولى للسباق الانتخابى وإن كان البعض يتشكك فى احتمال صعودها لصدارة قائمة المرشحين الديمقراطيين.

وبجانب الأربعة ستقف على منصة المناظرة ستة مرشحين آخرين هم جليان كاسترو وزير الإسكان السابق والعمدة بيته بوتجيج والسيناتور عن ولاية نيوجيرسى كورى بوكر والسيناتور عن ولاية مينسوتا آمى كولبتشر وعضو مجلس النواب السابق بيتو أوروركيه وأخيرًا رجل الأعمال أندرويانج.

من جانب آخر ومن بين المرشحين الذى استبعدتهم اللجنة القومية للحزب الديمقراطى الميادرير توم ستير، الذى انضم إلى السباق الانتخابى فى نهاية شهر يوليو الماضى فقط ووفقا للتقارير فإن سيتر تم استبعاده لأنه لم يحقق نسبة الشعبية سوى فى ثلاثة استطلاعات رأى فقط من الأربعة التى حددتها اللجنة، الأمر الذى دفعه إلى الاحتجاج متهمًا اللجنة الوطنية بعدم الشفافية فى تحديد معايير اختيار استطلاعات رأى بعينها، رغم أن فى الفترة التى حددتها تم إجراء استطلاع آخر حصل فى بعضهم على نسب تزيد على ٤ فى المائة.

ستير الذى أعلن أنه سيكمل السباق الانتخابى لأنه يعتقد أنه كرجل أعمال لديه المفاتيح القادرة على الإطاحة بدونالد ترامب، يذكر أن ستير ينفق على حملته الانتخابية من ماله الخاص، حيث أعلن أن يتوقع أن ينفق مائة مليون دولار على الحملة، وهو رقم يزيد كثيرا عن مجموع التبرعات التى حصل عليها أى من المرشحين الديمقراطيين حتى الآن، جزء كبير من هذا المبلغ ينفقه ستير على حملات الدعاية التليفزيونية.

القضية الأولى التى يتبناها الميادير ستير فى حملته هى قضية التغير المناخى، وهى القضية التى تمثل تقريبًا محور الحملات الانتخابية لباقى المرشحين الديمقراطيين، بالإضافة إلى إجراء إصلاحات هيكلية فى عالم السياسة مثل تحديد فترات العضوية فى الكونجرس.

يذكر أن ستير من أشد المطالبين بعزل الرئيس ترامب الذى يقول عنه إنه أكثر رؤساء الولايات المتحدة فسادًا.

ويظل السباق الانتخابى الرئاسى الأمريكى هو سباق المفاجآت حتى اللحظة الأخيرة يوم الثلاثاء الثالث من نوفمبر عام ٢٠٢٠.



فى مدينة الخليل

نتنياهو يغازل اليمين المتطرف

وسط التنديدات الفلسطينية، قام رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بزيارة إلى مدينة الخليل بالضفة الغربية، وإلقاء خطاب علنى ضمن احتفال أقيم فى مغارة الأنبياء، بمناسبة مرور ٩٠ عاما على مذبحة الخليل أو مذبحة حبرون والتى وقعت فى ٢٤ من أغسطس عام ١٩٢٩، ليصبح «نتنياهو» أول رئيس وزراء إسرائيلى يحضر ويخاطب المجتمع اليهودى بالمدينة، وهو ما وصفته الخارجية الفلسطينية بأنه نهج استعمارى يهدف لاستمالة الأصوات من اليمين المتطرف لصالحه قبل الانتخابات العامة فى ١٧ من سبتمبر المقبل.

تقرير: دعاء رفعت

وجاءت الزيارة المثيرة للجدل، بعدما أظهرت استطلاعات الرأى احتدام المنافسة بين حزب الليكود بزعامة «نتنياهو» ومنافسيه وخاصة حزب «أزرق- أبيض» بقيادة «بينى غانتس» رئيس الأركان السابق، حيث نفى تقديم أى تنازلات بشأن الأراضى لصالح الفلسطينيين، وتعهد باستمرار الوجود الإسرائيلى فى استهداف لأصوات اليمين المتطرف فى الخليل، حيث يعيش نحو ألف مستوطن إسرائيلى تحت حماية أمنية مكثفة وسط ٢٠٠ ألف فلسطينى، فطبقا لإحصائيات إسرائيلية، لم يصوت لحزب الليكود سوى ٧,٥ فى المائة من مستوطنى الخليل الذين ساند معظمهم أحزابا يمينية أخرى خلال الانتخابات الإسرائيلية التى جرت فى أبريل الماضى.

وذكر تقرير لصحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية، أن رئيس الوزراء تعرض قبل زيارته التاريخية للمدينة إلى حملة أطلقها مستوطنو الخليل بمشاركة ١٧ نائبا إسرائيليا أبرزهم «إيليت شاكيد» وزيرة العدل السابقة ورئيسة حزب «يمينا»، تطالب ببناء حى يهودى فى مجمع السوق اليهودى القديم، فى مجمع أفراهام أفينو، والتى فر منها اليهود أيام حرب ١٩٤٨، وهى عبارة عن ستة أكشاك قامت الأردن ببنائها وتأجيرها للفلسطينيين، واستمرت الأوضاع بعد حرب ١٩٦٧، عندما سيطرت إسرائيل عسكريا على الضفة الغربية، ولطالما رفضت المحاكم الإسرائيلية محاولة السكان اليهود العودة إليها حتى أغلقها الجيش الإسرائيلى منذ عقدين، وأشارت الصحيفة إلى تجنب «نتنياهو» للإعلان عن أى خطط للبناء أو فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات اليهودية فى الخليل، كما سبق وصرح «نتنياهو» فى وقت سابق، حيث اقتصر الخطاب الذى ألقاه داخل منطقة المسجد الإبراهيمى وهو محاط بألواح من الزجاج المضاد للرصاص، على تأكيد الوجود اليهودى إلى جانب الحديث عن «مذبحة الخليل» والتى قتل خلالها ٦٧ يهوديا، على يد عرب فلسطينيين، ضمن أحداث (تاربـاط) أو ما يعرف بثورة البراق، وقت الانتداب البريطانى على فلسطين.

وأشارت صحيفة «جيروزاليم بوست» فى تقرير بعنوان نتنياهو يصنع التاريخ فى الخليل، إلى تلك الزيارة التى كتبت سطورا جديدة بتاريخ «نتنياهو» مع المدينة القديمة التى كان هو أول رئيس وزراء إسرائيلى تطأ قدماه فعليا أرضها خلال ولايته الأولى، عندما قام بزيارة لعائلة الحاخام شلومو رعنان عام ١٩٩٨، أى بعد عام واحد من إبرام معاهدة الخليل لعام ١٩٩٧، والتى وقعها «نتنياهو» مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وأقرت بالسيطرة العسكرية الإسرائيلية على ٢٠ فى المائة من المدينة فقط، بينما تقع بقية المدينة تحت رعاية السلطة الفلسطينية، ويسمح للجالية اليهودية الصغيرة بالوصول إلى ٣ فى المائة فقط من المدينة، والعيش فى أقل من عشرة مجمعات سكنية بالقرب من منطقة مغارة الأنبياء، فبالإضافة إلى أن «نتنياهو» أول رئيس وزراء يلقى خطابا بشكل علنى بالمدينة، فهو صاحب أول زيارة للمدينة للاحتفال بذكرى مذبحة حبرون، ففى عام ١٩٧٩، رفض «مناحيم بيجن» رئيس وزراء الليكود السابق حضور مراسم الاحتفال بالذكرى الخمسين للمذبحة، وذكرت الصحيفة أن رئيس الوزراء ألقى ضربة قوية بوجه خصومه فى الانتخابات المقبلة بتلك الزيارة، التى تختلف عن آخر زيارة قام بها رئيس وزراء إسرائيلى والتى قام بها «أرييل شارون» عام ٢٠٠٢، فى أعقاب مقتل ١٢ جنديا إسرائيليا على طريق العابدين، ولكن «شارون» لم يخرج من السيارة الخاصة به، كما لم يخرج رئيس الوزراء «إسحاق رابين» أيضا من باب سيارته على أرض الخليل أثناء سفره عبر المدينة فى عام ١٩٩٥.

تعد مدينة الخليل المدرجة على لائحة التراث العالمى بقرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والذى تم التصويت عليه فى يوليو عام ٢٠١٧، من أقدم مدن العالم، ويعود تاريخها إلى أكثر من ثلاثة آلاف عاما قبل الميلاد، كما أنها تضم المسجد الإبراهيمى رابع المقدسات لدى المسلمين وثانى المقدسات لدى اليهود، وهو حرم قدسى مبنى فوق مغارة مدفون بداخلها كل من النبى إبراهيم وزوجته سارة، وولدهما النبى إسحاق، وولده النبى يعقوب، وزوجتيهما رفقة وليئة، كما يقال بأنه يضم مقابر عدد من أنبياء اليهود كالنبى يوسف، وآدم، وسام، ونوح.

ويشكل الحرم الإبراهيمى صلب النزاع الفلسطينى الإسرائيلى على المدينة، والذى كان سببا فى مجزرة الخليل وكانت ضمن أحداث ثورة البراق التى بدأت فى ١٥ أغسطس ١٩٢٩، الذى وافق يوم الحداد على خراب الهيكل حسب التقويم اليهودى، والمتزامن مع احتفالات المسلمين بالمولد النبوى الشريف حيث نظمت حركة بيتار الصهيونية اليمينية مسيرة تظاهرية احتشدت فيها أعداد كبيرة من اليهود فى القدس، يصيحون «الحائط لنا» وينشدون نشيد الحركة الصهيونية، وساندت الشرطة البريطانية اليهود فى ذلك الوقت، وباليوم التالى، جاء رد الفعل الفلسطينى بمظاهرة مضادة اتجهت للمسجد الأقصى وخاصة «حائط البراق»، وتحولت التوترات إلى اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل ٦٧ يهوديا، بالرغم من حماية العرب لليهود خلال الأحداث، كانت حصيلة الاشتباكات، التى امتدت من الخليل وبئر السبع جنوبا حتى صفد شمالا، ١١٦ قتيلا فلسطينيا و١٣٣ قتيلا يهوديا، بالإضافة إلى ٢٣٢ جريحا فلسطينيا و٣٣٩ جريحا يهوديا.

وفى عام ١٩٩٤، شهد الحرم الإبراهيمى أيضا مذبحة أخرى، نفذها طبيب يهودى متطرف بالتواطؤ مع عدد من المستوطنين والجيش الإسرائيلى، حيث أطلق «باروخ جولدشتاين» النار على المصلين المسلمين فى المسجد الإبراهيمى أثناء أدائهم الصلاة فجر يوم جمعة فى شهر رمضان، مما أدى إلى استشهاد ٢٩ مصليا وإصابة ١٥٠ آخرين قبل أن ينقض عليه مصلون آخرون ويقتلوه، وعند تنفيذ المذبحة قام جنود الاحتلال الإسرائيلى الموجودون فى الحرم بإغلاق أبواب المسجد لمنع المصلين من الهرب، كما منعوا القادمين من خارج الحرم من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى، وفى وقت لاحق استشهد آخرون برصاص الجنود الإسرائيليين خارج المسجد وفى أثناء تشييع جثث القتلى مما رفع مجموع الضحايا إلى ٥٠ قتيلا.



جزر البهاما
دوريان يدمر جنة العشاق

تلاحقت الكوارث الطبيعية خلال فترة وجيزة فبعد حرائق الأمازون ضرب إعصار دوريان جزر البهاما إحدى جنات الأرض وقبلة الباحثين عن الرومانسية وتحول إلى إعصار من الفئة الخامسة الخطيرة، حيث دمر آلاف المنازل وترك عددا كبيرا من الأسر من دون مأوى ليصبح ثانى أقوى أعاصير المحيط الأطلسى وواضعا الأرخبيل أمام «مأساة تاريخية» ومازال يهدد المناطق المقابلة للساحل الشرقى للولايات المتحدة مع مخاطر من تسجيل فيضانات مميتة.

تقرير: أمانى عاطف

خلف الإعصار دمارا غير مسبوق بسبب سرعة الرياح العاتية التى رافقته والبطء الشديد فى تقدمه مما جعل المناطق التى اجتاحها تغرق فى الفيضانات، حيث ارتفع عدد القتلى إلى ٣٠ شخصا ولا يزال عدد القتلى مرشحا للارتفاع إذ لا يزال حجم الدمار والكارثة الإنسانية يتكشف، فقد دمر الإعصار نحو ١٣ ألف مبنى وخلف أضرارا بالغة فى جزيرتى أباكو وباهاما الكبرى وأسفر عن تشريد المئات ويتحرك ببطء غربا محملا برياح تصل سرعتها إلى ٣٠٠ كيلومتر فى الساعة، وبحسب رئيس الوزراء هوبيرت مينيس فقد بلغت نسبة الدمار فى مدينة مارش هاربر كبرى مدن أرخبيل أباكوس ٦٠ بالمائة، وأشار مينيس إلى أن العديد من الوكالات والمنظمات تعهدت بتقديم مساعدات بما فى ذلك مليون دولار من كل من الأمم المتحدة وشركة من ديزنى لاين كروز. وفى الوقت نفسه قال وزير الأمن القومى مارفين دامز إن الطعام والماء يتم توزيعهما على سكان جزر أباكو المجاورة، لكن هناك حاجة إلى مزيد من الإمدادات قريبًا. اعتبرت الأمم المتحدة أن نحو ٧٠ ألف شخص فى جزر البهاما منكوبون من جراء الدمار الذى خلفه الإعصار الذى اجتاح الأرخبيل، وأعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «مارك لوكوك» أنهم بحاجة لمساعدة فورية والاحتياجات تشمل الغذاء والمياه والخيم والأدوية. من المرجح أن تستغرق الجزر سنوات للتعافى من آثار الإعصار وقد يكلفها ما لا يقل عن ٧ مليارات دولار. سيتعين على الجزر تركيز جهودها على صناعة السياحة التى تبلغ ٤,٣ مليار دولار ولهذا السبب يحرص المسؤولون على تشجيع السياح على عدم إلغاء زياراتهم. ويتوقع البنك المركزى أن الإعصار سيكون له تأثير سلبى على الاقتصاد على المدى القصير فى حين أن آفاق النمو فى البلاد على المدى المتوسط لا تزال إيجابية.

اقترب الإعصار من الولايات المتحدة حيث جرى إخلاء بعض المناطق فى ولاية فلوريدا بينما تتأهب ولايات جورجيا ونورث وساوث كارولاينا لاستقبال رياح عاتية وأمطار غزيرة. وأعلن حاكم ساوث كارولاينا حالة الطوارئ فى الولاية، وعد الرئيس ترامب بمساعدة جزر البهاما على التعافى من الإعصار، لا تشعر الولايات المتحدة بالقلق فقط بشأن شعب جزر البهاما، ولكن أيضًا بشأن تداعيات الأمن القومى إذا تحركت الصين للمساعدة فى سد احتياجات البلاد الضخمة حيث تقع أجزاء من جزر البهاما على بعد حوالى ٥٠ ميلًا فقط من ساحل ولاية فلوريدا الأمريكية مما يثير المخاوف بشأن احتمال أن يصبح لهذا الخصم الاقتصادى والسياسى القوى موطئ قدم.

يـرى العلماء أنـه مـن غير الـواضـح مـا إذا كـان التغير المناخى هـو السبب وراء ذلـك أم لا لكن مـن المؤكد أن التغير المناخى يجعل الـكـوارث الطبيعية أشـد عنفا ويحذر العلماء من أن التغير المناخى يجعل الأعاصير أشـد حدة، حيث يزيد ارتفاع حـرارة الأرض درجـة حـرارة سطح المحيط وتـزداد قوة العواصف، الأمر الذى يمكن أن يؤدى إلى هطول الأمـطـار بـغـزارة وريـاح شـديـدة عند وصولها إلـى اليابسة. وأكدوا أن هذه الظاهرة لن تشهد تراجعا بل العكس ستستمر وستكون لها انعكاسات على الصحة والتنوع البيولوجى.

من المتوقع أن ترتفع مستويات سطح البحر بمقدار قدم إلى أربعة أقدام خلال القرن القادم، مما يؤدى إلى احتمال وقوع أضرار أسوأ بكثير من العواصف البحرية والفيضانات الساحلية أثناء العواصف.

تشكل الأعاصير مثل دوريان بالنسبة لجزر البهاما الآن تهديدًا وجوديًا ولا يمكن لأحد توقع هذا العنف، أزمة المناخ تعنى أن الجزر بحاجة إلى مساعدة العالم لدرء الانقراض لا يمكن لأحد أن يتوقع أن الطبيعة الأم قد تكون غاضبة وقاسية إلى هذا الحد، وعلى الرغم من الجهود المستمرة للنمو والتعطش إلى الاستقرار فى الجزر، فإن جزر البهاما مهددة دائمًا بالأعاصير كل عام فى الفترة ما بين ١ يونيو إلى ٣٠ نوفمبر، يعد الإعصار دوريان هو الأقوى فى منطقة الأطلسى منذ ١٩٣٥.

لقد حـذر العلماء من أن تغير المناخ يشكل خطرا على النظم الاستوائية، وصلت انبعاثات الكربون العالمية إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق خلال عام ٢٠١٨ ومن المرجح أن تزيد درجات حرارة سطح الأرض من شدة العواصف، خلال السنوات الثلاث الماضية واجهت العديد من الدول الأخرى فى المنطقة، بما فى ذلك دومينيكان وجامايكا وكوبا، مصائر كارثية مماثلة بمرور الأعاصير.

بعد إعصار دوريان لن تكون الإجراءات المعتادة للوقاية من الكوارث والإعداد لها والتخفيف من حدتها كافية.

يواجه العالم الآن الفرق بين الحياة ومجرد البقاء على قيد الحياة وأصبح أمرا حتميا أن يمضى المسؤولون قدما فى بناء القدرة على الصمود ومكافحة تغير المناخ والحفاظ على الحياة. على الرغم من أنه ما زال من غير الواضح ما سيكون عليه مستقبل الجزر أو الآثار الطويلة الأجل لهذه العاصفة عليها، إلا أن الأمر المؤكد هو أنه لا يوجد سوى طريق واحد للمضى قدمًا فى الحد من التغيرات المناخية.

تعد جزر البهاما أو رسميا كومنولث جزر البهاما جنة الله على الأرض ومقصد العشاق وتتألف من ٢٩ جزيرة و٦٦١ من الجزر الصغيرة المنخفضة وكانت تابعة للتاج البريطانى لكن فى عام ١٩٧٣ نالت الاستقلال الكامل عن المملكة المتحدة ولكنها أبقت على عضويتها فى الكومنولث، وتتمتع بالحكم الذاتى.

وهى دولة نامية ذات اقتصاد يعتمد بشكل كبير على السياحة لما يقرب من ٥٠ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى أو مصرف أوفشور (المصارف الخارجية أو البنوك الحرة) وهى البنوك الواقعة خارج بلد إقامة المُودع وتكون غالبا فى بلدان ذات ضرائب منخفضة أو مؤسسات مالية لا تخضع للرقابة الدولية.

وعلى الرغم من أن مملكة البهاما دولة مستقلة فإن الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تعد ملكة البهاما رسميا وينوب عنها الحاكم العام وهو منصب قائم بسبب تغيب الملكة عن البلاد ويعين الحاكم كل خمس سنوات كممثل لها، وذلك بناء على توصية من رئيس الوزراء والبرلمان البهامى.نظام الحكم فيها يعكس كلا من النموذجين الأمريكى والبريطانى فى الحكم.



بعد الأمازون..

حرائق فى غابات الكونغو

قبل أن يفيق العالم من كارثة حرائق غابات الأمازون رئة العالم الأولى جاءت حرائق الغابات فى وسط إفريقيا رئة العالم الثانية، لتضيف مزيدا من القلق على مستقبل المناخ فى العالم.

تقرير: **عزة صبحى**

تتعرض الغابات الإفريقية لعدد من الحرائق الهائلة التى لم تنل الاهتمام الكافى فى وسائل الإعلام العالمية مثل حرائق غابات الأمازون.

صور وكالة الفضاء الأمريكية سجلت اندلاع ٦٩٠٢ حريق فى غابات أنجولا و٣٣٩٠ حريقا فى غابات جمهورية الكونغو مع امتداد النيران فى منطقة حوض الكونغو على مساحة مليون كيلو متر مربع، التى يطلق عليها الرئة الثانية فى العالم بعد منطقة الأمازون «الرئة الأولى» فى العالم، وهما من أهم المناطق المنتجة للأكسجين والتى تقوم فى نفس الوقت بامتصاص أطنان من ثانى أكسيد الكربون.

تعتبر غابات حوض الكونغو ثانى أكبر الغابات المدارية فى العالم بعد غابات الأمازون، تصل مساحتها إلى ٣,٣ مليون كيلو متر مربع، وتشمل العديد من الدول منها الجابون، غينيا الاستوائية، الكونغو، إفريقيا الوسطى، الكاميرون، وإن كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية تضم وحدها ثلث الغابات المطيرة فى حوض الكونغو.

تتميز غابات حوض الكونغو بالأحراش الكثيفة الدائمة الخضرة والحيوانات وهى مأوى الكثير من الحيوانات والنباتات النادرة والمهددة بالاختفاء، تضم غابات حوض الكونغو ٤٠٠ نوع من الثدييات و٧٠٠ نوع من الأسماك و١٠٠٠ نوع من الطيور و١٠ آلاف نوع مختلف من النباتات الاستوائية يعيش فى منطقة حوض الكونغو ٧٥ مليون نسمة، وقد تأثرت الغابات المطيرة فى حوض الكونغو طوال السنوات الماضية بالكثير من النشاطات البشرية مثل قطع الأشجار والزراعة واستخراج المعادن غير المشروعة الإضافة إلى الحروب الأهلية فضلا عن الحرائق التى تشتعل سنويا هناك.

قللت دولة أنجولا من خطورة هذه الحرائق الحالية وأكدت أنها تقع خارج الغابات المدارية ولا يمكن مقارنتها بخطورة الوضع فى غابات الأمازون، وأكد بيان رسمى للدولة أن الحرائق الموجودة فى غابات إفريقيا هى حرائق سنوية يقوم بها المزارعون فى نهاية موسم الجفاف فى الأراضى الزراعية لإعدادها قبل موسم الأمطار.

ويؤكد بعض الخبراء المحليين في الدول الإفريقية أن مثل هذه الحرائق السنوية أمر معتاد فى دول حوض الكونغو بهدف الزراعة والرى واستخدام الأخشاب فى الحصول على الطاقة ذلك أن دولة مثل الكونغو على سبيل المثال لا تصل الكهرباء فيها إلا إلى ٩ فى المائة فقط من السكان.

لكن الخبراء الدوليين لهم رأى آخر حيث دعت منظمة «جرينبيس» السلام الأخضر الحكومات فى إفريقيا وفى العالم إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات الفورية لإطفاء الحرائق ومنعها من الوصول إلى الغابات المطيرة، كما دعت المنظمة الحكومات الإفريقية إلى وقف الأنشطة البشرية الصناعية والزراعية التى تؤدى إلى حرائق والبحث عن وسائل أخرى حديثة لمواجهة متطلبات السكان.

ويعتبر الحفاظ على الغابات المدارية المطيرة من أهم أولويات خبراء البيئة فى العالم لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحرارى التى تهدد المناخ فى العالم، لكن غالبا تصطدم هذه الجهود بالمشاكل الاقتصادية فى الدول التى تقع فيها هذه الغابات والتى تعانى من معدلات مرتفعة للفقر ورغبة ملحة فى استغلال مناطق الغابات إما فى الزراعة أو البحث عن المعادن وغيرها من النشاطات الاقتصادية.

هاتفك الذكى يتلصص عليك

حقيقة أم خيال؟!

فى عصرنا الحالى أصبح الهاتف الذكى جزءا من حياة كل الأشخاص فقليلا ما نجد شخصا لايمسك بهاتفه طوال الوقت أو على الأقل يضعه بجانبه. ومؤخرا انتشرت شائعة أن الهاتف الذكى يستمع إلى كل شىء نقوله، وذلك بعد أن أكد العديد من مستخدمى الهواتف الذكية أنهم كانوا يتحدثون مع أحد أصدقائهم أو أقاربهم عن شراء شىء معين ووجدوا فى اليوم التالى إعلانات على هاتفهم على هذا الشىء.

تقرير: إيمان السعيد

وفى استطلاع رأى أجراه موقع المقارنات الشهير "Comparer website finder" أشار إلى أن ١٨ فى المائة من الاستراليين يعتقدون أن هواتفهم الذكية تستمع اليهم وفى دراسة اخرى اجريت فى امريكا على حوالى ١٠٠٠ مستخدم اشارت إلى أن ٤٣ فى المائة منهم يعتقدون أن هاتفهم يسجل محادثاتهم دون إذن منهم.

الأمر الذى دفع الباحثين لإجراء العديد من التجارب من أجل إثبات أو نفى شائعة أن الهاتف الذكى يستمع إلى صاحبه.. وقامت بالفعل شركة "Wandera" وهى شركة أمريكية تقوم بتطوير حلول أمان للهواتف الذكية، بإجراء تجارب على الهواتف الذكية لمعرفة إذا ما كانت تستمع لمستخدميها أم لا.

وتم إجراء التجربة عن طريق وضع هاتفين، هاتف Samsung وهاتف Apple iPhoneفى «غرفة صوت" لمدة ٣٠ دقيقة، وذلك الوقت تم تشتغيل إعلانات صوتية عن أطعمة القطط والكلاب وفى نفس الوقت وضع الباحثون هاتفين مطابقين فى غرفة اخرى صامتة.. وأبقى الباحثون كل التطبيقات مفتوحة مثل الفيسبوك ومتصفح جوجل وغيرهما مع منح أذونات كاملة لكل منصة.. بعد ذلك قاموا بالبحث عن الإعلانات المتعلقة بأغذية الحيوانات الأليفة على كل منصة ومتصفح. كما قاموا بتحليل استخدام البطارية واستهلاك البيانات على الهواتف أثناء مرحلة الاختبار، وكرروا هذه التجربة لمدة ثلاثة أيام، ولاحظوا عدم وجود اى إعلانات خاصة بأغذية الحيوانات الأليفة على هواتف "غرفة الصوت" أو على الهواتف الأخرى، التى كانت فى غرفة صامتة، مما يشير إلى أنه لا صحة لما يشاع أن الهواتف الذكية تستمع لما يقوله مستخدموها.

وفى تجربة أخرى أجرتها جامعة نورث إيسترن الأمريكية لاختبار أكثر من ١٧ ألف تطبيق من أشهر تطبيقات نظام التشغيل أندرويد ولتحديد ما إذا كان أى تطبيق منها قد سجل الصوت من خلال ميكروفون الهاتف، أكدت بعد دراسة استمرت لمدة عام أنهم لم يعثروا على أى دليل على أن التطبيقات تستمع إلى المستخدم، ولكنهم اكتشفوا أنهم قد يشاهدون كل ما نفعله، حيث إن هناك بعض التطبيقات غير المشهورة مثل، gopuff، وهو تطبيق توصيل الطلبات الأمريكى، كانت ترسل لقطات من الشاشة ومقاطع فيديو لأنشطة هاتف المستخدم إلى جهات خارجية، ولكن هذه الشركات قالت إن هذا تم بغرض تطوير البرنامج أو الدعاية وليس للتلصص على المستخدمين.. وفى مايو، أقر تطبيق الواتس أب أن المتسللين تمكنوا من تثبيت برنامج المراقبة عن بعد على الهواتف الذكية المستخدمة للتطبيق ثم تم اصلاح الخلل الأمنى لاحقا.

على الجانب الآخر، أشار الباحثون إلى أن التجسس عن طريق تسجيل المكالمات أو الاستماع إلى المستهلكين ليست طريقة عملية لجمع معلومات عن المستخدمين، لأنها ببساطة غير عملية أو اقتصادية، حيث إن ترجمة الصوت بدقة إلى نص للتحليل تتطلب كميات هائلة من القدرة الحاسوبية، خاصةً إذا تم ذلك على نطاق واسع للعديد من المستخدمين.. بالإضافة إلى أنه فى العصر الحالى هناك العديد من الطرق الأسهل لجمع معلومات عن المستخدمين، حيث تقوم شركة جوجل وغيرها من عمالقة التكنولوجيا بتسجيل بيانات كل المستخدمين.

كما أن معظم التطبيقات تستطيع تتبع المستخدم عن طريق الـGPS المثبت على الهاتف.

وقد أشار خبير الدعاية والأمان على الأجهزة المحمولة، الدكتور ديمتريو، أن "الإعلانات التى نراها هى نتيجة لكميات هائلة من البيانات، التى تملكها الشركات عن المستخدمين، فهم يشاركون بعضهم البعض بكمية هائلة من المعلومات التى تفيد المعلنين، وأضاف الدكتور ديمتريو "أن الشركات التكنولوجية الآن طورت برامج قادرة على معرفة ما يمكن يهتم به المستخدم حتى قبل أن تفعله".

وبجانب ذلك هناك عامل آخر لتوقع احتياجات المستخدمين وهى ما يسمى بآثار أقدامنا الرقمية، حيث تتمكن التطبقيات من معرفة ما يريده المستخدم دون حتى أن يكتبه عن طريق تتبع سلوكه على الإنترنت مثل أنواع المنشورات، التى يشاركها أو الإشعارت التى ينقر عليها بمجرد رؤيتها أو حتى البقاء فى بعض المنشورات لفترة أطول من الآخرين لذلك ليس هناك داع للاستماع للمستخدمين فى ظل وجود كل هذه وسائل التتبع الحديثة.

التجسس عن طريق تسجيل المكالمات أو الاستماع إلى المستهلكين ليست طريقة عملية لجمع معلومات عن المستخدمين، لأنها ببساطة غير عملية أو اقتصادية



سناء السعيد

عشق من نوع فريد ربط أمريكا ممثلة فى إدارة ترامب والأفعى فى المنطقة ممثلة فى الكيان الصهيونى، إنه العشق الذى تملك ترامب ولم يستطع إلا أن يجهر به على الملأ، وعبر عن هذا فى أكثر من مناسبة، أما المعشوق فقد حدده ترامب بأنه الحليف والشريك والحبيب، ولهذا لم يأل ترامب جهدا إلا بذله من أجل إعلاء الفرص لفوز نتنياهو فى معركة الانتخابات التى تعقد فى السابع عشر من سبتمبر الجارى، فهو يطمح فى منحه هدية ثالثة من أجل دعمه وترسيخ مكانته، حيث كانت الهدية الأولى عندما قرر ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس التى اعترف بها عاصمة لإسرائيل منذ أواخر ٢٠١٧ مخالفا بذلك السياسة الأمريكية المتبعة منذ عقود، وأعقبها بالهدية الثانية فى مارس الماضى بالاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

اتفاق استراتيجى على الأبواب..

واليوم يتردد الحديث عن هدية ثالثة تتمثل فيما سعى نتنياهو إلى تحقيقه ألا وهو التوقيع على اتفاق دفاعى استراتيجى مع أمريكا يتم بموجبه تعهد ترامب بحماية إسرائيل الآن وفى المستقبل من أى تهديد وجودى، واعتبار أى هجوم عليها بمثابة هجوم على أمريكا، وفى هذا الصدد أشارت مصادر أمريكية بأن الحديث يجرى اليوم عن قيام ترامب بتوقيع بيان رئاسى خاص حول هذه القضية ضمانا لأمن إسرائيل الآن وفى المستقبل.

فكرة الإعلان الرئاسى الأمريكى هذه جاءت فى الأصل من مبادرة أوسع نطاقا لصياغة اتفاق دفاعى بين إسرائيل وأمريكا، وهى الفكرة التى كانت قد ظهرت فى التسعينيات من القرن الماضى، لكنها لم تنفذ، وكان البند الرئيسى للتحالف الدفاعى يرتكز على أن الدولتين تتعهدان بمساعدة بعضهما البعض فى حالة مواجهة إحداهما تهديدا عسكريا، وعادت الفكرة إلى الأضواء ثانية عندما تمت مناقشتها فى الأشهر الأخيرة بين مسؤولى الدولتين ونالت دعم أعضاء جمهوريين بارزين فى مجلس الشيوخ.

غير أن توقيع هذا الاتفاق بين الدولتين الآن سوف يتطلب أشهرا من المفاوضات بين وزارة الأمن الإسرائيلية والبنتاجون وغيرها من الوكالات الحكومية الأمريكية، وبالتالى سيكون متعذرا توقيع اتفاق الدفاع هذا رسميا قبل انتخابات إسرائيل فى ١٧ سبتمبر الجارى، هذا بالإضافة إلى أنه ظهر مؤخرا معارضة مسؤولين كبار فى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لهذه الاتفاقية، خشية أن تقيد يد الجيش الإسرائيلى فى المستقبل أثناء الأزمات الأمنية، ونظرا لصعوبة صياغة هذا الاتفاق الدفاعى قام مستشارو نتنياهو بدراسته مع إدارة ترامب، أما الخيار الممكن البديل فيتركز على قيام أمريكا بإصدار إعلان نوايا لاتفاق دفاعى دون الالتزام بالمفاوضات، وهو الاحتمال الذى ألمح إليه «مايك بومبيو» وزير الخارجية الأمريكى خلال مقابلة مؤخرا مع المعلق الجمهورى «هيو هويت» الذى سأله عما إذا كانت الإدارة الأمريكية ستساعد إسرائيل فى حرب مستقبلية على غرار المساعدة التى قدمتها إدارة نيكسون لحكومة «جولدا مائير» أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، فأجاب «مايك بومبيو» قائلا: (أنا مقتنع بأن الرئيس الذى نقل سفارتنا إلى القدس، واعترف بحقوق إسرائيل فى الجولان سيجعل واشنطن تقوم بكل ماهو ضرورى لضمان أمن شريكتنا إسرائيل).

يظل الهاجس الأكبر الذى يهيمن على نتنياهو ويسيطر عليه هو أن يحرز الفوز فى الانتخابات القادمة ليحظى بولاية جديدة فى الحكومة الإسرائيلية، وهو ما أفصحت عنه المعارضة الإسرائيلية عندما انتقدت الضربات التى وجهها نتنياهو قبل نهاية أغسطس الماضى ضد ثلاث دول عربية هى العراق وسوريا ثم لبنان، حيث قالت المعارضة فى معرض تعليقها على هذه العملية: (لقد كانت الضربات مظهرية وجاءت لاعتبارات انتخابية، إن نتنياهو بتلك العملية يقود إسرائيل نحو مكانة مهتزة غير موزونة)، أكثر من ذلك بادر الإعلام الإسرائيلى فانتقده بدوره (فوصف الضربات التى وجهها نتنياهو للدول العربية الثلاث بأنها عشوائية وأن ما عكسته لم يكن إلا تهديدات فارغة المضمون، وكأن الرجل يعيش فى وضع هستيرى، وبالتالى جاءت تهديداته فارغة المحتوى بلا معنى)، وعلى العكس أدت العملية الاستعراضية التى قام بها إلى إثارة مخاوف الإسرائيليين، لأنها لم تجلب عليهم إلا التهديدات فباتوا فى خوف وذعر خشية من الصدمات التى يمكن أن تفاجئهم .

> **توقيع هذا الاتفاق بين الدولتين الآن سوف يتطلب أشهرا من المفاوضات بين وزارة الأمن الإسرائيلية والبنتاجون وغيرها من الوكالات الحكومية الأمريكية، وبالتالى سيكون متعذرا توقيع اتفاق الدفاع هذا رسميا قبل انتخابات إسرائيل فى 17 سبتمبر الجارى، هذا بالإضافة إلى أنه ظهر مؤخرا معارضة مسؤولين كبار فى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لهذه الاتفاقية**

لم يفوت ترامب واقعة استقالة «جيسون غرينبلات» مبعوثه الخاص للسلام فى الشرق الأوسط واستغلها للحديث عن اهتمامه بأمن إسرائيل قائلا: (بعد نحو ثلاث سنوات فى إدارتى سيغادر جيسون لمتابعة عمله فى القطاع الخاص، لن ننسى تفانيه فى العمل من أجل إسرائيل، سنشتاق إليه، شكرا جيسون)، نعم شعر ترامب بالأسى لفقده، فلقد تفانى جيسون فى العمل من أجل إسرائيل عندما قام بدور رئيسى فى كل الخطوات التى اتخذها ترامب لتعزيز المساندة الأمريكية لإسرائيل لا سيما عندما قرر ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وكذلك فى الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وهو ما كشف أن غرينبلات لم يكن وسيط سلام وإنما كان خادما لإسرائيل بكل تفان كما أكد ترامب، وكان بذلك يخدع الفلسطينيين لحساب الكيان الصهيونى، لذلك أشاد به ترامب وثمن مواقفه،

ولا تنسى إسرائيل لغرينبلات أنه هو الذى قاد مع كوشنر والسفير الأمريكى لدى إسرائيل ديفيد فريدمان جهود الخروج بخطة للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين وقضوا فترة ولاية ترامب الرئاسية بأكملها فى العمل على تلك الخطة التى عرفت بصفقة القرن، والتى أعلن البيت الأبيض الشق الاقتصادى المتعلق بها وقيمته ٥٠ مليار دولار، لكن لم يعلن بعد عن المقترحات المتعلقة بحل أصعب المشكلات السياسية فى الصراع مثل وضع القدس، وبات من المقرر الإعلان عن الخطة السياسية بعد إجراء انتخابات إسرائيل وهى التى ستحدد المصير السياسى لرئيس الوزراء نتنياهو الحليف المقرب من ترامب، ولم يتضح إذا كان ترامب سيعلن عن صفقة القرن بعد الانتخابات مباشرة أم سينتظر تشكيل ائتلاف حاكم وهو ما قد يستغرق أسابيع.



مصر تحافظ على تراثها الأثرى

إله القمر و زوجات آمون المقدسات والملكة «تاوسرت» ورمسيس الثانى

من الأقصر :



أمانى عبدالحميد

اكتشافات، ترميمات أثرية، برامج تدريبية علمية، مجهودات كبيرة تبذلها عدة جهات وبعثات قررت أن تلعب دور الشريك فى الحفاظ على تراث مصر الثقافى والأثرى، ومن أجل هذا الدور الذى يقدره العالم ويمنح صاحبه مكانة رفيعة، قرر عدد من البعثات الأمريكية العمل داخل مواقع أثرية فى البر الغربى وتلال القرنة القديمة على مدار أكثر من أربعين عاما، بعضها جاء مبكرا لعمل حفائر علمية والبعض الآخر قرر اللحاق بمن سبقوهم والقيام بمشروعات لترميم الآثار أو حتى تدريب الأثريين وقاطنى المناطق المجاورة للآثار، وإن ظلت تلك المنافسة تصب فى صالح الآثار المصرية القديمة وتفتح المجال أمام زيادة مواطن الجذب السياحى داخل مصر والأقصر بصفة خاصة

فى قلب القرنة القديمة أو كما يطلق عليها أهل الأقصر «الجبل»تطل منطقة «ذراع أبو النجا»حيث تنتشر مقابر النبلاء التى يرجع تاريخها إلى الدولة الوسطى فى مصر القديمة، عدد من المقابر يفوق المئات لاتزال قابعة تحت الصخور تمتد خلال عصور الأسرات المصرية من ١٨ وحتى الأسرة الـ٢٦ وعصر البطالمة، وخلال العصر الحديث لمدة تزيد على قرن من الزمان قامت هناك بلدة صغيرة تحمل اسم «قرنة مرعي»لتحتل تلك المقابر وتبنى منازلها فوقها، إلى أن جاء عام ٢٠٠٦ وقامت الدولة المصرية بترحيلهم إلى مناطق القرنة الجديدة تمهيدا للقيام بأعمال إعادة اكتشاف تلك المقابر وترميمها وفتحها أمام الزيارة، وهو ما قامت به وزارة الآثار خلال الأسبوع الحالى عندما احتفلت بالانتهاء من ترميم مقبرتين من أجمل مقابر المنطقة الأثرية هناك، مقبرتان رقم TT١٥٩ وTT٢٨٦ بجبانة ذراع أبو النجا بالبر الغربى بالأقصر،

«تعاون مصرى أمريكى أثرى مثمر وفعال «هكذا وصف الدكتور خالد العنانى عمل البعثة المصرية الأمريكية العاملة فى عدد من المناطق الأثرية بالبر الغربى بالأقصر، حيث قامت وزارة الآثار بافتتاح مقبرتين داخل منطقة «ذراع أبوالنجا»ترجعان إلى عصر الأسرة الـ١٩ من الدولة الحديثة، «تلك هى الفرصة التى ننتهزها على أمل التوسع فى عدد المقاصد السياحية التى تجذب السائح الأجنبى أو حتى الزائر المصري..»تلك هى وجهة نظر الوزارة الآثار التى استعرضها أمام الحشود المجتمعة من أجل التعرف على مجهودات مركز البحوث الأمريكى فى مصر«ARCE»والتى تتبع له البعثة المصرية الأمريكية والتى قامت بتنفيذ أعمال الترميم داخل المقبرتين الملونتين وتحويان نقوشا ورسومات لامثيل لها.

فى حين أكد توماس جولدبرجر القائم بأعمال السفير الأمريكى فى مصر بأن بلاده ملتزمة بالشراكة مع وزارة الآثار بهدف الحفاظ على التراث الثقافى المصري، ومن أجل ذلك الوكالة الأمريكية



تتوقع الأثرية الأمريكية أنه بحلول عام 2023 ستتحول ملامح منطقة العساسيف الأثرية لتنافس الأهرامات ومقبرة الملك توت عنخ آمون فى الشهرة، خاصة أن الفترة الزمنية للأسرة الـ 25 شهدت فترة انتقال الحكم لدولة كوش النوبية

للتنمية الدولية (USAID) قدمت منحة قيمتها ٣٥ مليون جنيه مصرى لصالح المشروع، إلى جانب ترميم أربعة مقاصير بمعبد خنسو بالكرنك، وحرصت على تأسيس برنامج تدريبى ميدانى يهدف إلى وضح برامج للتدريب العلمى على أعمال الترميم الميدانية، والذى أسفر عن تدريب أكثر من ٣٠٠ من الأثريين والمرممين التابعين لـوزارة الآثـار، والأهم هو تدريب الأهالى المجاورين للمناطق الأثرية وتوفير فرص عمل لهم، حيث أكدت البيانات الصادرة من الوكالة الأمريكية أن مركز البحوث نجح فى توفير ما يقرب من ٥٣٧ فرصة عمل لصالح أكثر من ١٦٠٠ عائلة من سكان منطقة «ذراع أبو النجا».

وداخـل إحـدى المقبرتين وقـف البرفيسور الأمريكى جون شيردمان يشرح ومشاعر الإعجاب والفخر بادية على وجهه مشيرا إلى جمال الرسومات التى تزين جدران إحدى المقبرتين ويتأسف لفقدان كثير من تلك اللوحات الجدارية على يد لصوص الآثار الذين قاموا بتقطيعها باستخدام أدوات للنقر فى الصخر، وأكدت على قوله د. خديجة إمام رئيسة فريق الترميم بأن هناك لوحات جدارية من تلك المقبرة معروضة داخل قاعات متحف اللوفر بباريس، وتردد قائلة :»حاولنا التحدث معهم من أجل استردادها دون جدوى..»، وترجع مقبرة (TT١٥٩) إلى عصر الأسرة ١٩ و هى تخص شخصا يدعى «رعيا»وزوجته «موتمويا»وكان يشغل منصب الرسول الرابع لآمون، ومن أجمل وأهم المناظر الموجودة بالمقبرة تلك التى تمثل كتاب البوابات والمشاهد الجنائزية، فى حين نجد مقبرة TT٢٨٦ فتخص شخصا يدعى «نياي»و كان يشغل منصب كاتب المائدة من عصر الأسرة العشرين، وتحوى جدران مقبرته مناظر ملونة تمثل الحياة اليومية ومشاهد جنائزية.

كما قام مركز البحوث الأمريكى أيضا بأعمال ترميم أربعة مقاصير داخل معبد «خنسو»باستخدام الطرق العلمية الحديثة عن طريق تدعيم و ترميم الأسقف و الحوائط الخاصة بها، وتنظيف الأعمدة و المناظر وإزالة الترميم القديم الذى تم خلال فترات الستينيات والسبعينيات، بالإضافة إلى ترميم بوابة بطليموس الثالث و التى تربط معبد «خنسو»بطريق الكباش، كما قامت البعثة العلمية بوضع مشايات من الخشب لتسهيل الوصل إلى المعبد وتسهيل عملية الزيارة، خاصة أن المعبد يخص «خنسو»إله القمر فى الديانة المصرية القديمة، وهو ابن آمون وموت فى ثالوث طيبة، ويعتبر من المعابد المتميزة ونموذجا كاملا للمعبد المصرى القديم، بدأ بناؤه الملك «رمسيس الثالث»، واستكمله من بعده ولده «رمسيس الرابع»، ثم «رمسيس الحادى عشر»، وأخيرًا أتمه «حريحور»رئيس الكهنة الذى أصبح فيما بعد آخر ملوك الأسرة العشرين، على حد وصف د. مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار.

وفى الطرف الآخر من القرنة القديمة جنوب منطقة آثار»العساسيف»، تواصل الأثرية «إليانا بتشكوفا»رئيسة البعثة العلمية الأمريكية عملها يوميا داخل تلك المنطقة الأثرية، جاءت تحمل معها حلمها باكتشاف كنوز الأسرة الـ ٢٥ المدفونة تحت أحجار البر الغربي، حتى نجحت فى اكتشاف مقبرة كبيرة أو جبانة جماعية بمنطقة آثار «العساسيف»الملاصقة الدير البحرى ومعبد الملكة حتشبسوت، وعلى مدار ١٤ عاما من العمل المتواصل لاتزال هناك أعمال علمية يجب القيام بها قبل الإعلان عن تفاصيل اكتشافاتها، هى جاءت بهدف القيام بترميم الموقع الأثرى لكن العمل امتد إلى أبعاد جديدة، لذا تتوقع الأثرية الأمريكية أنه بحلول عام ٢٠٢٣ ستتحول ملامح منطقة العساسيف الأثرية لتنافس الأهرامات ومقبرة الملك توت عنخ آمون فى الشهرة، خاصة أن الفترة الزمنية للأسرة الـ ٢٥ شهدت فترة انتقال الحكم لدولة كوش النوبية ولحكامها السيطرة على بعض مناطق النفوذ فى مصر، وهو الأمر الذى يحتاج مزيدا من العمل المضنى كما تصفه سليمة إكرام أستاذة علم المصريات بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث ترى أن الموقع يعتبر من أكبر المقابر التى تم تخصيصها لزوجات الإله «آمون» وسط مقابر النبلاء والحاشية الملكية.

وداخـل متحف الأقصر طلت علينا ١٠١ قطعة أثرية ضمن معرض مؤقت يقدم نتائج أعمال البعثة المصرية الأمريكية المشتركة لمشروع ترميم جبانة جنوب العساسيف تحت عنوان «جبانة جنوب العساسيف: رحلة عبر الزمن.»،حيث عبرت «بوشينوكوفا»عن قرب اكتمال حلمها، وهو إحياء تاريخ جبانة جنوب العساسيف، عبر العصور المختلفة خلال الألفية السابقة،حيث يضم المعرض مجموعة من القطع الأثرية من نتاج أعمال البعثة التى ترأسها، منها عدد ٣٩ تمثالا من الاوشابتى والتى استطاع مرممو البعثة من ترميمها و تجميعها من بين ١٠١ جزء من بقايا الاوشابتى التى عثر عليها فى غرفة الدفن الخاصة بمقبرة «كاراباسكن»، عمدة طيبة خلال عصر الأسرة الـ ٢٥ ومجموعة من الأوانى الكانوبية الخاصة بسيدة الدار أمينرديس و التى تم العثور علىها داخل حفرة فى حجرة الدفن المحفورة فى الجدار الجنوبى لقاعة الأعمدة داخل مقبرة كاراباسكن (TT٣٩١)، بالإضافة إلى لوحة لسيدة المنزل «ارتيرو»من عصر الأسرة ٢٦ والتى عثر عليها مقسمة إلى ٢١ جزءا من الحجر الجيرى، و هى تصور «ارتيرو»واقفة فى صورة تعبدية أمام الإله آتون، كما يضم المعرض أيضا صندوقا كانوبيا ملونا يرجع للعصر البطلمى عثر عليه بمقبرة كاراخامون مما يفيد إعادة استخدام المقبرة.

ومعلوم أن البعثة المصرية الأمريكية لمشروع ترميم جنوب جبانة العساسيف كانت قد بدأت أعمالها تحت رعاية وزارة الآثار منذ عام ٢٠٠٦، ونجحت فى إعادة بناء مقابر العصر المتأخر المنهارة والمدمرة كليا فى جبانة جنوب العساسيف و منها: كاراباسكن (TT ٣٩١) وكاراخامون (TT ٢٢٣) وأرتيرو (TT ٣٩٠)، كما تمكنت من الكشف عن آلاف القطع من الزخارف المنهارة للمقابر وإعادة بناء قاعة الأعمدة الثانية وجزء من قاعة الأعمدة الأولى فى مقبرة كاراخامون.

وفى نفس الوقت، حضر الجميع إلى داخـل متحف الأقصر لمشاهدة تابوت الملكة المصرية القديمة التى حكمت مصر لمدة عامين وحملت لقب ملك مصر العليا والسفلى وكانت زوجة للملك سيتى الثانى الذى حكم مصر ست سنوات، إنها الملكة «تاوسرت»، التى تعرضت للظلم خلال حياتها وبعد مماتها، بل وبعد مرور أكثر من عقدين على اكتشاف تابوتها الحجرى المميز الذى ظل حبيس مقبرة الملك «باي»التى اكتشفها الألمانى آلتن مولر والتى ظلت مغلقة أمام الزيارة، إنها المرة الأولى التى يتم عرض تابوتها بعد نقله إلى داخل أهم قاعات المتحف المطل على نيل الأقصر، حيث أكد د.فتحى ياسين مدير عام آثار القرنة أن التابوت مصنوع من الجرانيت الوردى ومزين بمجموعة من الرسومات التى تصور الأربع آلهات الحاميات وأبناء حورس الأربعة، ويحوى نقوش الدعوات والصلوات للمتوفى، وكان ابن الملك رمسيس الثالث أعاد استخدام التابوت الذى يبلغ طوله ٢٨٠ سم، وعرضه ١٢٠ سم، وارتفاعه ١٥٠ سم، ويزن ٦ أطنان»، ويضيف «ياسين»أنها تولت الحكم فى ظروف صعبة، كانت الدولة ضعيفة، وفقدت عوائدها من الخارج، ونشبت حرب أهلية فى طيبة جنوبى مصر، مما يعنى مواجهتها لكثير من المشكلات والاضطرابات خلال فترة حكمها وبالطبع الكثير من الأعـداء والطامعين فى الحكم، مضيفا بقوله : «لا نعرف حتى الآن إذا كانت الملكة قد ماتت بصورة طبيعية أم أن خليفها الملك (ست نخت) قد خلعها من العرش..»، خاصة وأن آثارها قد تعرضت للتخريب والتشويه ولم يبق سوى هذا التابوت الحجري، وكان عالم الآثار الإنجليزى إدوارد أيرتون قد عثر فى عام ١٩٠٨على خبيئة مجوهـرات خاصة بالأسـرة التاسـعة عشرة فى المقبرة الذهبية رقم ٥٦ بوادى المـلوك وبها اسـما «تاوسـرت»و»سيتى الثاني»وبقايا الأثاث الجنائزى بمقبرة تاوسرت.

وفى المقابل، ستبدأ وزارة الآثـار فى ترميم أحد تماثيل رمسيس الثانى بالجهة الغربية لمعبد الأقصر والمهدمة جزئيا واستكمال أجزائه ليزين من جديد الجهة الغربية للفناء الأول من المعبد، ومن جانبه أوضح أحمد عربى مدير عام معبد الأقصر، أن مشروع ترميم واستكمال التمثال يأتى بالتعاون مع معهد شيكاغو للدراسات الشرقية، عن طريق بعثة مصرية أمريكية برئاسة د. مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، وأنه قبل البدء فى أعمال الترميم سيتم دراسة وتسجيل وتوثيق قطع التمثال التى قام بتجميعها على مصاطب عالم الآثار المصرى الدكتور محمد عبدالقادر أثناء أعمال الحفائر التى قام بها داخل المعبد عام ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٢، والتى تمكنت أيضا من الكشف عن أجزاء لغيره من التماثيل بمناطق مختلفة داخل المعبد والتى يرجح أنها دُمرت نتيجة تعرضها لزلزال مُدمر فى العصور المصرية القديمة، مع العلم أن الدكتور عبدالقادر قام بتجميع بلوكات هذه التماثيل وترميمها ووضعها على مصاطب خشبية بجوار مكانها الأصلى لحمايتها حتى بدأت وزارة الآثار عام ٢٠١٧ مشروع ترميم وإعادة تركيب ورفع وإقامة بعض من هذه التماثيل الواحد تلو الآخر، حتى تم استكمال التماثيل الستة لواجهة الصرح الأول للمعبد؛ والآن تقوم الوزارة بترميم التماثيل الموجوده بالجهة الغربية للمعبد وأوضح «عربي» أن التمثال الذى سيتم ترميمه بالجهة الغربية للمعبد مصنوع من الجرانيت الأحمر ويصور الملك رمسيس الثانى فى الهيئة الأوزورية. ومن المتوقع أن يصل ارتفاع التمثال بعد الترميم والاستكمال إلى ٧ أمتار تقريبا.



يعتبر تعليم ما قبل المدرسة من أهم المراحل التى يمر بها الطفل؛ فهو أكثر من مجرد إعداده لدخول رياض الأطفال، حيث يتم تشجيع الأطفال الصغار على ممارسة المهارات الحركية الدقيقة وتطوير النمو المعرفى بشكل مستقل من خلال مجموعة متنوعة من الألعاب والأنشطة مع تخصيص وقت للترفيه والفنون واللغات المختلفة.

تقرير مصطفى الشرقاوى - هانى حسين

10 سنوات من النجاح بطنطا

«بيبى فيوتشر أكاديمى» الأفضل فى 2019 بالغربية

حيث تقول الدكتورة نبيلة عبدالستار، الخبير التعليمى والحاصلة على لقب أفضل أكاديمية بطنطا مؤسس بيبى فيوتشر أكاديمى:

إنه بالنسبة لمعظم الأطفال، وفى المرحلة التى تسبق ما قبل المدرسة نموذج مختلف لتنمية تجاربهم الأولى فى إطار الفصل الدراسى الذى يمنح بنية أساسية مهمة للعديد منهم، كما تتيح الأكاديمية تعلم مفاهيم مهمة مثل اللطف فى التعامل والمشاركة والتعاطف، إضافة إلى الأسس الأكاديمية للتعلم الجيد فى الصفوف الابتدائية المستقبلية.

وستؤدى حتمًا مرحلة ما قبل المدرسة إلى الاستعداد للانتقال إلى رياض الأطفال، حيث يصبح المنهج الدراسى أكثر أكاديمية فى طبيعته وينظر إليه الكثير من الآباء كمنصة أساسية لنجاح الأطفال فى المدرسة والتعليم بشكل عام.

التعليم ما قبل المدرسة إعداد جيد لطفلك قبل الالتحاق بالمراحل الأساسية يسعى العلماء دائمًا إلى الاهتمام بالفصل بين توفير ما يكفى من مهارات ومواقف حياتية وبين الرياضيات ومعرفة القراءة والكتابة المطلوبة للنجاح المستقبلى فى المدرسة، وتعمل بيبى فيوتشر أكاديمى على إعطاء الوقت الكافى للعب والتفاعل الاجتماعى مع الأطفال لمساعدتهم فى بناء مهارات قيمة، حتى يتمكنوا من الحصول على مكانة جيدة جنبًا إلى جنب مع أقرانهم عندما يكبرون فى السن وهى سياسة راسخة لدينا منذ إنشاء الأكاديمية فى ٢٠٠٩.

بينما تقول السيدة نورا عبدالعزيز الخبير التعليمى ومؤسس بيبى فيوتشر أكاديمى لعل الأهم من ذلك، أن رياض الأطفال هو مكان يبدأ فيه الصغار تجاربهم الأولى للوصول إلى الاستقلال وصنع القرار. وعندما يختبر الأطفال أول مرة للتعامل بعيدًا عن والديهم، نقدم لهم بيبى فيوتشرأكاديمى مجموعة من الاختيارات، منها «ما يأكلون ومن يتحدث معهم وما الذى يلعبون به ومعرفة كل ما يهمهم فى كل الوقت المتاح لاتخاذ قرارات مستقلة، حتى يستطيع الأطفال فى سن ما قبل المدرسة أن يبنوا ثقة معينة لا يمكن العثور عليها فى مكان آخر. وفى الحدود الآمنة للفصول الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة، يمكن للأطفال اتخاذ خيارات قوية حول اهتماماتهم لبناء أسس هويتهم الشخصية.

ولأن بيبى فيوتشر أكاديمى تقبل الطفل ابتداء من ٣ أشهر لـ٦ سنوات كان علينا البحث عن معلمات بشخصية مختلفة فهن شخصيات مهمة ومؤثرة فى رسم شخصية الطفل وأن يكون منظمات بدرجة عالية ولديهن القدرة على الانتقال دون عناء بين تلقين الأطفال التعليم العاطفى والاجتماعى والجسدى والمعرفى، وذلك فى فروع الأكاديمية بطنطا ونجحنا فى ١٠ سنوات فى إنشاء الفروع الخمسة وهى.

الفرع الأول ٤١ش بطرس أمام شقاوة

الفرع الثانى ش حسن رضوان أعلى حلوانى وأعلى محل كولكشن

الفرع الثالث ش بطرس أمام إسطنبول وأعلى محل كولكشن

الفرع الرابع ش بطرس أمام مدرسة القاصد

الفرع الخامس ش آخر حسن رضوان أعلى مطعم أسماك بجرى

يوجد بها مدرسات لجميع التخصصات والأنشطة وفى ٢٠١٩ تم اختيار الأكاديمية كأفضل أكاديميات طنطا طبقا لتقييم جهات علمية متخصصة.

وأكدت نبيلة عبدالستار أن الأكاديمية تعد الأكبر مساحة بطنطا، حيث إن البيئة المحيطة بالطفل يجب أن تساعده على الابتكار والشعور بالراحة النفسية، لذلك فإن الأماكن الضيقة تعد سببا لكره الأطفال للتعليم وهو ما تغلبنا عليه بإنشاء الفروع المختلفة بمساحة لا تقل عن ٧٥٠ مترا لكل فرع، حتى يتفاعل الطفل مع المكان، بعيدا عن الجدران الكثيفة التى تسبب ضيقا نفسيا وعلميا لدى الطفل.

كما أن لدينا مكتبا خاصا بمقابلات أولياء الأمور لمناقشة أمور الأطفال.

ويوجد كورسات لأطفال المدارس ابتداء من k.g 1 لـ g6

ومتابعة طبية للأطفال (أسنان - أطفال).

ويتم عمل حفلات باستمرار للترفيه عن الأطفال ومعرفة الأطفال كيفية الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية.

كما أننا لم ننس دورنا المجتمعى لخدمة المجتمع المحيط، فنحن نعمل دائما على خلق فرص عمل وقمنا خلال السنة الأخيرة على توفير ١٠٠ فرصة عمل للخريجين فى مختلف التخصصات بالأكاديمية.



تولستوى



غاندى

الكتابة بحبر القلب

يوسف القعيد

توقفت أمام هذا الكتاب لعدة أسباب. أولها موضوعه. فلى اهتمام خاص بنوعين من الكتابة فى سنوات عمرى الأخيرة. اليوميات وأدب الرسائل. لأنها أشكال من الأدب نادرة الوجود فى أدبنا العربى. فهى تعتمد على البوح والتعبير عن الذات. واعتبار القارئ صديقا حميما يتوجه له الكاتب بأجمل ما فى حياته. لذلك نجد أن اليوميات والمذكرات وأدب الرسائل قليلة. إن لم تكن نادرة فى بلادنا.

دولة الحب.. مراسلات تولستوى وغاندى

ستقول لى إن لدينا أيام طه حسين. ويوميات أحمد أمين. ومذكرات لويس عوض. وأقول لك معك الحق. ولكن أين هو أدب الرسائل فى نتاجاتنا الأدبية؟ باستثناء رسائل الشاعرين الفلسطينيين: محمود درويش، وسميح القاسم. وربما بقيت لنا هذه الرسائل ونشرت فى كتاب مهم. لأنها كانت تنشر بشكل دورى فى مجلة اليوم السابع التى كانت تصدر من باريس. وتم جمعها بعد ذلك فى كتاب. وربما كانت هناك فى أدبنا العربى كتب أخرى من أدب الرسائل، ولم تصل إلىّ. لكن هذا يؤكد ندرتها وهذه الندرة تجعل الكتابة عن هذا الكتاب فرض عين علىّ. وربما جعلت القراءة فرض عين على القارئ. مع تأكيدى على حرية القارئ التامة فى أن يقرأ ما يشاء.

أهمية هذا الكتاب أنه منشور من دار الرافدين فى العراق. وكون العراق تنشر الآن برغم الظروف الصعبة التى تمر بها. والأيام العصيبة التى سبق أن مرت بها ونحن نعاصرها لحظة بلحظة. فتلك بطولة لا بد أن نشجعها. على الرغم من أن الطبعة الأولى من هذا الكتاب التى صدرت هذا العام صادرة من بيروت فى لبنان. ومع ذلك سنتغاضى عن هذا ونعتبره كتابا عراقيا بامتياز.

عند متابعتى للمكتبات أهتم كثيراً جداً بالدول العربية الشقيقة. التى تمر بظروف صعبة وعصيبة. وأعتبر أن الحرص على النشر مسألة أكثر أهمية مليون مرة من الدول المستقرة التى لا تعانى من أى مشاكل. ونتمنى للأشقاء أن يخرجوا من ظروفهم الصعبة وتزدهر صناعة النشر عندهم أكثر من ذى قبل.

دولة الحب، مراسلات تولستوى وغاندى. كتاب ترجمه: أحمد صلاح الدين، وهو كاتب ومترجم مصرى. يترجم عن الإنجليزية والروسية. له سبعة أعمال منشورة. ويعلن عن أربعة أعمال أخرى فى الطريق إلى النشر. وهو جهد مهم. واكتشفت عند قراءة هذا الكتاب أنه سبق أن ترجم كتاب: صلاة تشرنوبل: سفيتلانا اليكسيفيتش، نوبل ٢٠١٥ عن الروسية.

تلخيص رسالة عملية مستحيلة. وأنصح القارئ بالعودة إلى الكتاب. لأن أجمل ما فى الرسائل قراءتها. فهى ليست عملاً أدبياً يمكن اختصاره. بل إن الرسالة هى التعبير الدقيق والمختصر والجميل عن الإنسان لحظة كتابتها. لذلك سأمر سريعاً على الرسائل. وأتمنى أن تكون لدينا طبعة مصرية من هذا الكتاب رخيصة ومتاحة لكل من يريد قراءته. لعلنا نستعيد أدب الرسائل مرة أخرى. الذى كان له وجود مهم فى تاريخنا الثقافى القديم والوسيط والقريب منا.

يكتب غاندى:

- دعائى ليل نهار هو: يارب أعطنى إيماناً. أدعى أننى كنت مناصراً للحقيقة منذ طفولتى. كانت من أكثر الأشياء التى اعتدت عليها على نحو تلقائى. أن سعيى من خلال الصلاة منحنى حكمة كاشفة: الحقيقة هى الله. بـدلاً من الحكمة المعتادة: الله هو الحقيقة. مكننى ذلك من رؤية الله وجهاً لوجه. أشعر به فى كل لحظة من حياتى.

ويقول تولستوى:

- الحب هو السبيل الوحيد لإنقاذ البشرية من جميع العلل.

ويقول غاندى:

- عندما يصيبنى اليأس أتذكر أنه عبر التاريخ كان النصر فى النهاية للحب والحقيقة. سقط طغاة وقتلة. ظنوا لفترة أنهم لا يُقهرون. لا تدع هذه الحقيقة تغيب عن بالك دائماً.

ويقول تولستوى:

- الحب هدية لا تقدر بثمن. وهو الشئ الوحيد الذى يمكن أن نقدمه هدية. ورغم ذلك يبقى معنا.

وفى المقدمة التى كتبها بيوتر أليكسييفتش سيرجيينكا، للكتاب يحكى أن غاندى اعترف فى مذكراته الشخصية عن التأثير الكبير لتولستوى عليه فى أيـام شبابه الأولـى. ووفقاً لغاندى فإن قراءته لأول عمل لتولستوى كان بمثابة الصدمة. لدرجة أن كل الكتب الأخرى بدت بلا أى قيمة مقارنة باستقلالية الفكر والأخلاق والإخلاص العميق عند تولستوى.

كـان غاندى يذكر فى كل مكان يتواجد فيه بين كل معاصرىّ هناك ثلاثة لهم تأثير علىّ: رايتشاندباى، من خلال تواصله المباشر مع تولستوى، من خلال كتابه: مملكة الله فى داخلك. وروسكين من خلال كتابه: حتى آخر رجل.

حدث هذا رغم أن غاندى لم يكن من أتباع تولستوى. لقد اختلف معه فى حياته وبعد وفاته. لكن غاندى فى أيامه الأخيرة كان لتولستوى تأثير كبير على تطوير أساليب الـعـصـيـان المدنى



والمقاومة السلبية التى وظفها غاندى عبر كفاحه من أجل تحرير الهندوس فى جنوب إفريقيا ثم فى الهند لاحقا.

أيـضـاً فـإن تولستوى كـان مهتماً بالهند. علاقاتها الاجتماعية. صراعها مع الحكم البريطانى. الفلسفة والديانة الهندوسية. وبشكل رئيسى مع قـادة الحركة الثورية قبل ستين من تراسله مع غاندى. وقد كتب تولستوى مقالة خاصة كبيرة بعنوان: رسالة إلى هندوسى. تلك التى أصبحت بعد ذلك ذائعة الصين فى الهند. لكن من بين جميع الهندوس الذين تراسلوا معه اعتبر تولستوى أن غاندى هو الأقرب له من الجميع.

الرسالة الأولى من غاندى إلى تولستوى يعود تاريخها إلى ١٩٠٩، وهى الفترة التى شهدت أعلى مستويات الضغط فى صراع غاندى من أجل الحصول على حقوق رفاقه فى جنوب إفريقيا. أما آخر خطاب كتبه تولستوى، فكان تقريباً قبل شهرين من وفاته. وقد تم حفظ رسائل غاندى فى الأرشيف الخاص به.

يكتب غاندى:

- أعتقد أنه يجب استبعاد كلمة قديس من الحياة الحالية. لأنها كلمة مقدسة فى الحياة للغاية. لأنها تطلق بخفة على أى شخص. ناهيك عن شخص مثلى لا يدعى إلا أن يكون باحثاً متواضعاً وراء الحقيقة. يعرف حدوده، يخطئ ولا يتردد أبداً فى الاعتراف بالخطأ. ويعترف صراحة بأنه مثل عالم يقوم بتجارب حول بعض الحقائق الأبدية للحياة. لكنه لا يستطيع حتى أن يدعى أنه عالم. فليس بإمكانه أن يقدم دليلاً ملموسا على الدقة العلمية لأساليبه. أو نتائج ملموسة لتجاربه وفق متطلبات العلوم الحديثة.

أتوقف عند هذا الحد لأننى أشعر بعدوانى الشديد على الكتاب بمجرد أننى أحاول تلخيصه أو الكتابة عنه. وأعود لما بدأت به. وأتمنى لو أن طبعة مصرية صدرت عنه. خاصة أن مترجمه مصرى نشط. وله ترجمات كثيرة. وصدور طبعة مصرية سيكون فيه فائدة كبرى ليس لأجيالنا. ولكن للأجيال الطالعة الشابة التى جاءت للحياة بعدنا. وترفض الكثير مما نحاول أن نقدمه لها. ربما كان فى الهجرة نحو هذين الاسمين الكبيرين الذين يعدان من رموز أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ربما كان فى الهجرة لهما ما يعوض إحجام الشباب عما نكتبه نحن.

على سبيل التعريف:

المهاتما غاندى: الميلاد ٢ أكتوبر ١٨٦٩، الوفاة ٣٠ يناير ١٩٤٨

ليو تولستوى: الميلاد ٩ سبتمبر ١٨٢٨، الوفاة ٢٠ نوفمبر ١٩١٠

تغريد



د. على إسماعيل درويش

لخطيبتي الشعر الطروب مناهل
والكون في دنيا الجمال يهلل
جاء الجمال إلى الوجود بنورها
والنور في أحضان حسنك أكمل
تغريدها طيف الخيال على
دلالك ساهر بل سارح يتمايل
يا وردة من جنة الأحلام قد
سرحت ولاحت شاعراً يتأمل
يا من تعيدين السماء لأنجمي
إشراقها تغريدة وخمائل
أسرار حسنك مرتقى متأمل
أوحت له غيباً بما هو جاهل
طافت به الأحلام متكئاً
على قمر يداعبه هوى يتغزل
هذي الزهور الباسماتقد التقت
شجرا يزف عرائساً تتدلل
راحت تطوف على السماء بسحرها
فتمد كفاً للنجوم وترحل
تغريد: هل روحي سواك قد ارتجت
أملا هواه في الخلود مواصل؟
صلوات حبك ما تزال عقيدة
أركانها ترنيمة وتوسل
طالت نداءاتي ،أيا أغرودة
وحدائق وجداول وسنابل
ما كنت مثل الناس لونا أو دما
بل أنت طيف هارب يتخايل
إني صنعتُك في مفاتن رؤيتي
وتبعتُه حلماً شجياً أحفل
رجلا أتيتك عاشقاً ومتيماً
يفنى على سر الجمال وينهل
وأنا الذي أبحرتُ قلبك باسلا
ومواطناً فيه أنا ومناضل
وأنا على أطياف نبضك سابح
نجماً أزور ونسمةً أتسلل
يصبو لملهمة السماء حبيبتي
صبح تهدهدها إليه أنامل
أملي قد افترش الوجودَ جمالُها
هذي ضفيرة شعرها تتهدل
فالزهر يرقص نشوة لحبيبتي
طرباً بألوان الفنون مُحمَّل
والماء تحت العشب جُن جنونه
والعطر من وهج النسيم منازل
غنى الغدير مع الورود قصيدة
قدسيةً آياتها تتنزل
سافرتُ فيك فلم أغادر وادياً
إلا وفي أركانه أتساءل
أكذا العيون قد انتقت أحداقها
حتى تكاد بها السما تتكحل؟
وعلى الجفون وهدبها سجد الهوى
حتى استوى فوق الرموش يرتل
يا فتنة العمر المسافر رأفة
إن المسيح في هواك مُكلل
وجها صبوحاً للوجود رسمته
هو للحياة المرتجى والموئل

فى الدورة الـ 20 من مهرجان الإسماعيلية

رقصات شعبية على أنغام السلام

تقرير: أمانى عبد الحميد

بعد مرور ٣٤ عاما من عمره حاول مهرجان الإسماعيلية الدولى للرقص الشعبى أن يلتقط أنفاسه ويعود للحياة مرة أخرى، محاولات مستميتة من أجل إنجاحه والعبور به نحو حالة من الاستقرار والنجاح، وبالرغم من محاولات الإفاقة إلا أن وزارة الثقافة فضلت أن تظل مدرجات استاد الإسماعيلية الرياضى خالية من جمهورها خلال حفلتى افتتاح وختام فعاليات الدورة العشرين، وأصبحت حياته مرهونة بمدى إقبال أهالى تلك المدينة المطلة على شط قناة السويس لما تقدمه فرق الرقص الفلكلورى وسط الحدائق وداخل النوادى والساحات.

اصطف الراقصون والراقصات بأزيائهم الفلكلورية الملونة، يحمل كل منهم هوية بلاده وموروثها الشعبى معه، الكل جاء ليستعرض ما تملكه تلك الأوطان البعيدة من ثقافة و«تراث غير ملموس» كما أسمته منظمة اليونسكو، لتبدأ معهم رحلة اكتشاف الآخر من خلال حوارات موسيقية راقصة، لا تحتاج إلى ترجمة أو وسيط، بل هى لغة إنسانية تخرج من القلب لتصل إلى القلب بلا أية حواجز، عروضهم وصلت إلى أبو كبير، فايد، أبو سلطان، وحدائق الإسماعيلية، هناك رقص الجميع على مختلف الألحان وبمختلف ألوان الفنون الشعبية، تلك كانت بمثابة النزهة المجانية المتاحة لأهالى الإسماعيلية جميعا، على مدار فعاليات مهرجان الفنون الشعبية الذى نظمته الهيئة العامة لقصور الثقافة، والتى شاركت فيه بـ ١١ فرقة للفنون الشعبية من أقاليم مصر من أسوان والأقصر وسوهاج والعريش ومرسى مطروح وبورسعيد والإسماعيلية والشرقية والإسكندرية إلى جانب مشاركة فرقة النيل للآلات الشعبية والتنورة التراثية، وتسع فرق جاءت إليها لتشارك الجميع برقصاتها الموروثة وغنائها الفلكلورى وأزيائهم التى تحكى تاريخ أممهم البعيدة.

كلها فرق تأسست من أجل هدف واحد وهو الحفاظ على تراث ثقافى شعبى وحمايته من الاندثار أو النسيان مع الحرص على تطويره ليواكب العصر الحديث، حيث أكد د.إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة أن الغرض الحقيقى من وراء مهرجان الإسماعيلية الدولى للفنون الشعبية هو إطلاق رسالة سلام إلى العالم أجمع أملا فى فتح حوار بين مختلف الشعوب تقوم لغته على الموروث الإنسانى، وإن وصفت ليالى المهرجان الراقصة بأنها «تظاهرة عالمية من أجل الحفاظ على الهوية والثقافة على اختلاف مشاربها.. تعكس قيم سكان الأرض جميعا..» خاصة فى ظل الاهتمام العالمى المتزايد بالفنون الفلكلورية واعتبارها أحد أهم رموز حياة الأمم وثقافاتها والتى تكشف عن مستقبلها أيضا.

بمشاركة 11 فرقة مصرية و9 عالمية برقصاتها الموروثة وغنائها الفلكلورى وأزيائهم من أجل الحفاظ على تراث ثقافى شعبى وحمايته من الاندثار أو النسيان

من جانبه، أكد د. أحمد عواض، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، أن مهرجان الإسماعيلية يشارك فى إعداده ثلاث جهات، أولها محافظة الإسماعيلية بالاستضافة والتنظيم والترويج، وثانيها العلاقات الثقافية الخارجية التابعة لوزارة الثقافة والتى تقوم بإرسال دعوات المشاركة لمختلف دول العالم، فى حين تتولى الهيئة تقييم أداء الفرق من خلال مشاهدة عدد من عروضها الفنية، حيث تقدم كل فرقة عددا من الفيديوهات مع طلب المشاركة، وإن هناك لجنة مشاهدة فنية مشكلة برئاسة الفنان أحمد الشافعى لاتخاذ قرار اختيار الفرق المشاركة، وإن أكد أن الاهتمام انصب على مشاركة الفرق الأوربية مما أسفر عن مشاركة فرقة روسيا الشعبية بعد طول غياب على حد قوله، إلى جانب مشاركة فرق شعبية مختلفة مثل فرق رومانيا واليونان علاوة على مشاركة فرقة من فنزويلا كأول مرة مشاركة لفرقة من أمريكا اللاتينية، فى حين كانت مشاركة فرقة جزر المالديف والهند من قارة آسيا، وعن المشاركة العربية المحدود حيث انحصرت فى مشاركة لبنان وفلسطين، أكد أن وزارة الثقافة توجه الدعوة لكل فرق العالم للمشاركة مرددا بقوله: «نحن نوجه الدعوة أولا ثم نختار من بين من يستجيب لها فقط..»، وإن أشار إلى أن هيئة قصور الثقافة نفسها تقوم باختيار الفرق الشعبية المصرية المشاركة فى كل دورة من دورات المهرجان، لذا غابت فرق تتبع لها من محافظات مثل المنيا، الفيوم، بنى سويف، قنا على سبيل المثال، ويردد مضيفا: «نحاول خلق حالة من التنوع بين أقاليم مصر..» حيث شاركت فرقة «توشكى» العام الماضى فى حين شاركت بدلا منها فرقة أسوان فى الدورة الجديدة، وأوضح «عواض» أن كل فرقة جاءت ومعها برنامجها الفنى الخاص بها، وإن حرص المهرجان على تقديم عرض الافتتاح والختام بمشاركة جميع الفرق الشعبية بأزيائهم المميزة وموسيقاهم الخاصة.

استضافت الدورة ٢٠ من مهرجان الإسماعيلية الدولى للفنون الشعبية٩ فرق عالمية، مثل مشاركة فرقة «موليا» للرقص الشعبى اللبنانية التى تأسست عام ١٩٨٧ لتقديم لوحات فنية وفلكلورية متنوعة تجسد عادات وتقاليد المجتمع اللبنانى، فى حين جاءت المشاركة الفلسطينية باحتفال فريق «الفالوجا» بمرور ٣٥ عاما حيث كان تأسيسه عام ١٩٨٣ من أجل حفظ التراث الفلسطينى وحمايته من الاندثار، كما حضرت بعد غياب فرقة الرقص الشعبى الروسية والتى شاركت فى المهرجان عام ١٩٩٧ لتواصل تقديم بعض من الفنون القديمة والقصص والحكايات الشعبية المتناقلة من جيل إلى جيل داخل روسيا، كما شارك فريق اليونان الذى تأسس عام ١٩٧٨ بهدف جمع ودراسة الأزياء التقليدية الفلكلورية وإعادة تقديم العادات والتقاليد والحضارة اليونانية القديمة، كما حضرت فرقة إيقاعات الفن الشعبى الهندى إلى جانب فرق من فنزويلا والمالديف ورومانيا، كما شاركت من إندونيسيا فرقة للفنون الشعبية لتقدم رقصات تراثية تعبر عن جميع القبائل والجزر الإندونيسية، إلى جانب ١١ فرقة مصرية تابعة لهيئة قصور الثقافة، وقد انتشرت فعالياتها داخل محافظة الإسماعيلية، نادى الدنفاه، نادى الفيروز، مركز شباب الشيخ زايد، حديقة الغابة بالإضافة إلى تقديم عروض بمدن فايد، القنطرة غرب والتل الكبير.

وترجع بداية المهرجان إلى عام ١٩٨٥ حيث انطلقت الدورة الأولى واستمرت لخمس دورات متتالية، كانت خلالها مهمة إخراج حفل افتتاح المهرجان والختام للفنان الاستعراضى محمد خليل، ثم توقف المهرجان لخمس سنوات متصلة، ثم عاد لينعقد مرة أخرى عام ١٩٩٥، وفى عام ٢٠٠٢ صدر قرار مجلس الوزراء يقضى بإقامته مرة كل عامين، ثم توقف مرة ثانية بعد الدورة الرابعة عشرة، ثم يتوقف فى عام ٢٠٠٤، ليعود مرة أخرى فى عام ٢٠٠٨، لكنه يتوقف مرة ثالثة بعد دورة سبتمبر ٢٠١٠، وخلال عام ٢٠١٦ تنطلق الدورة الـ١٧ بعد توقف ٥ سنوات لتتوالى الدورات فى الانعقاد.

«تاريخ شعبى للعالم»..

أين تقرأ التاريخ من أسفل

تقرير: سامى الجزار

صدر حديثا عن المركز القومى للترجمة الطبعة العربية من كتاب «تاريخ شعبى للعالم كما صنعه الجنس البشرى من العصر الحجرى إلـى الألفية الجديدة» بجزئيه الأول والثانى، من تأليف كريس هارمان وترجمة طلعت الشايب، تقديم أسامة الغزولى.

تاريخ شعبى للعالم؛ مهمة مستحيلة أقـدم عليها المؤلف (كريس هارمان صحفى وناشط سياسى، صدر له مجموعة من الكتب منها الاقتصاد المجنون: الرأسمالية والسوق اليوم) ونجح بشكل مذهل فى تقديم تاريخ عالمنا من منظور الشعوب حول العصور. فمن التجمعات البشرية الأولى إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة ومن العصور الوسطى إلى عصر التنوير، ومـن الثورة الصناعية وحتى نهاية القرن العشرين؛ يقدم لنا مؤلف هذا السفر الضخم تاريخاً مبهراً وشاملا للجنس البشرى، معارضاً المنهج التاريخى التقليدى الـذى يـروى قصص الملوك والحكام، حيث يقدم أسلوباً آخر للكتابة التاريخية عُرف بـ»التاريخ من أسفل».



كما يوضح الكتاب كيف شاركت النساء فى خلق وتغيير المجتمع، وكيف كان صراع الطبقات سبباً آخر فى تغيير المجتمع، فمن خلال شرح هارمان لصعود وسقوط المجتمعات والـحـضـارات عبر العصور يبرهن على أن التاريخ يتقدم باستمرار فى كل عصر.

المترجم هو الراحل طلعت الشايب والـذى أثرى المكتبة العربية بمجموعة من أهم الكتب، منها: «صدام الحضارات من تأليف صامويل هنتجتون»، «الحرب الباردة الثقافية: دور المخابرات المركزية الأمريكية فى عالم الفنون والآداب»، «الاستشراق الأمريكى: الولايات المتحدة والشرق الأوسـط منذ ١٩٤٥»، روايـة «اتبعى قلبك» لسوزانا تامارو، وروايـة «بقايا اليوم» لكازو ايشيجورو.

جدير بالذكر أن المترجم أسامة الغزولى قد ذكر فى تقديمه للكتاب، أن المترجم الراحل طلعت الشايب قد ترجم جزءا كبيرا من هذا الكتاب ورحل عن عالمنا قبل أن ينتهى منه، وأضاف «تعين علىّ أن أواصل الترجمة من حيث تركها، وبقى هو مترجم النص، لأنه اختاره، وحدد فى الجزء الأول من الكتاب مسار نقله إلى العربية، وتعين علىّ أن ألتزم مساره قدر استطاعتى».



إدارة الفشل..



هذا الكتاب الصادر عن دار الحلم تتكلم مؤلفته نيفين سرور عن أسباب مهمة جدا للفشل، أغلبنا يقع فيها باستثناءات معدودة... مثلا لماذا نقاوم استغلال وقتنا فى الأشياء التى من المفترض إنجازها؟

ببساطة لأنـنـا ربطنا بين تنفيذ هذه الأشياء والألـم. أنت تبدأ بخلق صور ذهنية معقدة جدًا فى دماغك.. مرهقة وتشعرك باليأس والضيق لمجرد أنك ستقوم بهذه الأعـمـال.. وهـنـاك مـن يبدأ هـذا بالحوار الذاتي.. يحدث نفسه بسلبيات الشيء الذى سيقوم به وكم يكرهه.. وكل هذا خطأ فادح. هـو يتحاور بداخله مـع نفسه والمشاعر السلبية بداخله لا تتوقف وبالتالى الصور الذهنية التى يكونها عن إحساسه بـأداء الـعـمـل هــذه كـلـهـا صــور سـلـبـيـة غير مشجعة بالمرة وتقود حتما إلـى الفشل. ولكن كيف نقوم بإدارة هذا الفشل..؟

لذا لابد دائما أن نرى الفشل نتيجة.. إشارة.. تنبيه بأنى مطالبة بإعادة النظر فى تفكيرى أو إدارة نفسى أو إدارة وقتى أو أنى مطالبة بإعادة تقدير الظروف المحيطة وقت التنفيذ.



بعد الحب.. عمرو المنوفى

روايـة «بعد الحب» الصادرة عن دار نـون، يجسد فيها الكاتب بشعور الصدمة بعد فـراق المحبين، ويقول: «كـل شـيء كـان يوحى لى بـأن الأمـر سيستمر حتى اللحظة المرتقبة التى سنكون فيها سويا ولن يفرقنا إلا الموت.. ولذلك أعطيت له الأمـان وللأيام، ولم أهيئ قلبى لأى صدمات أو أحـزان تأتى من ناحيته، فكل ما كـان مهيأ له قلبى فى هـذا الوقت العاصف، هو المزيد والمزيد من الحب. وحتى هذه اللحظة لا أصدق أن تلك القصة الملتهبة المليئة بالعواطف والمشاعر والوعود، قد انتهت إلى غير رجعة، ومعها تبخر معنى الحب الأبدى، والوفاء والسعادة، وبقى الألم والصدمة، والخذلان.

كن عاشقًا..

الأكثر مبيعا

هل الرجل أكثر كذبًا من المرأة، أم أنهما متساويان، أم أن أحدهما يتفوَّق على الآخـر بما امتلك من حيل وأقنعة وأحاييل وأباطيل وطرائق فى الإقناع والإيقاع والتكسُّب والتقرُّب والـتـودُّد والتقذُّع والتكلف والادِّعـاء والتخفي، والغمُوض والتستُّر والابتعاد قصيًّا عن ماء نهر الصدق؟ وماشكل الحياة من دون وجود الكذب نائمًا على سريرها الوسيع؟ وما الضَّير لو أن الإنسان قال الصدق وفعله، وليس سواه، وأن يكون صريحًا؛ لأن الصراحة أخت النقاء، الذى لاشائبة فيه، ولا يهم ما ينتظره من آثار أو عواقب لقوله الصدق؟ ومثلى عاش بين كذابين كثيرين فى الحياة، خُصوصًا فى مجالى الصحافة والأدب، وهما المجالان اللذان عشتُ حياتى كلها فيهما، إضـافـةً إلى مُعاملاتِى الإنسانية التى أتت تالية ومتعالقة معهما، وأخصُّ بالتحديد: المرأة. فالمرأة تنفر – سريعًا – ممن كذب عليها وخدعها وغرَّر بها، ونافقها وتزلَّف إليها، وخلف وعـده معها، ومنحها عسلا فى شكله، وهو سُمٌّ فى متنه وحقيقته، وهى أكثر الناس ضررًا من الكذب الذى يُمارَس ضدها فى الحياة، خُصُوصًا ممن تعشق وتهوى، وكذب القلب عندى أشدُّ قسوةً من كذب اللسان، وإن كان العاشق يكذب لمصلحة قلبه (لا ضير فى كذبةٍ توصِّل إلى الحق، كما يقول المثل الإنجليزي)، وهذا لا يعنى أن النساء لا يمارسن كذبًا على عُشَّاقهن، فالكذب والمُماطلة والمُساوفة من طرفهن عدوانٌ على نفوس عشَّاقهن، وبطشٌ مارسنه ضد من كانوا كرماء معهن بقلوبهم وأرواحهم، والمرأة الكاذبة – عادةً – ما تدَّعى أنها مشغولة، وليس لديها وقتٌ لتنفقه فى الذهاب والمجيء من أجل الحُب، وهى هنا قصيرة المدى، ضعيفة القوى، ولم تكن صادقة من الأساس، وأنا أعد الكذبَ والضلال فى الحُب هو الأسوأ، والأكثر ضراوةً وتوحُّشًا بين أنواع الكذب، لأنه يصيب النفس فى مقتل.



من كتاب «كن عاشقًا» للكاتب والشاعر أحمد الشهاوى الصادر عن دار المصرية اللبنانية.



وسواس

رواية «وسواس» للكاتب أحمد ربيع عن دار نون، هى من نوعية روايـات الرعب.. «جـار غامض، قبو مظلم وســـــواس عـــابـــث يـــتـــلاعـــب بـــأفـــكـــارك كــــن حـــــــذرا.. فألد أعدائك يتربص بك».



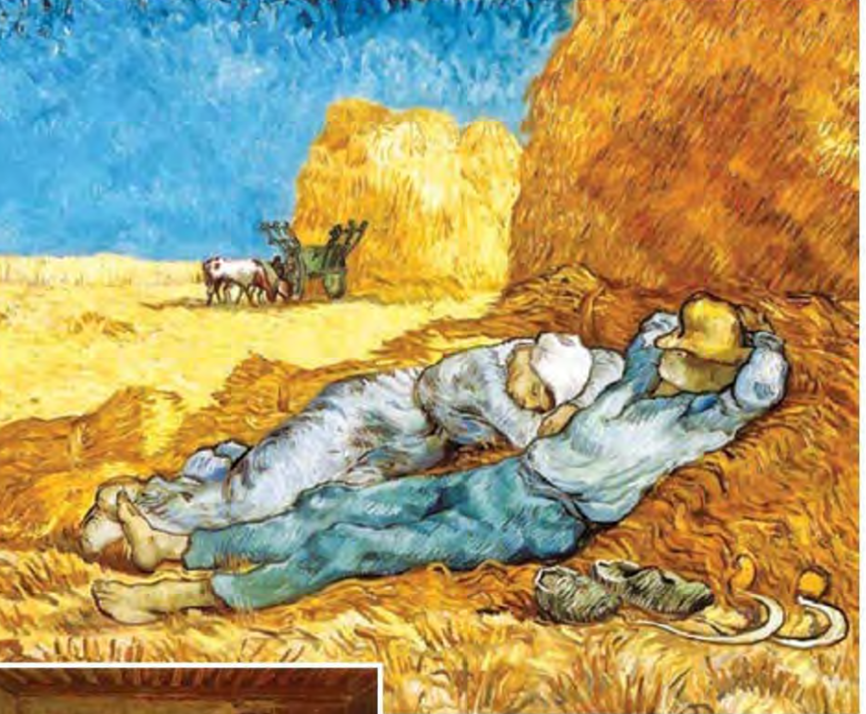




بقلم
مدحت بشاى
medhatbeshay9@gmail.com

يلاحظ، ومنذ زمن بعيد أن مناهج التربية الفنية وكتيبات التدريب على التذوق الفنى لا تسعى ولا تهدف فى النهاية إلا للكشف عن أصحاب المواهب، فلا زلت أذكر أنه ومنذ أكثر منذ نصف قرن أن مدرس الرسم أو التربية الفنية كان لديه دائمًا مجموعة من عناوين لموضوعات حصصه هى فى معظمها مناسبات دينية أو اجتماعية أو وطنية يتم اعتمادها فى أيام حلول تلك المناسبات كموضوع للرسم.. رمضان وعيد الفطر، عيد الأضحى، عيد الربيع وشم النسيم، ونصر أكتوبر، وحاليًا أضيف إليها مناسبة ٣٠يونيو تاريخ ومسمى ثورتنا المجيدة العظيمة..

الفن جنة بتسحرنا بألوانها



وعليه، ليس على المدرس سوى كتابة عنوان المناسبة على السبورة والإشارة بكلمتين بقدر ما تسمح به القريحة والذاكرة عن أحداث ومظاهر الاحتفال بتلك المناسبة، وبعض تفاصيل معايشتها الزمانيةوالمكانية..

وبهذا التفهم نكون دائمًا فى انتظار التلميذ الموهوب والتصفيق له وبروزة أعماله وتعليقها على جدران الفصل، وفى بعض الأحيان فى غرفة معالى ناظر المدرسة تكريمًا لموهبته...

ويبقى السؤال: وماذا عن غالبية التلاميذ وإحساسهم بالفشل والعجز عن قدرتهم على التعبير عن الموضوع إلى حد تولد مشاعر الكراهية لتلك المادة ومدرسها لديهم، بل وبشكل سلبى مَرضى أحيانًا تتولد مشاعر الحقد تجاه كل موهوب من جانب زملاء الفصل من فرط الضيق لافتقادهم تلك الموهبة ؟ !!!

والغريب أنه لا توجد فروق تذكر فى فحوى تلك المناهج من عام إلى آخر، مما قد يشير إلى وجود هدف عام من قبل الوزارة فى نهاية كل مرحلة تعليمية ينبغى تحقيقه، وحتى حالة بهجة التلاميذ بترك غرفة الفصل إلى غرفة التربية الفنية المُعدة بشكل مختلف يسمح بممارسة الرسم أو النحت أو تلوين الخزفيات، للأسف لم تعد فى مدارسنا مثل تلك الغرف، لأن الإدارات المدرسية باتت تقرر الاستفادة بها فى أمور أخرى أهم من تخصيصها للرسم والكلام الفاضى من وجهة نظرهم، بل إن الأمر وصل إلى حد إلغاء الحصة ذاتها لحساب مواد ومناهج أخرى قرب نهاية كل فصل دراسى لعمل مراجعات أو استكمال تدريس المناهج والمواد اللى بجد !!!

لقد كنت أتخيل اعتماد مناهج تلك المواد الفنية والإبداعية على تدريب طلابنا فى مراحل التنشئة على إعمال الرؤية والتأمل عبر تحلق الطلاب حول مجسم ما من الطبيعة أو أى وحدة جماد أو نبات.. ليتعرف الممارس لتلك الرؤية على طبيعة خامة ذلك المجسم أو الكائن، والإحساس بطبيعة الملمس الخارجى وحجم ما يشغله من فراغ فى فضاء وجوده، ومدى تنوع درجات الظل والنور على « المجسم « وانعكاس ظلاله على الموقع المحيط به..

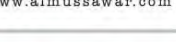
أتذكر، أنه فى « حدوتة « تم تداولها فى الوسط التعليمى، اكتشاف إدارة توجيه التربية الفنية أن هناك أحد مدرسى المادة يخالف التدريس على طريقة « ارسم لنا شم النسيم فى مصر « أو « كيف تصور معركة ٦ أكتوبر؟ «، وأنه رد ساخرًا على الموجه أو المفتش « يا سيادة المفتش الموضوعات بتاعتكم دى عايزة صلاح طاهر فى عز مجده يرسمها، بل وتحتاج « دافنشى « بكل تاريخه الإبداعى لتصوير تلك العوالم البانورامية الصعبة تصورها وتصويرها.. «..

وفى إطار ما ينبغى أن تتضمنه مناهج التربية الفنية والتذوق الفنى، يذكر الناقد الفنى الرائع « صبحى الشارونى « ــ على سبيل المثال ــ أهمية تعرف طلابنا على التمثال الأشهر عالميًا للملك « خفرع « المنحوت بخامة الديوريت، وهو أحد ملوك الأسرة الرابعة فى الدولة المصرية القديمة، الذى امتد حكمه فى الفترة ما بين (٢٥٥٩ و٢٥٣٥ ق.م)، والملك خفرع من أشهر الملوك القدماء المحفورين فى ذاكرة الأجيال الجديدة من الأحفاد، لارتباطه بأثر هام تركه الأجداد، حيث شيد «خفرع» الهرم الثانى بالجيزة. والتمثال يعد من أهم كنوز متاحف العالم، بعد نجاح مبدعه فى تشكيله فى أروع تحقيق للشخصية كحاكم منذ ٥ آلاف عام...

ويضيف « الشارونى « فى تعريفه للتذوق الفنى إنه التزود بالمعارف والمعلومات عن عالم الإبداعات الفنية، والأعمال الشهيرة التى ساهمت فى إثراء المدارس الفنية عبر التاريخ، ودور مبدعيها، وتدريب طلابنا على إضافة المزيد من المعلومات، ليصبح الفن فى النهاية إحدى المتع التى يسعون إليها كالذهاب إلى دور السينما



كنت أتخيل اعتماد مناهج تلك المواد الفنية والإبداعية على تدريب طلابنا فى مراحل التنشئة على إعمال الرؤية والتأمل عبر تحلق الطلاب حول مجسم ما من الطبيعة أو أى وحدة جماد أو نبات.. ليتعرف الممارس لتلك الرؤية على طبيعة خامة ذلك المجسم أو الكائن، والإحساس بطبيعة الملمس الخارجى وحجم ما يشغله من فراغ فى فضاء وجوده، ومدى تنوع درجات الظل والنور على « المجسم « وانعكاس ظلاله على الموقع المحيط به





أصبح سقراط مثالا آخر على التضحية بالنفس فى سبيل المبدأ. فى اللوحة يبدو سقراط متماسكا وقد غمرته غلالة من النور رمزا للخلود، بينما سيطر على اتباعه الحزن واليأس

وعروض المسرح ومباريات كرة القدم....

ولعله من المناسب، عزيزى قارئ مجلتنا «المصور» الرائعة استعراض بعض نماذج من اللوحات العالمية الشهيرة، وما جاء فى قراءة أبعادها المرئية والدرامية واللونية وأصحاب تلك الإبداعات ودورهم العبقرى فى استحداث مدارس فنية مثلت وثبات حضارية فى عالم الفنون التشكيلية، وفق ما جاء على لسان أهل النقد بقراءات متنوعة للمساهمة فى دعم الوعى والثقافة الفنية...

قيلولة
للفنان فان جوخ

وقد وجد أخيرا بعض السلوى فى أعمال رسّاميه المفضّلين الذين قرّر أن يعيد رسم بعض لوحاتهم. وأكثر اللوحات التى رسمها كانت لجان فرانسوا ميليه الذى كان فان غوخ معجبا به ولطالما اعتبره فنّانا حديثا أكثر من مانيه. وكان فان غوخ وهو فى المصحّة يتأمّل ماضيه فلا يجد فيه سوى القليل من السعادة، وكان يحاول جاهدا البحث عن مواضيع للرسم توفّر عليه مشقّة الخروج إلى الطبيعة فى ذروة فصل الشتاء القارس، فى إحدى رسائله، يخبر شقيقه عن أمر هذه الصور التى استنسخها قائلا: «لقد بدأت فى رسمها عن غير قصد، وأنا الآن ارتجل الألوان وأعيد تشكيل ما أراه».

فى هذه اللوحة ينسج فان غوخ على منوال " جان فرانسوا ميليه " فى إحدى لوحاته، فيرسم زوجين نائمين فى احد الحقول وقت القيلولة. زوج الأحذية المخلوعة والمنجلان الموضوعان جنبا إلى جنب هى تذكير بوقتِ الراحة بعد يوم حافل بالجهد والتعب. تنظر إلى جوّ اللوحة فتتذكَر بيئة الفلاحين وما يرتبط بها من حرارة الشمس اللاهبة والعمل البدنى المضنى والإحساس بالإرهاق والتعب.

لاسكابيلياتا أو رأس أنثى
للفنان الإيطالى ليوناردو دافنشى، ١٥٠٨

رسم دافنشى هذه اللوحة بعد عشرين عاما من إتمامه «العشاء الأخير» .وفيها نرى مثالا آخر للكيفية التى كان ليوناردو ينظر بها إلى جمال الأنثى. وهو هنا يحاول إبراز جمال الروح والنفس والتقاط الحالة الداخلية؛ الإنسانية والروحية التى تميّز الشخصية. المرأة فى اللوحة غير معروفة.. ومما يجذب الانتباه فى تفاصيل هذا العمل إجادة الرسّام تمثيل شعر المرأة الذى يبدو غير مرتّب، والنظرة المفكرة والمتأمّلة التى تعمّقها وضعية الرأس المحنى إلى أسفل.

هذه اللوحة اكتسبت شعبية جماهيرية إضافية عام ١٩٩٨ عندما وظّفت فى الفيلم السينمائى المشهور Ever After الذى تظهر فيه بطلة الفيلم درو باريمور فى بورتريه تتّخذ فيه شكل ووضعية المرأة فى بورتريه دافنشي.

كتب « الكسندر ناجل « عن اللوحة: «لا تركز المرأة عينيها على أى كائن فى الخارج، وعيناها تعطى الانطباع بأنها سوف تبقى حيث هى، هى ترى من خلال الداخل بدلا من تلقى الانطباعات الفورية عن العالم الخارجى. هذه هى الحالة والموقف لامرأة عالقة فى حالة ذهنية وشاردة فى فكرة معينة غير مدركة لها. هنا تم اقتراح تصوير حياة داخلية من قبل النظام الجديد للتقنيات التصويرية، دون اللجوء إلى العمل نفسه أو السرد..

عائلة لاعبى السيرك المتجوّلين
للفنان الإسبانى بابلو بيكاسو، ١٩٠٥

يعتبر بابلو بيكاسو أحد أكثر الفنانين نشاطا وتأثيرا خلال القرن الماضى، وقد أحرز نجاحات كثيرة فى ميادين الرسم والنحت والسيراميك، كما تمرّس فى العديد من الأساليب الفنية لكنه برز على نحو خاص فى الرسوم التعبيرية وابتكر ما سمى فيما بعد بالتكعيبية. السيرك. واللوحة تنتمى للمرحلة التى غلب اللون الزهرى على أعماله، واسم اللوحة "عائلة لاعبى السيرك المتجولين" وهى تصوّر جماعة من لاعبى السيرك، لكن بيكاسو أراد أن تكون اللوحة تعبيرا مجازيا عن الفنان الحديث الذى لا جذور له حيث لا يعمل تحت رعاية ملك أو نبيل أو كنيسة، فالحداثة، طبقا لبيكاسو، حالة تشرّد وعزلة. أما الأشخاص الظاهرون فى اللوحة فهم بيكاسو نفسه وأصدقاؤه، حيث يرتدى هو ثياب المهرّج، إلى اليسار، ثم هناك ابولينير الشاعر والناقد وأول من ابتكر مصطلح السوريالية، والشاعران اندريه سالمون وماكس جيكوب ويمثلهما الولدان الصغيران، أما الأنثى الجالسة إلى اليمين فهى فرناند خليلة بيكاسو، والطفلة الصغيرة التى تمسك بيد المهرج هى ابنة بيكاسو وفرناند بالتبني.

بورتريه بيندو آلتوفيتي
للفنان الإيطالى رافائيل، ١٥١٥

يعتبر رافائيل أحد أعظم الرسّامين وأكثرهم أصالة وموهبة. وكان يعتبر دافنشى صديقه ومعلمه ووالده الروحى، بينما كانت



علاقته مع مايكل أنجيلو عاصفة ومتوتّرة، وأوّل ما يلفت الانتباه فى هذا البورتريه هو وسامة صاحبه اللافتة وتعابيره الوقورة وملامحه الواثقة وفخامة لباسه وأناقة مظهره بشكل عام. وكلها أمور تشى بثراء الرجل وأصله النبيل.

اتصال الذاكرة
للفنان الإسبانى سلفادور دالى، ١٩٣١

كان سلفادور دالى بنظر بعض النقاد أعظم فنانى العالم قاطبة، بينما ينظر إليه البعض الآخر باعتباره شخصا كان دالى بالإضافة إلى لا واقعيته وسورياليته المفرطة وحديثه المتضخّم عن الذات فنانا متعدّد المواهب. فهو لم يكن يرسم اللوحات فقط وإنما كان ندّاتا وحفارا بارعا وكان إيراد اسمه أو توقيعه كافيا لإنعاش السوق واشتداد الطلب على السلع التى يشتغل على دعاياتها وملصقاتها .وكان يقول دائما: أرغب فى شيئين، أن أحب غالا وإلا أموت مطلقا!. من أشهر أعمال دالى لوحته المسماة "اتصال الذاكرة" التى أنجزها فى العام ١٩٣١م. بدأ دالى رسم هذه اللوحة بمنظر طبيعى لساحل البحر فى مقاطعة كاتالونيا، ثم ضمّن الرسم مشاهد لثلاث ساعات جيب منصهرة على إحداها ذبابة، بالإضافة إلى ساعة رابعة يفترسها النمل. وفى وسط اللوحة وتحت إحدى الساعات المذابة يظهر معصم يد على هيئة وجه بشرى مشوّه. الفكرة التى أراد دالى إيصالها من خلال هذه اللوحة هى أن الزمن أقل صلابةً مما يفترضه الناس عادة..



خيول عربية تتعارك فى إسطبل
للفنان الفرنسى أوجين ديلاكروا، ١٨٦٠

كان ديلاكروا منذ بداية اشتغاله بالرسم مفتونا بجموح ووحشية الحيوانات. فى هذه اللوحة الجميلة، يصوّر ديلاكروا منظرا لجوادين عربيين يتقاتلان بضراوة داخل إسطبل، بينما يحاول حرّاس الإسطبل التدخّل لوقف عراكهما. اللافت للاهتمام فى هذه اللوحة براعة ديلاكروا فى تصوير آنية وحركية الصراع بين الحيوانين الهائجين. الحركة الدائرية والايقاع الراقص للحيوانين توحيان بالصراع الذى يبدو بلا نهاية، وهى الفكرة التى تقوم عليها لوحات عديدة لديلاكروا لا يمكن فصل الشكل فيها عن المضمون. التباينات القويّة للضوء والظل فى هذه اللوحة وبراعة الرسّام فى استخدام الألوان الصاخبة يعتبران عنصرين إضافيين يعمّقان الإحساس بشراسة وعنف الصراع بين الحيوانين.

موت سقراط
للفنان الفرنسى جاك لوى دافيد، ١٧٨٧

كانت حكومة أثينا قد أصدرت حكمها على سقراط وخيّرته ما بين الموت أو النفى، عقابا له على دروسه ومحاضراته التى كانت تثير الشكوك فى نفوس تلاميذه وتحرّضهم على احتقار الآلهة والتمرّد عليها. وقد رفض سقراط النفى فى النهاية وفضّل عليه الموت بتناول السم.

وأصبح سقراط مثالا آخر على التضحية بالنفس فى سبيل المبدأ. فى اللوحة يبدو سقراط متماسكا وقد غمرته غلالة من النور رمزا للخلود، بينما سيطر على اتباعه الحزن واليأس. ومن خلال توزيع الضوء والعتمة استطاع دافيد تحويل صورة من صور الشهادة إلى دعوة مدوّية للنبل والتضحية والثبات على المبدأ حتى فى وجه الموت. ويبدو سقراط مستمرّا فى الحديث إلى تلاميذه حتى وهو يمدّ يده إلى كأس السم، مؤكدا استهانته بالموت والتزامه الذى لا يهتز بأفكاره ومبادئه. وبدا اتباعه ومريدوه وهم ملتفون حوله فى حزن، كاشفين عن ضعفهم وعجزهم أمام ذلك الامتحان العسير.

بورتريه زوجة الرسّام أو سيّدة بفستان أبيض
للفنان البلجيكى ثيو فان ريسلبيرغ، ١٩٢٦

هذه اللوحة تُعتبر مثالا على الأسلوب "التنقيطي" "أو التجزيئي" فى الرسم والذى كان ينحو باتجاه تجزئة الألوان على رقعة الرسم ووضعها على هيئة نقاط متجاورة. كان التنقيطيون "أو التجزيئيون"، أو "الانطباعيون المتأخّرون" كما يُسمّون أحيانا، يعتقدون بأن مزج الألوان أمر غير ضرورى وأن استخدام نقاط من الألوان النقيّة جنبا إلى جنب من شأنه أن يحقق أقصى قدر من التألّق واللمعان والتناغم مع حالات الضوء وبحيث تظهر النقاط فى النهاية وكأنها تختلط وتمتزج فى عين المتلقى لتشكل صورة كليّة. وقد تزامنت ولادة هذه الحركة مع ظهور نظرية الألوان التى وضعها ميشيل شيفرول وغيره من منظرى أواخر القرن التاسع عشر. ولعبت هذه النظرية دورا مهمّا فى تشكيل أسلوب الرسّامين التنقيطيين. لاحظ كيف أن الفنّان ركز على الأضواء والألوان. التقنيّات النقطية موظفة هنا بوضوح على الفستان والقبّعة. لكن الرسّام يمزج هذا مع لمسة واقعية.

على أنغام الموسيقى

ترانيم الكنيسة الإنجيلية.. «صلوات وتسبيح»

«هَللويَا.. سبحوا الله فى قدسه.. سبحوه فى فلك قوته..سبحوه سبحوه على قوته سبحوه..حسب كثرة عظمته سبحوه..سبحوه بصوت الصور سبحوه برباب وعود.. سبحوه بدف ورقص سبحوا بأوتار ومزمار».. آيات ونصوص إنجيلية، صلوات مصحوبة بمزامير وطبول وزغاريد وتصفيق، تهليل وتلويح بالأيادي، أصوات تصيح ودموع تذرف، مشاعر ممزوجة بالفرحة تارة، لا ينقصها شيء من الحزن، تصدح فى قداس كنيسة النعمة الأولى الإنجيلية بالمرج الجديد.

«هللويا» كلمة السر فى قداس الصلاة الإنجيلى بمجرد سماعها يصيح المصلون «مجدا للرب»، ذكرت فى سفر الرؤيا وتعنى «اذكروا اسم الله»

تتماهى أرواح الحاضرين وهم يرددون «مجداً للرب»، ترانيم عربية محفوظة بين الأطفال والكبار يستوعبون معانيها دون حاجة لتفسيرها، وهو ما يؤجج خلافاً حادا بين الكنيسة الانجيلية ومثيلتها الأرثوذكسية وأيضا الكاثوليكية وغيرها من طوائف تستخدم الألحان القبطية فى صلواتها وتقتصر قداديسها -جمع قداس- على عدد محدود من الآلات الموسيقية.

تحقيق: سارة حامد عدسة: شيماء جمعة





١٥٠ مسيحيا يصلون يوميا داخل كنيسة النعمة الأولى بالمرج الجديد الواقعة شمال شرق القاهرة، تتنوع انتماءاتهم العقائدية ما بين إنجيليين وأرثوذكس وكاثوليك، لكن غايتهم مشتركة فى الصلاة داخل كنيسة واحدة قريبة من أماكن سكنهم.

فى مبنى حديث الإنشاء، يقف القس سامح عيد، راعى كنيسة النعمة الأولى بالمرج الجديدة، على منصة صغيرة معلقا أنظاره على الباب، مبتسما كلما زاد عدد المصلين: أحيانا يأتى موعد الاجتماع أو القداس ولا أجد من يشاركنى الصلاة رغم أننى أشجع أى مسيحى من أى طائفة للصلاة فى كنيستى لأننا كنيسة كاملة ليس لدينا نواقص وعبادتنا صحيحة، متابعا: أتذكر أن مسيحيا طلب منى أن يرنم ويعظ فى الكنيسة، فوجئت بأنه أرثوذكسى فى العظة والترانيم ولم أعترض على طريقته، وبعد الانتهاء من العظة أشرت له أن الكنيسة الإنجيلية لها طريقة يقول فى الترانيم والعبادات، لا يعنى ذلك أنى أمانع أن تردد الترانيم الأرثوذكسية خاصة أنها صلاة للرب، لكن اعتراضى على ترديد ترانيم قبطية غير مفهومة باللغة العربية لأن شعب الكنيسة لن يستفاد منها روحيا.

مباهيا يقول: «أعشق المرنمين أصحاب الأصوات الرديئة» القس سامح ميلاد، يشجعهم دائما على تحسين أصواتهم، ويضيف: إذا المرنم صاحب الصوت الردئ أصر على الاستمرار فى الترنيم أوجهه لأماكن التدريب الخاصة بنا لتنمية صوته، ولا نغلق أبواب تدريب المرنمين أو استقبال أصوات جديدة على مدار اليوم، أيضا لدينا عازفون للألحان الكنسية لكن نفتقر لمدرسين لتعليم الألحان الكنسية لذا نستعين بمعلمين من الخارج لتدريب الملتحقين الجدد.

القس سامح عيد راعى كنيسة النعمة الأولى بالمرج: غير مسموح بمشاركة مطربى الأفراح الشعبية والمناسبات الاجتماعية ضمن فريق كورال الكنيسة

«غير مسموح بمشاركة مطربى الأفراح الشعبية والمناسبات الاجتماعية ضمن فريق كورال الكنيسة»، يبرر راعى الكنيسة ذلك بأن صلاته ستكون تمثيلا وحركة جسده ستكون مفتعلة لا علاقة لها بالروحانيات، التسبحة والترانيم الهدف منها تمجيد الله لذا ليس من المنطق فكريا أن المغنى يتمايل جسديا ويردد الأغانى فى الأفراح طوال الليل، وصباحا يعتلى منبر الكنيسة لتعظيم وتمجيد الله من خلال للترنيم والألحان لكن نرحب به كأحد الحضور من الشعب، أو أنه يقوم بعمل تدبيرى أو تعليمى غير السماح له بصعود المنبر، نقبل المؤمن للخدمة ونقبل الجميع داخل الكنيسة.

تسابيح روحانية

«صلوا فى كل حين».. اجتماعات عامة للرجال والنساء تحوى ترانيم وتسابيح ويختتمها العظة، أيضا الاجتماع يقتصر على النساء وحدهن والرجال وحدهم، والشباب من النوعين.

ويكمل: فى الكنيسة الإنجيلية نوعان من التسابيح هما جماعى وآخر فردى يعتمد على «ادخل إلى مخدعك وأغلق بابك»، والتسبيح لابد أن ينبع من القلب ويتحول إلى كلمات فى ترنيمة أو صلاة.

أيضا نستعين بالأطفال فى الترانيم وندربهم على ذلك من خلال اجتماعات الأطفال «مدارس الأحد»، وفى المواسم ننتخب مجموعة من الأطفال يتميزون بعدم الخجل، ولا يهم أن يكون صوت الطفل جيدا من عدمه لأن أصوات الأطفال فى الصغر مازالت فى طور التشكيل، وفى الكورال الصوت الجيد يمتزج مع الصوت الضعيف فلا يكون هناك نشاذ، لكن يختلف الأمر فى التسبيح الفردى نختار طفلا موهوبا بصوته، ويقوم بانتقائه راع الكنيسة بمشاركة قائد مدارس الأحد أو قائد مدارس الأطفال، أو المعلمات يخترن طفلا أو طفلين، وفى ختام المراحل يبدأ الراعى وقائد المدارس فى اختيار خامة الصوت الأفضل.

الآلات المستخدمة والتى تعتمدها الكنيسة الإنجيلية في الترانيم أبرزها الأورج فهى آلة أساسية فى الكنيسة الإنجيلية بجانب مجموعة من الآلات الأخرى كالدف والدرامز والمثلث، وبعض أنواع الطبل.

القس سامح يرى أن أعداد المرنمات يعادل المرنمين، لكن يفضل الصوت النسائى فى الترانيم عن الرجل الذى يحبذ الجدية والالتزام، كما أن أصوات النساء تتمتع بقبول بين الحضور بسبب الحس الموسيقى والمشاعر المرهفة لديهن وأيضا التضحية التى يتمتعن بها فى الوقت والمجهود المبذول لذا الكنيسة تفضلهن فى الترانيم.

ويتذكر: منذ سنوات كنت أرثوذكسيا وحاولت الإلمام باللغة القبطية وألحان وترانيم مدارس الأحد القبطية لكنى فشلت، ويضيف: البعض يجد عائقا بسبب اللغة القبطية وتصعب عليهم فيتجهون للصلاة فى الكنيسة الإنجيلية، ابنتى أيضا حاولت تعلم اللغة القبطية لكن لم تستوعب الأمر لصعوبته، فقالت لي: ما الفائدة أن أردد الترانيم باللغة القبطية ومتاح أن أقولها بالعربية خاصة أنها لن تفيدنى كلغة مستخدمة في أى شيء، والرب يفهمنى بأى لغة.

أصوات رائعة

كورال مكون من ١٠ مرنمين يعتبرهم القس سامح عيد، هم الفريق الأساسى ما بين الوعظ والألحان والترنيم، أضعافهم يشاركون يوميا كوافدين من كنائس أخرى للخدمة والمشاركة المتجولة بحسب ما قيل: نستضيف مرنمين ووعاظا من الخارج حتى لا يشعر المصلون بالملل من تكرار الأصوات مهما بلغ جمال الصوت وهو ما نسميه «التشكيل».



قائد برنامج التسبحة يبدأ بالترانيم الهادئة ثم يصعدها تدريجيا حتى يتفاعل الحضور معه بالتصفيق والألحان والتسابيح كما أوضح «سامح» وليس شرطا أن يختتم الصلاة بالترانيم الأكثر تفاعلا، لان الترنيمة الختامية تتناسب مع نوع العظة التى يختتم بها الصلاة، فالترانيم تسبق كلمة الوعظ التى قد تكون مشجعة، لذا يختار المرنم ترانيم عالية فى موسيقاها وتحتاج لتصفيق وتهليل من الحضور، وقد تكون كلمة الوعظ عن التوبة وهو ما يتطلب ترنيمة هادئة تتطلب موسيقى عالية من آلة الأورج، إذن هدوء وصخب موسيقى الصلاة يتوقف على نوع الوعظة وترتيب العبادات.

الترانيم بالملابس الرسمية

الزى الكنسى هدفه التمييز بين رجل الدين والرجل العادى فى الخارج، فالبعض يرتديه وآخرون يمتنعون، والكنيسة الإنجيلية فى مصر لم توقع على ارتداء رجل الدين المسيحى لملابس كنسية رسمية لكن هناك زيا خاصا بقساوسة الكنيسة الإنجيلية عبارة عن شارة عند العنق يطلق عليها اسم «كولج» وهى مستمدة من الكنائس الغربية فقط لتمييز رجال الدين عن العامة، وهى ليست كتابية أى لم ينص عليها الكتاب المقدس ويجوز لقسوس الكنيسة الإنجيلية عدم ارتدائه مطلقا فهذا لا يغير من شأنه كرجل دين، ويجوز ارتداء قمصان ملونة، وأيضا ارتداء أى لون، فالبعض يشترى القمصان جاهزة، وآخرون يقومون بتفصيل الزى وتطريز الصلبان عليه، ولا يوجد ما يمنع القس من الترنيم والصلاة دون ارتداء الزى أما الخدام والعامة فلا يرتدون زيا مميزا مطلقا، وفقا لما ذكر راعى الكنيسة.

الإنجيلية خالية من الأجراس

ما يميز الكنيسة الإنجيلية أنها خالية من الأجراس لأن الهدف من الجرس هو الإعلان عن وجود اجتماع أو قداس وهو طريقة لجمع المسيحيين لا تستخدمها الكنيسة الإنجيلية بينما تعتمد على تنبيه مسبق عن مواعيد القداسات والصلوات، بحسب القس سامح عيد، الذى يقول إن ١٥٠ مسيحيا تابعين لكنيسة النعمة الأولى فى المرج، ١٠٠ منهم يحضرون بانتظام للكنيسة وآخرون من طوائف أخرى، أصول العبادة تختلف من مذهب أو طائفة إلى أخرى، فالكنيسة الأرثوذكسية تعتمد فى قداستها على ألحان من التراث القديم وتاريخ الكنيسة الذى يردد باللغة القبطية وهى لغة مصر القديمة والأصيلة، وهو أمر لا يخالف العقيدة المسيحية، لكن اللغة القبطية القديمة

غير مستحبة عند البعض لعدم استيعاب معانى الألحان أثناء الصلاة بها، على النقيض الكنيسة الإنجيلية تستخدم الكتاب المقدس معربا، وأيضا مترجم إلى لغات كثيرة، فهناك آية فى المزمور «ادخلوا أبوابه بحمد، دياره بالتسبيح احمدوه، باركوا اسمه» وهى آية جاءت فى الكتاب المقدس بالعربية لا تحتاج إلى ترجمة، أما عن ترجمة نصوص آيات وتسابيح الكتاب المقدس فهذا لا يعنى اختلاف معناها، ولا تغيرا من الصلاة أو العبادة فهى مجرد لغة.

«سامح» يشير إلى أن البعض ليس لديه القدرة على تعلم اللغة القبطية لفهم وحفظ الألحان والتسابيح فيضطر لحضور قداسات دون فهم أو استيعاب للكلمات المنطوقة، وآخرون لديهم القدرة على ترجمة اللغة القبطية وفهمها، كل ذلك لا ينقص من الصلاة فى شيء لأن الترنيم أو الترتيل باللغة القبطية أو العربية أو غيرها لا ينقص من العبادة والصلاة شيء، أما الكنيسة الأرثوذكسية فيدربون أطفالهم منذ الصغر على ترنيم وحفظ الألحان والترانيم القبطية فى مدارس الأحد حتى يتمكنوا من ممارسة العبادة واستيعابها قدر المستطاع فى الكبر.

تاريخ الترانيم لدى البروتستانت

وعن مؤسس الطائفة البروتستانت يقول القس ميلاد: اعترض مارتن لوثر عام ١٥١٧ على طريقة العبادة المسيحية فى ذلك الوقت، فجاء نهج الكنيسة البروتستانت بتطبيق ٦٦ سفرا فى العهدين القديم والجديد للإنجيل، على عكس الكنيسة الأرثوذكسية التى تطبق الدسقولية وتاريخ الكنيسة والتقليد الكنسى بجانب الإنجيل، لذا الترجمة العربية للإنجيل توضح المعانى ولا تغايرها، فعندما نتعثر فى ترجمة الآيات نرجع لأسباب صدورها ولمن قيلت ومتى قيلت لأن مكان صدورها والواقع التاريخى لها يغير فى ترجمتها، وهناك ترانيم فى الكتاب المقدس يطلق عليها «الأسفار الشعرية» ينبثق منها كتب للترانيم مثل مزامير داود النبى عددهم ١٥٠ مزمورا معظمها ترانيم، بعض المرنمين فى الوقت الحالى يستخدمون كلمات مزامير داود النبى على ألحان جديدة وتوزيع جديد للموسيقى بنظام ترنيم حديث لأن قديما كانت تستخدم آلات وترية وآلات النفخ فقط على عكس وقتنا الحالى يستخدمون التكنولوجيا الحديثة مع كلمات المزامير، فمثلا نشيد الإنشاد هو سفر شعرى لكن يؤخذ جزء منه فقط للترانيم والأغلب يؤخذ من سفر المزامير.

المزامير أصل الترانيم

الفرق بين الألحان والترانيم، هو أن الألحان عبارة عن موسيقى مؤلفة من بشر لكن سفر المزامير وهو أصل الترانيم فى المسيحية موحى به من الله ومكتوب فى الإنجيل، والترانيم يمكن أن يؤلفها البشر أو مأخوذة من الإنجيل ويتم توزيع ألحان موسيقية مناسبة لها لتكون محبوبة على أسماع المسيحيين، وعن شروط المسبحين الجدد والراغبين فى الالتحاق بكورال الكنيسة، أهمها التيقن أن الشخص مؤمن وتقى ليقود عملا روحيا، ويؤمن بما يقدمه، فضلا عن الموهبة ويتم تصنيفهم إلى مستويات البعض موهوب فى إلقاء العظة وآخرون موهوبون فى كتابتها أو التلحين والترنيم، والأهم من ذلك أن يكون المسيحى حاصلا على تخصيص بهذه الخدمة أى تتوافر فيه عوامل إلهية للمسبح والمرنم والواعظ والكارز لابد أن يكون له تخصيص إلهى «هبة ربانية» لينجح عمله.

ويشير القس ميلاد إلى أن العبادة قد لا تحتاج إلى موسيقى لكن آباءنا فى الإيمان استخدموا الموسيقى، فمثلا فى سفر الخروج عند خروج شعب إسرائيل من أرض مصر يقول الكتاب المقدس:«فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ»، أيضا مزمور ١٥٠ يتحدث عن آلات مختلفة فى العبادة فى الترنيم والتسبيح ففى سفر المزامير ١٥٠ :١ « هَلِّلُويَا.. سبحوا الله فى قدسه سبحوه فى فلك قوته. سبحوه سبحوه على قوته سبحوه..حسب كثرة عظمته سبحوه.. سبحوه بصوت الصور سبحوه بر باب وعود..سبحوه بدف ورقص سبحوا بأوتار ومزمار..سبحوه بصنوج التصويت سبحوه سبحوه بصنوج الهتاف..كل نسمة كل نسمة فلتسبح الرب»، هذا مجمل الآلات الموسيقية المستخدمة والمشار إليها فى الإنجيل منذ آلاف السنين، والرقص هنا ليس رقصا حرفياً أو رقص الخلاعة لكن ينبغى أن نعبد الرب بكل خوف وخشوع.

ويشرح: الرقص هنا لإعلان الفرح، لكن أن الرقص فى الأفراح الاجتماعية يختلف عن الرقص فى الصلاة الذى يكون مصدره الفرح أى التفاعل الحركى للجسم مع الترانيم والألحان لكن ليس مقصودا به الرقص الجسدي، والخشوع فى الصلاة هو خشوع القلب أولاً قبل أى شيء، أما الألحان والترانيم فغير محصورة العدد لأن يومياً يتم تأليف ألحان وترانيم جديدة من خلال الوحى الشعرى والموهبة، والأهم فى الترانيم أن تستخدم مصطلحات وكلمات تحمل روح الكتاب المقدس والإيمان الحقيقى ويفترض أن مؤسسة الكنيسة هى الرقيب على الكلمات والألحان المؤلفة، وعند انتشار الترنيمة أو اللحن يبدأ المسيحيون من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى فى التأييد أو الانتقاد فى حال خروجها عن سياق الكتاب المقدس وبالتالى اعتبارها بدعة وهرطقة.





الترانيم خالية من الأجراس لأن الهدف من الجرس هو الإعلان عن وجود اجتماع أو قداس وهو طريقة لجمع المسيحيين لا تستخدمها الكنيسة الإنجيلية بينما تعتمد على تنبيه مسبق عن مواعيد القداسات والصلوات



الكنيسة الإنجيلية حسب القس ميلاد لا تستخدم ألحانا قديمة أو موروثة من عهد المسيح لأن الكتاب المقدس خال من الألحان، لكن الكنيسة الأرثوذكسية لديها بعض الألحان الموروثة «التقليد»، وقامت بتحديثها حفاظاً على التراث، والآباء الأوائل وتلاميذ المسيح كانوا يستخدمون التسابيح التى يجوز أنهم كانوا يستخدمون فيها آلات موسيقية من عدمه لأنه لا يوجد واقع كتابى يشير إلى أن الآباء الأوائل أو تلاميذ المسيح كانوا يستخدمون آلات موسيقية.

الكنيسة الإنجيلية تجيز إدخال موسيقى على آيات الإنجيل وترنيمها وأيضا التسابيح، وهذا لا يفقد العبادة ولا الكتاب المقدس هيبتهما.

التسبيح كانت مهمة الشيطان

عواطف ميشيل، خادمة وواعظة متجولة بين الكنائس، الترنيمة القبطية والأرثوذكسية والكاثوليكية كل منهما لها طقوس معينة فى طريقة العبادة، فمنهم من يقف بوقار وخشوع شديد أثناء الطقس وآخرون يزغردون ويصفقون وغيرها من حركات، لكن الرسالة والكتاب والعقيدة والجوهر واحد، الكنائس الإنجيلية لا ترنم بألحان قبطية وهو الفرق الجوهرى فى الصلاة بين الكنائس، أيضا البعض يفضل الصلاة بالحركة والتصفيق والزغاريد فيذهب إلى كنيسة بروتستانت، والبعض يفضل الصمت أثناء الصلاة فيصلى فى الأرثوذكسية أو الكاثوليكية حسب إحساس القلب أثناء العبادة، وفى النهاية الترانيم واحدة.

عواطف تشير إلى أن الكنيسة الأرثوذكسية تعترض على استخدام الآلات بأصوات عالية أثناء الصلاة، لكن لا تعترض على الترانيم لأنها مشتركة لوصف حال المصلي، وكلمات الترانيم مستوحاة من الكتاب المقدس، بيد أن الاختلاف فقط فى طريقة العبادة سواء بالتصفيق أو التهليل أو الصمت وغيرها، ويفضل أن يتميز المرنم بصوت عذب لكن إذا تغيب المرنم صاحب عزوبة الصوت، لقداس الصلاة، يحل بديل عنه أى خادم حتى لو لم يكن صوته الأفضل لأن الله يقبل صلاتنا كما هى وليس بجودة الأصوات، الله يمنح كلا منا موهبة، فى بداية حياتى التكريزية «ميشيل» كانت



بعض المرنمين فى الوقت الحالى يستخدمون كلمات مزامير داود النبى على ألحان جديدة وتوزيع جديد للموسيقى بنظام ترنيم حديث لأنه قديما كانت تستخدم آلات وترية وآلات النفخ فقط على عكس وقتنا الحالى

الألحان فهى موسيقى تتكون من هزات وهى نبرات لحنية والهدف منها الإحساس بالكلمات والحركات، قداسة البابا شنودة قال إنه من المفترض تدريس النوتة الموسيقية للألحان الكنسية، وتحتاج الألحان المكونة من 5 أنواع إلى الروح القدس، حتى لا تتحول إلى أغنية



الرقص لإعلان الفرح، والرقص فى الأفراح الاجتماعية يختلف عن الرقص فى الصلاة الذى يكون مصدره الفرح أى التفاعل الحركى للجسم مع الترانيم والألحان

مرنمة لكنها تقول تيقنت أنى أفضل فى الوعظ وهكذا، أيضا القائد الناجح فى الخدمة هو من يعلم الآخرين، فمثلا عازف الألحان يصقل الموهوبين بمهارات الآلة التى يحترفها لتجد الكنيسة بديلا له فى حال تغيبه.

تمجيد الله

وعن الآلات المستخدمة فى ألحان القداسات، توضح عواطف أن الناقوس فقط هو المستخدم فى الأرثوذكسية وهو عبارة عن دائرتى معدن يرطم بعضهما البعض فيُحدث نغما موسيقيا، أما الكنيسة الإنجيلية فتستخدم كل الآلات فى الترانيم دون استثناء وأى شيء يستحدث من الآلات يمكن إدخاله فى الترنيمة الإنجيلية؛ لأن الهدف منها هو تمجيد اسم الله أيضا القيام ببعض الحركات الجسدية مثل التصفيق بالأيدى والخبط بالأرجل أثناء الوقوف أو حتى الزغاريد.

أما عن استيعاب مصطلحات الألحان القبطية: أستطيع فهم بعض الألحان والترانيم القبطية التى تمكنت من حفظها لكن ليس



الزميلة سارة حامد مع القس سامح عيد

كل الترانيم رغم أنها موحدة فى كل الكنائس وليست من الكتاب المقدس لكنها حالة يعبر عنها أشخاص قد يستعين ببعض كلماتها من الإنجيل ومضمون آياته، أما التسبيح فيكون من الكتاب.

وعن الفرق بين الترانيم والتسابيح البروتستانتية والقبطية، يؤكد القس ميلاد كرمى إن فى الكنيسة القبطية أثناء القداس تردد تسابيح قبطية بلغة مصرية قديمة حسب تعود طقوس الكنيسة، لكن فى الاجتماعات الفرعية فى الكنيسة هناك ترانيم وتسابيح عربية سواء اللحن والصوت، أما الكنيسة الإنجيلية، فتفضل الترانيم العربية أثناء الاجتماع مراعاة لغير المتعلمين القراءة والكتابة، وهو ما وصى به الكتاب المقدس، ورفع اليد أثناء القداس البروتستانت سواء اليمنى أو اليسرى معناها أن الاحتياج إلى الله أما علامة النصر فتعنى النصر على الشيطان وكل ذلك مجرد تعود للكنيستين.

يوحنا دوس، أحد شمامسة الخورس بالكنيسة الكاثوليكية، يقول: يسهل على أى أحد غير دارس للغة القبطية، حفظ القداسات أو الألحان لكن يصعب قراءتها باللغة القبطية لأنها غير متداولة حاليا «ميتة»و تعلمها صعب لذا يتم قراءتها باللغة القبطية المعربة أى مصطلحات قبطية لكن مكتوبة بحروف عربية، ومن ثم يتم حفظ الصلوات مع بعض الفهم لكن المتعلم للغة القبطية يفهم الصلوات أفضل من غير المتعلم الذى يحتاج للشرح الدائم للمصطلحات والمفاهيم.

الشماس «دوس» يرى أن ألحان القداسات الكاثوليكية: أجزاء كثيرة منها فى الإنجيل، وأجزاء منها من تعليم الآباء الرسل، على عكس الكنيسة الإنجيلية التى لا تؤمن بالتقليد وتعاليم الآباء الرسل وتعتمد فقط على الكتاب المقدس وهو أمر ليس خطأ فى العبادة.

لكن الكنيسة الكاثوليكية فى العالم كله، تعتمد على سبعة طقوس فى الصلاة، أحد هذه الطقوس هو الطقس القبطى ويعنى نفس الصلوات فى الكنيسة الأرثوذكسية مع بعض الاختلافات البسيطة، وأيضا الطقس اللاتينى والسريانى والمارونى والكلدانى والأرمن والروم والبيزنطي، وكلهم كاثوليك، وكل دولة تصلى بطقس مختلف لكن جوهر الصلاة واحد، مصر تصلى بالقبطية والعربية، والسريانى باللغة السريانية والعربية، وكل شعب يصلى بلغته الحالية واللغة القديمة وهى اللاتينية، أما عن الخورس» فهو مجموعة المرتلين الذين ينشدون الألحان الكنسية» فلا يشترط عدد شمامسة محدد لمشاركتهم فى القداس لأن كل كنيسة حسب ترتيباتها.

ركن أساسى

الشماس إبرام جمال، شماس فى خورس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يؤكد على أن كل شماس مكلف أن يحفظ الألحان القبطية التى تردد فى القداسات والصلوات الطقسية مثل رفع بخور باكر وعشية والبصخة وكيهك وتسبحة نصف الليل وغيره، أما الترانيم فتردد فى الاجتماعات الروحية، وهى ركن أساسى فى العبادة المسيحية، وتعبر عن الفرح، الذى يشترك فيه كل الجماعة لتعبر عن مشاعرها وتجاوبها مع عمل الله، وتستخدم الكنيسة الترانيم منذ عصورها الأولى الكثير من الفنون كوسيلة للتعبير عن إيمانها ومعتقداتها، ويعتبر داود النبى أشهر المرنمين فى تاريخ العهد القديم، ومن كلمات المزامير التى كتبها، تنشد أغلب الترانيم فى الوقت الحاضر، لذا يعتبر داود نبى الترانيم على مر العصور فى الكنيسة، أما الألحان فهى موسيقى تتكون من هزات وهى نبرات لحنية والهدف منها الإحساس بالكلمات والحركات، لذلك قداسة البابا شنودة قال إنه من المفترض تدريس النوتة الموسيقية للألحان الكنسية، وتحتاج الألحان المكونة من ٥ أنواع إلى الروح القدس، حتى لا تتحول إلى أغنية، فالأغنية لصالح الجسد واللحن لصالح الروح فلابد من عمل الروح القدس ليحول اللحن لحساب الروح.

الشماس الأرثوذكسى يستخدم اللغة القبطية فى حدود الصلاة فقط، لكن لا يجيد التحدث بها، كما قال الشماس إبرام: كل ألحان الكنيسة أصلها قبطى لكن الشباب قبل أن يُقبل على حفظ الألحان باللغة العربية يحفظها بالقبطية، واللحن الأرثوذكسى مستوحى من الكتاب المقدس والتقليد، والألحان الأرثوذكسية تنقسم إلى خمسة أنواع، هناك لحن سنوى يعزف على مدار السنة، وألحان حزاينى تعزف فى أسبوع الآلام والجنازات، وألحان فرايحى تعزف فى الأعياد، وألحان شعانينى تعزف فى أحد الشعانين وعيدى الصليب، وألحان كيهكى تعزف فى شهر كيهك.

ويشير إلى أن كل الألحان التي تردد هى ألحان موروثة من التقليد، وتم استلامها منذ القرون الأولى، لكن هناك ألحان فرعونية مثل لحن المزمور الشامى «بيك اثرونوس» وكان يردد قديما فى تجنيز الملوك مع اختلاف كلمات الألحان.

لا يوجد عدد محدد لشمامسة الخورس، ومعظمهم يقرأون الألحان باللغة القبطية وليس القبطية المعربة، بحسب «إبرام» لكن ليس الجميع يستطيع قراءة الألحان باللغة القبطية، لذا الكنيسة استخدمت القبطى المعرب للتسهيل على الشمامسة والشعب، وكل طائفة مسيحية لها صلواتها وطقوسها وألحانها الخاصة بها وهناك تشابه وألحان مشتركة بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية.

«اشتقنا خلاص» باللهجة الصعيدى..آخر أعمال المرنم «وائل مهاود» الذى يقول: سأعزفها فى الكنائس القبطية وأيضا الإنجيلية باللغة العربية وباستخدام الأورج والعود وهى الآلات التى أجيدها.

لم تكن تلك الترنيمة الأولى لـ«مهاود»: هناك ترنيمة حزائنى من كلماتى ولحنى بعنوان «كل واحد مننا»، وأخرى فرايحى «يا أبو القلب الطيب»، مؤلف كلمات الترانيم وملحنها تقف عليه مسؤوليات جسام وهى كيفية انتقاء الكلمات من الإنجيل وإيصالها لعقول العامة وخاصة الشباب الذى يسمع الترانيم وتؤثر به وتوجه سلوكه.

«مهاود» عجز عن تعلم اللغة القبطية: تحتاج إلى دراسة متخصصة وطريقة نطق وكتابة مختلفة عن اللغات الدارجة، لذا فى اعتقاده أن اللغة العربية أسهل وأكثر سلاسة فى إيصال معانى الترانيم.

جواز مرور الترانيم الجديدة هو أنها تكون خالية من أى كلمات تسيء للرب أو الكنيسة أو القديسين، بحسب وائل مهاود، الذى يرى أن وحى كتابة كلمات الترانيم يحل عليه أثناء قراءة الإنجيل، فيوعز بفكرة الترنيمة ويلهم بكلماتها، وهناك فارق بين الترنيم وهى كلمات تعبر عن احتياج المصلى والظروف الذى يمر بها، أما التسبيح فهو شكر وتعظيم لله.

سارة حامد

الكنيسة الأرثوذكسية تعترض على استخدام الآلات بأصوات عالية أثناء الصلاة، لكن لا تعترض على الترانيم لأنها مشتركة لوصف حال المصلي، وكلمات الترانيم مستوحاة من الكتاب المقدس



«نمبر وان».. أكذوبة صنعها سائقو التوك توك..!

عابر سبيل



محمد رمضان

«لقطاء الشهرة وهوس النجومية».. بلا شك أننا أصبحنا نعيش زمن هذه النوعية من الفنانين الذين تحولوا إلى مشاهير فى لمح البصر فترتب على ذلك عدم تصديقهم لما وصلوا إليه من نجاح فأصبحوا لقطاء الشهرة ومهاويس الوصول الى النجومية..!

من أشهر هؤلاء الممثل الشاب محمد رمضان «نمبر وان» الذى أثار حفله الأخير بالساحل الشمالى داخل نفوس معظم المصريين حالة من الاستياء والغضب؛ حيث ظهر رمضان بأسلوبه المعهود فى لفت الانتباه إليه ليس فقط بين جمهور حفله ولكن شغله الشاغل أن يجعل من ظهوره المفتعل على المسرح مادة ثرية لتعليقات جمهور وسائل التواصل الاجتماعى «السوشيال ميديا» عليها معتقداً أنه بذلك قد بلغ القمة الزائفة التى يذكرنا بوصوله إليها بين الحين والآخر معتمداً على تقديمه هذا الحفل الغنائى لوباء العصر «موسيقى المهرجانات» بتقاليع لجمهوره فما الوازع لكى يقدم محمد رمضان حفله بملابس لا تمت بصلة إلى ملامح رجولته بل تنتقص من شعبيته..!

لأول مرة يشهد الجمهور هبوط مطربه من أعلى المسرح مقيداً بسلك واير، يا إبنى انت كنت ناقص تمشى ع الحيط لكى تستعرض عضلاتك، يا حبيبى الغناء ليس» بالدراع» لكنه بالصوت العذب والكلمة الهادفة واللحن الجيد..!

على فكرة يا سادة رمضان يستهدف من كل ما يفعله إشباع غـروره الفنى فهو بمعنى أصح مريض بالنرجسية القاتلة.. أو بمعنى آخر لديه هوس حب الذات التراكمى منذ الصغر وحتى الممات الـذى يعبر عن حالة من الاضطراب النفسى وعـدم الاتــزان الانفعالى نتيجة زيــادة الشعور والإحساس المفرط بالنقص والرغبة العارمة فى جذب الأنظار إليه بشتى السبل..!

بلا شك أن نجومية رمضان «نمبر وان» أشبه بأكذوبة « صنعها نوعية من الجمهور تتصف بضحالة الفكر وتدنى المستوى الثقافى فوجدت فى هذا الممثل نموذجاً للتعبير عنهم برسم ملامح تصرفاتهم التى تعتليها مظاهر البلطجة..!

فكتبوا اسمه فى لوحة شرف عشوائياتهم وكأنه زعيم بلطجية حواريهم..!

الأمر الذى جعلنى أشعر بالغضب والحزن لتشابه اسمى مع اسمه.. فمثل هذه النوعية من الفنانين الذين يبنون أمجادهم الشخصية على دمار القيم لا يستحقون أن نتابع أعمالهم الهابطة..!

حتى لو كان محمد رمضان موهوباً فإنه لا يستطيع توظيف موهبته بشكل يفيد المجتمع لأنه يقع فى أسر رغبته فى الوصول بسرعة الصاروخ إلى القمة، ومن ثم فقد أصبح ذلك همه الأكبر بعيداً عن حرصه على تقديم أعمال ذات قيمة.. !

يا رمضان الفن رسالة وليس مجرد أكل عيش أو امتلاك القصور والأسـود وأحـدث موديلات السيارات والطائرات والظهور على الملأ بمنطق محدثى النعمة..!

أتمنى أن تكون حريصاً على تقديم فن راق أفضل بكثير من تقديمك حفلاً فى الساحل الشمالى بهذا الشكل المستفز بملابس لم نر أى مطرب يرتديها من قبل واعتلائك على أكتاف من يحملونك.. بالمناسبة الغناء الجيد كلمة ولحن عذب وليس مجرد إيقاع صاخب يطغى على نشاز صوتك..حتى لو كنت من أصحاب المواهب الفذة والقدرات الخارقة يجب ألا تستخدم مواهبك وتسخرها فى التعبير عن العشوائيات والمدمنين والبلطجية من سائقى التوك توك يا رمضان الفن رسالة وليس مجرد وسيلة للاسترزاق..!

حرام تصدر للمجتمع سموما تحت مسمى أنها فن، فأنت بذلك لا تقل خطورة عن تجار الكيف..!

معظم أعمالك حفرت فى سجل الأعمال الرديئة التى يرفضها المجتمع السوى..!



معقولة فى كل مرة تظهر علينا فيها لابد من وقوع كارثة، فبأى منطق تصنف نفسك داخل الوسط الفنى أنك «الملك أو نمبر وان « على أى أساس وصلت لهذه المكانة بين عمالقة الفن المصرى..!

نصيحة يا فناننا الشاب إنك تكفر عن ذنوبك فى حق هذا البلد من خلال أعمالك الهابطة بتوخى الحذر فى اختياراتك الفنية خلال الفترة القادمة..!

أن كانت ولديك الموهبة التى تجعلك على آداء أدوار أفضل وأكثر احتراما.

يا ابنى إنت لسه بـدرى عليك أوى علشان تبقى نجم النجوم..زمان درسوا لنا مفهوم النرجسية بأنها تعنى إعجاب الإنسان بنفسه؛ حيث مر فتى يدعى نرجس على بحيرة فوجد صورته فوق مياهها فأعجب بها إلا أنه ألقى بحجر فيها فاهتزت صورته فأعجب بها أكثر، وهذا ما تؤكده أفعالك واستعراضك لامكانياتك، فمن علامات الشعور بالنقص التفاخر بما نملكه من أشياء زائلة، فقديماً قد تفاخر قارون بما يملكه فدمر نفسه أما أنت فقد دمرت جيلاً بأكمله فى سبيل حصولك على مال قارون..!

فيا أسطورة الغرور لا تتخذ من قارون قدوة لك فقد عاقبه الخالق بالغرق هو وممتلكاته ولم يبق منها سوى أطلال أفعاله..!

يا عزيزى عمرك الفنى لم يتعد فترة وجيزة وقد رزقك الله بما كنت محروما منه فلا تجعل فتنة الشهرة والمال من ضمن أسباب انهيارك، وإن كان تفاخرك وعشقك لذاتك ينم عن نشأتك المتواضعة..فلا ينبغى أن تصفى حساباتك مع أهل الفن لأن هذا ينتقص من قدرك.. تعلم أن العمل الناجح فى صمت سيجعلك فى قلوب الناس نمبر وان.. دون أن تدعى أنت هذا اللقب..!

لا أخفيك سراً بأننى كنت من أشد المعارضين دخولك مسرح الدولة من خلال بطولتك لمسرحية «رئيس جمهورية نفسه «..!

وهاجمت صديقى الفنان الكبير فتوح أحمد رئيس البيت الفنى للمسرح حينذاك بسبب إسناده لك بطولة هذه المسرحية وكان رده علىَ بأنه يرغب فى تثقيف فئة سائقى التوك توك من جمهورك باستقطاب هذه الفئة وجذبها للذهاب إلي المسرح..!

أردت أن أتحقق بنفسى من صحة دفاع فتوح أحمد عن وجهة نظره وتحمسه لك، أو كما لقبك البعض حينذاك بـــ»عبده موته» إلا أننى فوجئت بموهبة تجسد دورا يغلب عليه الحس الإنسانى فخرجت من العرض وتكونت بداخلى عقيدة خلاصتها أن محمد رمضان أراد أن يضرب عدة عصافير بحجر واحد ومنها أنه يريد التكفير عما ارتكبه فى حق الجمهور المصرى بنشره مظاهر البلطجة والخروج عن القانون إلى جانب سعيه أن يضم إلى مفردات سيرته الفنية أنه قدم على خشبة مسرح الدولة عملا راقيا أبكى الجمهور لكى يصحح من خلاله صورته السيئة أمامهم..!

لكن هذا لا يمنع من أننى أتمنى أن أجد رداً على سؤالى القادم من محمد رمضان نفسه.. من الـذى أقنعك بأنك مطرب لكى تقيم حفلات تحمل فيها على الأعناق يا إبنى بلاش تستفز الناس أكثر من ذلك..!

دا عبد الحليم حافظ نفسه اللى شكل وجـدان الأمة العربية بأكملها لم يفعلها على الإطلاق..!

إصحى وفوق قبل ما طوفان الغضب يغرق أمجادك الزائفة يا رمضان..!



شاشة dmc الكنوز المصرية

مـن كنـوز الدرامـا التليفزيونيـة الرائعـة إلى ذخائـر الفن والمغنـى، التـى تراكمـت فـى مخـازن ماسـبيرو تتحفنـا قنـاة dmc بشاشـة رائعـة لا يملـك المحـب للفن المصـرى الأصيل أن يغادرهـا، بـل يصـر علـى تثبيـت الريمـوت عليهـا كـى لا يفوتـه حلقـة من مسلسـل أو فاصـل لواحد مـن مبدعـى مصر عبـر تاريخهـا التليفزيونـى..

والسـؤال لمـاذا أبدعـت هـذه القنـاة وشـقيقاتها فـى الشـبكة الحيـاة و cbc و on فـى إزالـة التـراب عـن تلـك الكنوز لتعرضهـا بهـذا الشـكل المبـدع، بينمـا ماسـبيرو نفسـه الذى يمتلـك تلـك الثـروة الضخمة لا يحـاول حتـى أن يسـتفيد منها أو يروجهـا ويضـيء بهـا شاشـته.

يزخـر ماسـبيرو بالخبـرات وأصحـاب الفكـر والرؤيـة، لكن لـم يخـرج لنـا حتـى الآن مـا يسـتحق مـن تـراث هـذا المبنـى العريـق، بينمـا قنـاة dmc وأخوتهـا الثلاثـة تبـدع كل يـوم، بـل كل لحظـة فـى إعـادة تقديـم هـذا التـراث بعبقريـة اختيار وإبهـار فـى العـرض تؤكـد أن وراءها عقل يفكـر ويدرس جيدا مـا يسـتحق أن يـراه المشـاهد ليـس فقـط للاسـتمتاع، وإنما لمعرفـة مبدعـى مصـر وتاريخهـم وإسـهاماتهم المختلفـة، مـن نجيـب محفـوظ وصـلاح جاهيـن إلـى الأبنـودى وصالـح مرسـى..

مـن أسـامة أنـور عكاشـة بروائعـه ويحيـى العلمـى بعبقريتـه والسـت أم كلثـوم بإطلالاتهـا السـاحرة والعندليب بصوتـه الملهـم ووردة الجزائريـة رائعـة الوجـه والصـوت.

من مهندس الكوميديا إلى زعيم الفن ورائد الدراما،

مـن رأفـت الهجـان إلـى ليالـى الحلميـة والحـب وأشـياء أخـرى، مـن عمـر خيرت وموسـيقاه العاليـة الحس والإنسـانية إلـى ميشـيل المصـرى بسـمفونياته الخالـدة، وصاحـب البصيـرة الموسـيقية النـادرة عمـار الشـريعى، كلهـا أسـماء وأعمـال عبقريـة افتقدناهـا لسـنوات أعادتهـا لنـا شاشـة القنـاة الوليـدة لتثبـت نفسـها فـى كل بيـت، وتدخـل ضمـن أولويـات الأسـرة المصريـة بهـدوء الأداء الـذى تميزت بـه تلك الأعمـال وعبقريـة ابطالهـا وقيمها التى تحلت بهـا بعيدا عن الإسـفاف واللاقيـم الذى سـيطر علـى أعمال السـنوات الأخيرة الماضيـة..

أعادتنـا dmc وأخوانهـا مـرة أخـرى إلـى الرقـى الـذى كانـت تتحـل الأعمـال الدرامية وأغانـى القـرن الماضـى، لا حرج فـى البيـوت ولا خـوف مـن ألفـاظ نخجـل منهـا أو تصرفـات تشـوه أخلاق أبنائنا

تسـتحق تجربـة dmc أن ينظـر إليها الزملاء المسـئولون عـن ماسـبيرو ليـس فقـط مـن نافـذة ماسـبيرو زمـان، التـى لـم تأخـذ حقهـا فـى الاهتمـام والاختيـار لمـا يعـرض عليهـا، وإنمـا يجـب أن تسـتفيد كل قنوات ماسـبيرو مـن تراثه، الذى يكفـى لمائـة قنـاة ولـه مشـاهده الـذى مـا زال متشـوقاً لهـذا الإبـداع والرقـى شـريطة أن يقـدم بشـكل يليـق بـه مثلمـا يحـدث علـى شاشـة القنـاة الوليـدة ورغـم عـدم علمـى بمـن يقـوم علـى هـذه المهمـة، لكـن البعـض يشـير إلـى لمسـات الزميـل المهنـى المبدع يسـرى الفخرانـى فى كتابـة الكلمات اختيـار اللقطـات والمشـاهد والفواصل الغنائيـة والشـخصيات الإبداعيـة، وأظنهـا فعلاً ليسـت بعيـدة عنـه فهـو واحـد من الموهوبيـن فـى تلـك المهنـة

ويقينـى أن ماسـبيرو بـه زمـلاء قـادرون علـى تكـرار التجربـة بشـكل متميز، لنسـتعيد جميعـاً روح الفـن الجميـل، وزمـن الإبـداع الحقيقـى.







فضيحة حكيم

قالـوا قديمـاً إن الفنـان يجـب أن يقـدر جمهـوره، لأنهـم يفرحـون لفرحـه ويغضبـون لمـا يصيبـه، ولكـن الفنـان حكيـم تناسـى هـذه المقولـة ضاربـاً بهـا عـرض الحائـط بادعائـه هـذا الأسـبوع تعرضـه لحـادث سـير علـى طريـق السـويس، باعتبار أن سـيارته تعرضـت لانقـلاب عـدة مـرات، وتـم نقلـه وسـائقه إلـى المستشـفى.

لكـن سـريعاً مـا افتضـح الأمـر «حكيـم» عندمـا عبرت نقابـة الموسـيقيين عـن اسـتيائها بعدمـا نشـر فيديـو لـه مـن داخـل إحـدى المستشـفيات، يطمئـن فيـه جمهوره على حالتـه الصحية، النقابـة تقـول: «بعـد طـرح حكيـم لفيديـو سـاخر، أعلـن فيه وهو مبتسـم تعرضـه لحـادث سـيارة، رغـم أنـه لـم يتعـرض لحـادث، وأن سـيارته كانـت تسـير بجانـب السـيارة التـى انقلبـت، وأنـه قـام بتصويرهـا، فاختلـط الأمـر علـى النـاس، فظنـوا أنـه تعرض لحـادث».

طـارق مرتضـى، المستشـار الإعلامـى لنقابـة المهـن الموسـيقية، قـال إن النقابـة تعلـن اسـتيائها لمـا فعلـه حكيم بمحاولـة افتعـال موجـة إعلامية ضاربا بمشـاعر محبيه وجماهيره عـرض الحائـط، متناسـيا أن نقابـة المهـن الموسـيقية ونقيبهـا ومجلـس الإدارة تحركـوا بسـرعة للاطمئنـان عليـه، وطمأنـت الجماهيـر.

وجـاء هـذا التصريـح الصـادم مـن مستشـار نقابـة المهـن الموسـيقية بعدمـا نشـر حكيـم الفيديـو، وقـال فيـه: «قـدر الله ومـا شـاء فعـل، عملنـا حادثـة بالعربيـة، إحنـا كلنـا بخيـر الحمـد لله، السـواق بـس فيـه كدمـات وحاجـات بسـيطة، ودعواتكـم، الحمـد لله إنهـا جـت علـى خيـر.. على فكـرة ماكنتش أعـرف أنكم بتحبونـى كـده أنـا كمـان بحبكـم قـوى !!».

والبعـض سـخروا مـن حكيـم مؤكديـن أنـه رأى الحـادث فـى المنـام، وآخـرون رأوه يختبـر قدراتـه فـى التمثيـل لكـن السـؤال الـذى طرحـه كثير من الجمهـور أو رواد السوشـيال ميديا لحكيم: بعـد مـا فضحـت نقابـة الموسـيقيين ادعـاءه.. هـل اختيـار حـب الجمهـور لأى فنـان أصبـح بادعـاء التعـرض لحادث سـير أو المرور بأزمـة؟ بالتأكيـد الإجابـة «لا» والفنـان بحاجـة لمراجعـة نفسـه والاعتـذار عـن هـذا الموقـف !

بقلم **إيمان رسلان**

أمام الباب وبعد السلامات على الزملاء والمعارف وجدت صوتًا بجانبى.. يحمد اللّه كثيرا، بالتأكيد اللّه يستحق الحمد، فى كل وقت شفاعة تجلب الخير والراحة، ولكن الكلمات بعد الحمد هى ما توقفت عندها، وبدأت أنظر إليها ثم إلى أسرتها معها، إنها نفس مشاعر الدهشة التى انتابتنى وأنا أجلس بالقرب منهم فى القلعة وأستمع لحديثهم وفى النهاية كان قرارى فى المرتين هو التدخل فى الحديث، وتجاذب الحوار والكلام والإنصات لهم، فماذا حدث رغم تباعد المسافات والمكان ما بين الجامعة الألمانية بالتجمع الخامس وقلعة محمد على بالقلعة.

نحو نخبة تستحق!

كانت المرة الثانية التى أذهب مدعوة للجامعة الألمانية بالقاهرة والسبب هو الاحتفال بأوائل الثانوية العامة وأسرهم، وتكريمهم والأهم إجراء حوار معهم.. طقس سنوى أحضره منذ عقود كانت تقوم به وزارة التربية والتعليم حتى عشر سنوات مضت بالذات أيام د حسين كامل بهاء الدين، وزير التربية والتعليم، الذى لم يتكرر بعد الفذ والعلامة د طه حسين، وكان يوما أنتظره كل عام لأجلس للطلاب والأهالى أراقب همساتهم وشكل الفرحة وقسمات الوجه ومخارج الكلمات لأنتقى منها بطلا أو بطلة أو مجموعة أسلط عليهم تركيزى وحوارى الصحفى..



عمر خيرت بدأ العزف وفيها حاجة حلوة.. التي ما إن انتهى منها حتى أصر الآلاف وقد تجاوز عددهم ٥٠ ألفا وربما ١٠٠ ألف أن يعزفها مرة أخرى.. والشباب يغنى معه ويصفق

انتهت تلك الأيام وانتهى اللقاء بالمتفوقين ولم يبق منه إلا مؤتمر صحفى يتحدث فيه وزير التعليم منفردا بلا أوائل أو أهالى أو صحفيين؟؟!!

وهذا العام ذهبت فى المناسبتين للجامعة الألمانية التى هى حريصة منذ قرابة أكثر من ١٥ عاما على جذب المتفوقين وبمنح كاملة مجانية طوال مدة الدراسة، أيًا كانت الشهادة، وهذا العام أضيف للعرف منح أخرى من الجامعة التطبيقية، التى ستفتح أبوابها للدراسة بالعاصمة الإداريـة الجديدة، وتحت إشراف وتعاون وتكامل مع الجامعة الأولى والأم بالتجمع فتكون الدراسة منذ أكتوبر القادم بالتجمع على أن تكتمل السنوات فى العاصمة




الإداريــة.. كما أعلن د أشـرف منصور، رئيس مجلس الأمناء للجامعة الألمانية، والـذى يمارس بإصرار عادته المحببة فى استقبال الأهالى والطلاب بنفسه وإجراء الحوار معهم ولمَ لا وهو أصلا أستاذ وعالم حصل على أرفع المناصب العلمية، وليكسر قاعدة المدير والمسؤول وعلاقته بمن معه ليست مجاملة للرجل لأنى أعرفه منذ سنوات طويلة مضت، ولكن المثال قفز إلى ذهنى بعد أن تحولت كل الأشياء إلى ظاهرة مع أن أثر التفاعل والحوار والتكريم لو تعلمون عظيم؟!

كانت لميس بجانبى تدير حوارًا سعيدًا وشغوفًا مع أهلها.. نسيت أقول لكم إنها لميس أيمن محمد الأولى على محافظة الـوادى الجديد علمى أى من أبعد المسافات عن العاصمة وأضوائها وطبيعى أن لميس بحكم تفوقها يمكن تقبل بجامعة أسيوط، لأن الوادى الجديد ليس به جامعة.

لميس اختارت العاصمة والمنحة فهى طموحة تحب العلم وتريد التفرد وكلها غربة وابتعاد عن حضن الأم وحنان الأب ومشاغبة الإخوات والمنطقة والمحافظة، وبما أنها غربة بغربة فلنختار أضواء العاصمة والجامعة المتميزة، هكذا قلت لنفسى وأنا أنصت لحوارها... لميس تحررت من عبء البنت مش زى الولد حتى لو تعلمت بالوادى الجديد النهاردة، ورغم كل مظاهر التدين الشكلى لم يستطع أن يوقف عجلة التقدم والمستقبل والبنت زى الولد نفس الجينات العقلية وسمات التفوق، وليست ناقصة كفاءة وعقل وتفوق قد ينقصها المناخ، الذى يساعد على الانطلاق لأنها تحمل بذور المساواة فى دمها يجرى تمامًا كما شاهدت محمد وزميلته من أوائل العام الماضى، وهم يطورون برامج الربوت ليتحاور معهم، ويسمع الكلام كمان، إنها عبقرية إبداع الطلاب متى توفرت الأدوات والسبل والعلم.

أطالب نخبتنا العلمية الآن بالكف عن إقامة المشانق للطلاب حول المجاميع والتفوق، ولكن عليهم البحث عن الفرص لإتاحة العدالة للطلاب

لذلك ليس غريبًا أن تكون الأغلبية الآن للمتفوقين والأوائل للبنات والمرأة، حتى أنه طبقا لإحصائيات نسبة الأوائـل حتى للتعيين بالجامعات من النساء، ولكن الهروب من العمل فى السلك الأكاديمى له أسباب أخرى ليست منها ناقصات التفوق.

لماذا لميس ومحمود بخيت من أسيوط وغيرهم من قنا ومطروح لأن هؤلاء أوائل المحافظات البعيدة والنائية، وحتى وإن كان عدد المنح التى تقدمها الجامعة الألمانية قد اقترب الآن من ٦٠٠ منحة فإن منح المحافظات تظل هى الأهم والعدالة والإتاحة من وجهة نظرى لأن التفوق أحيانا يكون لأبناء العاصمة والحضر، هنا نحن نرسى نموذجا آخر وهو الإتاحة لأقاليم مصر البعيدة والمعيار فقط هو التفوق والدرجات، وللأسف حتى أكبر مسؤولينا فى التعليم والجامعة يكررون بأنهم يقدمون المنح للمتفوق غير القادر وهى كلمة أراها (مهينة) للمتفوق قبل أهله فالعلم لا يفرق بشهادة الفقر وإنما التعليم للمساواة والعدالة تلك بديهيات أرجو أن يكف رؤساء جامعاتنا وبالذات الجامعات العامة عن ترديدها؟!

لميس ومحمود ومحمد وجـورج وباسم سيجلسون سويا وكمان ممكن يسافروا سويا إلى ألمانيا، حيث توفر الجامعة لهم التدريب أهم مافى التجربة أن من يدفع مثل من لا يدفع والمعيار فقط هو التميز فتعليم اليوم لايبحث عن أن يكون مجرد وعاء يحفظ، وإنما يبحث عن التميز والأكثر تميزا وقد يكون فى ذلك تفسيرا لحصول ٩٩ فى المائة من طلاب الثانوية العامة على مجموع أكثر من ٧٠ فى المائة، بل أكثر من ٣٥ فى المائة منهم فوق فى المائة من المجموع وهى ظاهرة عالمية الآن وليس سبة، فالجميع عالميا يبحث عن التميز وليس فقط النجاح، كما كان قبل عقود مضت فى اليابان الآن وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة فى كل بلاد العالم نسب الرسوب تكاد تختفى عالميًا بالدروس وغيرها..

لذلك أطالب نخبتنا العلمية الآن بالكف عن إقامة المشانق للطلاب حول المجاميع والتفوق، ولكن يبحثون فرصًا لإتاحة العدالة للطلاب.

فى نفس الأسبوع وجدتنى ألبى دعوة طالما منيت نفسى بها وهى حضور مهرجان القلعة للموسيقى وحضور حفلات الموسيقى لايف مثل مباريات الكرة، ولأنى لست من أهل الساحل وتراب لياليه وحفلاته، التى تبدأ بعد العاشرة مساء وبملابس البحر لمن استطاع إليها سبيلا! قررت أن يكون تصيفى مختلفا والذهاب إلى أعلى نقطة ممكنة بالقاهرة، ووجـدت القلعة ومهرجان وزارة الثقافة به يشدنى كالمكذوب فى حلقات الذكر.

ورغم ارتفاع رطوبة الجو فى أغسطس إلا أنه يظل محتملا، بل جميلا؟!



وكانت أضـواء القلعة وجامع محمد على ليلا تجذبنا لمولد الموسيقى والغناء والرقص.. المكان ملهم لكى تنسج خيوط الحكايات والتاريخ ليس فقط عصر الجوارى والليالى الملاح فى مقر الحكم أيام المماليك وأفندينا (كانت الجوارى تحكم أيضًا).

ولكن كان ملهما لأستعيد روح محمد على الكبير، كما عرفته من كتب التاريخ، أستعيد حلمه فى التعليم المجانى والعصرى وبناء الكتبخانة أسفل القلعة والمهندسخانة عند أبواب القلعة، كان مشهد الخيول على أبواب القلعة مهيبًا أجبرنى أن أستعيد لحظات التاريخ وليالى العلم والعلماء والشعر والموسيقى والكهرمانة القاضية السيدة، التى شغلت منصب القضاء والحسبة فى عصور ما قبل الانحطاط.

ارتفعت معنوياتى وشمس المغيب تسقط خلف القلعة إيذانا ببدء الحفل ووسط أفـواج وألـوف مؤلفة أدهشتنى حضورها عبرنا البوابات والكل معه تذاكر ٢٠ جنيها فقط.. طبعًا نفسى أنقطع فى الطلوع والسير إلى أبعد نقطة فى القلعة، حيث المدرج الحجرى آلاف من الشباب والبنات، بل أسر كاملة تجلس بعضها على كراسى الفراشة وبعضها مثلى على رصيف معتبر تحت نخلة لاتحمي أحدا من لهيب الشمس صبادًا!

بالتأكيد لم أجد سيارة الجولف أو حتى ميكروباص أو يارب توك توك ليرحمنا مثلى من كبار السن؟!

من مشوار صعود القلعة ولكن المدهش أنى وجدت عشرات السيارات تدخل بجانبى رغم منع الدخول...!

على أنغام فرقة سوهاج للفنون الشعبية تمايل الجميع مع راقصات الفرقة وبعضهن بالنقاب! أما المواويل فحدث ولا حرج ومدى الانسجام معها ومع الناى والطبلة.....

بجانبى على الرصيف كانت تجلس شلة شباب من الجنسين وبعض الفتيات اعتلين كرسى وقوفا لمشاهدة الشاشة، التى تنقل من المسرح أنصت لأحمد وإبراهيم هكذا تعرفت عليهم، وكانت المفاجأة كاملة لى أنهم من الأقاليم وتحديدا من الزقازيق أحمد فى نهائى صيدلة الزقازيق يعنى متفوق ومتميز وإبراهيم حسن، وهذا قلت له لن أنسى اسمك بالتأكيد؟ فى السنة النهائية بتجارة إنجليزى أو إنجلش، كما ينطقها يعنى متفوق هو الآخر، وتبعد عنا إيمان وكانت أكثرهم مرحًا وحركة!

تجاذبنا الحوار حول التعليم أكيد وفرص العمل والدروس الخصوصية وكانت المفاجأة أنهم يقرأون ويتابعون بدقة ليس للصحف الورقية، وإنما على النت إلكترونى أحمد يعشق الصحافة وما زال لها بريق عنده أكثر من الصيدلة أحمد جذبته القلعة والمهرجان، الذى استمر ١٥ يومًا، ولكنهم قرروا حضور عمر خيرت وقضاء أكثر من ثلاث ساعات فى المواصلات والزحام والعودة فى نفس اليوم بعد انتهاء الحفل.. عند هذه اللحظة كان عمر خيرت قد بدأ العزف وفيها حاجة حلوة.. التى ما إن انتهى منها حتى أصر الآلاف وقد تجاوز عددهم ٥٠ ألفا وربما ١٠٠ ألف أن يعزفها مرة أخـرى.. والشباب يغنى معه ويصفق ما أروعها لحظة حينما يتوحد الجميع فى لحظة جميلة لكلمات أجمل.

سرحت بخاطرى لحفلات الساحل والكلام، الذى لا تعرف هل هو رغى أم زعيق ودوشة لا أتحدث عن ملابس وهى مفزعة فى كل الأحوال ولن أقارن بالتأكيد بين ألوف حقيقية تحتشد وبين آخرين ولكنها مصر بنخبة عصر الساحل وبين نخبة أصرت أن تقطع المسافات والأميال وتذكرة الـ٢٠ جنيها بالقلعة لاستماع لقيها (حاجة حلوة) تلك هى العدالة الثقافية تمامًا، كما العدالة فى التعليم بين لميس ومحمود وبين أحمد وإبراهيم وإيمان

يبقى لماذا لا تنتقل هذه المهرجات إلى الأقاليم إلى الزقازيق والمنوفية والمنيا وقلنا لماذا لا تقام المهرجانات على التوالى بالإستاد فى كل محافظة، بل فى كل جامعة أليس بدلا من حفلات الزعيق والأصـوات النشاز وأغانى التوك توك وليس القلعة.

لتحضرها نخبتنا الجديدة التي رأيتها من الـوادى الجديد وأسيوط والزقازيق من الجامعة الألمانية إلى القلعة نخبة الزمن القادم وليست نخبة دليفرى من زمن فات..



لماذا لا تنتقل هذه المهرجات إلى الأقاليم إلى الزقازيق والمنوفية والمنيا ولماذا لا تقام المهرجانات على التوالى بالإستاد فى كل محافظة، بل فى كل جامعة أليس بدلا من حفلات الزعيق والأصوات النشاز وأغانى التوك توك



بقلم: محمد الحنفى

يوم الخميس الماضى وفى الساعات الأولى من عمل البنوك المصرية الأربعة.. الأهلى ومصر والقاهرة وقناة السويس.. وجهت الحكومة ضربة قاضية وصفعة قوية على وجوه الكلاب ومروجى الأكاذيب والشائعات، الذين أثاروا لغطا شديدا وشنوا حربا إعلامية شرسة طوال الأسبوعين الماضيين عبر قنواتهم المشبوهة وبعض المواقع الإلكترونية العميلة ومواقع التواصل الاجتماعى من أجل إشعال الفتنة بين الدولة و١,١ مليون مواطن هم أصحاب شهادات قناة السويس البالغ قيمتها ٦٤ مليار جنيه مصرى بما يعادل ٣,٦ مليار دولار، بالإضافة إلى حوالى ٢,٣ مليار جنيه أخرى فوائد تلك الشهادات عن الثلاثة أشهر الماضية والتى حل استحقاقها يوم الخامس من شهر سبتمبر الجارى !



شهادات قناة السويس.. قوة الاقتصاد والرد على النابحين

لقد كانت رسائل "الطمأنة" النصية التى تلقاها أصحاب شهادات قناة السويس عبر هواتفهم المحمولة من البنوك الأربعة.. تخبرهم فيها بإضافة قيم شهاداتهم فى حساباتهم البنكية، وتطالبهم بالتوجه إلى أقرب الفروع لاستردادها أو لاستثمارها فى أوعية ادخارية أخرى بحسب رغباتهم " اختيارا وليس إجبارا "، ومنحتهم فترة زمنية مدتها ٨ أيام، ليس ذلك فحسب بل صدرت تعليمات البنك المركزى للبنوك المعنية وفروعها بمد العمل حتى الساعة العاشرة مساءً خلال تلك الفترة حتى تقضى على أى ازدحام متوقع من جانب العملاء.. لقد كانت تلك الرسائل أبلغ رد على الكلاب من جماعة الإخوان الإرهابية والداعمين لها أو المتعاطفين معها !

نعم.. لم يكن توفر قيمة الشهادات مجرد رسالة طمأنة للمدخرين فقط، بل دليل حى وملموسا على قوة الاقتصاد المصرى واسترداده عافيته بعد الانهيار التام الذى تعرض له عقب يناير ٢٠١١، وبرهان ساطع على نجاح القناة الجديدة كأول مشروع قومى تبناه وتحمس له ونفذه الرئيس عبد الفتاح السيسى فى زمن قياسى غير مسبوق، ذلك المشروع الضخم الذى يتوقع له الخبراء رفع العائدات السنوية من ٥,٨ مليار دولار حاليا، إلى ١٣,٥ مليار دولار بحلول ٢٠٢٣.

هل تذكرون يوم الرابع من شهر سبتمبر عام ٢٠١٤ ؟ عندما وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى نداءً إلى الشعب لتمويل مشروع قناة السويس الجديدة..رافضا الاقتراض أو أية مساهمات أجنبية، وسمحت مصر حينها بشراء شهادات الاستثمار للمصريين فقط من الأفراد والشركات والهيئات "صناديق الاستثمار".

فى ذلك اليوم التاريخى لبى المصريون النداء.. وفى غضون ٨ أيام فقط اكتمل النصاب المطلوب وأعلنت البنوك الأربعة المعنية ببيع الشهادات جمع ٦٤ مليار جنيه مصرى بما يعادل حوالى (٣,٦١ مليار دولار) لمدة خمس سنوات وبعائد ١٢ فى المائة زاد فى نهاية ٢٠١٥ إلى نحو ١٥,٥ فى المائة بعد تعويم الجنيه، وتم تجميع الحصيلة الضخمة من تلك الشهادات فى زمن قياسى لم يتوقعه أكثر الخبراء تفاؤلاً وفاز بها نحو ١,١ مليون مصرى خيبوا ظنون الإرهابيين كلاب النار وأعداء الوطن، أولئك الذين شنوا حربا شرسة فى ذلك الوقت وراهنوا على عزوف المواطنين بدعوى عدم الثقة فى اقتصاد البلاد أو الخوف من أن تذهب أموالهم أدراج الرياح!

وبعد أقل من عام افتتح الرئيس قناة السويس الجديدة فى السادس من شهر أغسطس عام ٢٠١٥ بطول ٣٥ كيلو مترا، يجرى توسيعها وتعميقها حاليا من خلال البحيرات المرّة والبلاح، ليصبح طولها بشكل كامل ٧٢ كيلومترا! لقد نجحت القناة الجديدة فى علاج المشاكل القديمة لقناة السويس الأم التى افتتحت عام ١٨٦٩ ويبلغ طولها نحو ١٦٠ كيلومترا، وكانت تلك المشاكل تكمن فى توقف قافلة الشمال لمدّة تزيد على إحدى عشرة ساعة فى منطقة البحيرات المرة، وأصبح مسموحا باستيعاب عدد سفن أكبر وبغاطس ٦٥ قدماً، وترتب على ذلك زيادة الإيرادات التى تحققها القناة، والمتوقع لها أن تقفز من ٥,٨ مليار دولار هذا العام، إلى ١٣,٥ مليار دولار خلال ٤ سنوات فقط كما سبق أن ذكرت !

ولم تتوقف فوائد قناة السويس الجديدة على مضاعفة الإيرادات فحسب بل فتحت بابا لمشاريع عملاقة منها ربط سيناء بوادى التكنولوجيا، والمنطقتين الصناعيتين، والدلتا ووفرت فرص عمل لمليون مواطن، وشجعت على إنشاء عشرين مدينة متوسطة، وخمس مدن كبيرة، ومئة مدينة وقرية صغيرة، وزراعة ٩٠٠ ألف فدان وإنشاء خط غاز بطاقة تعادل ٦٠٠ ميجاوات وغيرها من المشروعات والاستثمارات الكبرى.

وعلى مدى الخمس سنوات ـ أجل شهادات قناة السويس ـ لم تتأخر فوائدها ثانية واحدة عن ميعاد استحقاقها، لتدحض ادعاءات باطلة وتؤكد بشكل لا يقبل الشك نجاح المشروع وتعافى الاقتصاد المصرى.

وكما كان متوقعا وقبل أن يحل موعد استحقاق الشهادات بأسابيع شن كلاب النار الخونة من أبواق جماعة الإخوان الإرهابية حملة شرسة جديدة حاولوا فيها زرع القلق فى قلوب أصحاب الشهادات حين ادعوا عدم توافر قيم الشهادات وزعموا أن الدولة ستجبر المودعين على الدخول فى أوعية ادخارية جديدة، وتمادوا فى "الهجص " حين روجوا لفكرة أن وزارة المالية طرحت أذون دين بقيمة تلك الشهادات وهو الأمر الذى نفاه وزير المالية جملة وتفصيلا !

فى الحقيقة..دعونى أوجه الشكر لأجهزة الدولة التى نجحت بامتياز فى التعامل مع هـؤلاء الكلاب والتصدى لحملاتهم المسمومة.. فها هو المركز الإعلامى لمجلس الوزراء ينفى تماما ما ادعته قنوات الإخوان الإرهابية وما تداولته صفحات التواصل الاجتماعى من أنباء عن إجبار أصحاب شهادات قناة السويس على الدخول فى أوعية ادخارية جديدة.

وها هو البنك المركزى يصدر بيانا وضح فيه استعداد البنوك المُصدرة لشهادات قناة السويس لرد قيمتها بداية من يوم ٥ سبتمبر الجارى حتى السادس عشر من الشهر ذاته، وفقا لموعد الاستحقاق، وشدد على أن قرار الدخول فى أوعية ادخارية جديدة، اختيارى يرجع لصاحب الشهادة, وذكر البيان أن أصحاب الشهادات أمام خيارات متعددة لاستخدامها، إما إعادة استثمارها فى أوعية ادخارية أخرى، أو سحب قيمتها نقدا، وأن كل ما يُثار فى هذا الشأن مجرد شائعات مغرضة لا أساس لها من الصحة.. وها هو وزير المالية يصرح بأن أصحاب شهادات قناة السويس أحرار فى استرداد أو استثمار أموالهم الموجودة فى البنك المركزى منذ فترة !

> **على مدى الخمس سنوات ـ أجل شهادات قناة السويس ـ لم تتأخر فوائدها ثانية واحدة عن ميعاد استحقاقها، لتدحض ادعاءات باطلة وتؤكد بشكل لا يقبل الشك نجاح المشروع وتعافى الاقتصاد المصرى**

وفى مداخلة تليفزيونية يوم الرابع من سبتمبر الجارى أى قبل ساعات من استحقاق الشهادات أطل علينا الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، معلنا توفر أموال الشهادات فى البنوك شاملة فائدة عوائد الشهر الجارى !

وفى سلوك محمود أيضا.. طرحت البنوك الأربعة خيارات متعددة لأوعية ادخارية جديدة أمام الراغبين فى استمرار استثماراتهم، وأبرزها ما طرحه البنك الأهلى المصرى الذى بلغت حصته فى مبيعات شهادات قناة السويس ٣٥ مليار جنيه، من إجمالى ٦٤ مليار جنيه، حيث أتاح أمام عملاء شهادات قناة السويس أوعية ادخارية متنوعة تعد الأعلى على مستوى الجهاز المصرفى، بهدف إعادة استثمار حصيلة الشهادات فى حالة رغبة أصحابها، وقامت البنوك الأخرى بإتاحة باقة متنوعة من الأوعية الادخارية، حرصًا منها على خدمة كافة شرائح العملاء، وتتيح لهم تلك البنوك الحرية فى اختيار أفضل أساليب الادخار المتنوعة من حسابات جارية وحسابات توفير، وودائع وشهادات ذات الآجال المتنوعة التى تتميز بأسعار عوائد مختلفة وتتنوع دورية صرف العائد بها ما بين الشهرى وربع السنوى ونصف السنوى والسنوى.

وخلال الأيام الماضية شهدت البنوك الأربعة إقبالا من جانب أصحاب شهادات قناة السويس وبحسب مصادر بنكية.. فضّل أغلبهم الدخول فى أوعية ادخارية جديدة باعتبارهم ليسوا من العملاء المحبذين لفكرة المجازفة فى استثمارات أخرى لا يجيدون أصولها كالبورصة أو العقارات أو مشاريع غير مضمونة العائد كما توقع المحللون الماليون.. ويكفى الحكومة فخرا أنه لم يخرج علينا عميل واحد من المليون ومئة ألف، مدعيا منعه من صرف قيمة شهاداته نقدا أو إجباره على الدخول فى أوعية ادخارية جديدة !

فى النهاية دعونا نفتخر باقتصادنا وتعافيه بقوة.. دعونا نفتخر بالقيادة السياسية صاحبة الرؤيا الثاقبة والمشاريع العملاقة دون تطبيل.. شكرا لهيئة قناة السويس العملاقة ممثلة فى الفريق مهاب مميش رئيسها السابق والفريق أسامة ربيع رئيسها الحالى.. شكرا لوزارة المالية التى أودعت مستحقات أصحاب الشهادات فى البنك المركزى قبل موعد الاستحقاق.. شكرا للبنوك الأربعة التى فتحت أبوابها لأصحاب الشهادات من الثامنة صباحا حتى العاشرة ليلا وعلى مدى ٨ أيام عمل.. شكرا لأجهزة الدولة التى تعاملت مع حملة الإخوان القذرة بمنتهى الثقة والاقتدار.. شكرا للمصريين الذين لبوا نداء السيد الرئيس وصمّوا آذانهم عن عواء الكلاب مرات كثيرة.. !



لمسة

سكينة السادات

العنوان عبارة عن مثل مصرى صادق معناه أن الإنسان يجب أن يكون صريحًا وصادقًا غير مجامل فى مواجهة من يحبهم ويريد لهم الخير! فأن تواجه من تحب بالحقيقة خير ألف مرة من أن تخدعه وتجامله فيواصل الغلط ويواصل الإضرار بنفسه وبغيره!! هذا هو ما أقصده عندما أكتب منوهة بأية ملحوظة فى أداء الحكومة مثلا أو إسداء النصيحة لقارئ أو قارئة من قرائى مثلا والهدف هو المصلحة والخير لقرائى ولمصر إذا كانت الملحوظة حول أداء أحد الوزراء مثلا.. فلا أنا أريد مصلحة شخصية ولا أبحث عن شهرة ولا جاه ولا مال ولا علاوة ولا نفاق لأى أحد، ويعلم الله أن ما أكتبه خالصا مخلصًا لوجه الله الكريم ولرفعة وتقدم وازدهار مصرنا الغالية!.

يابخت من بكانى وبكى علىّ.. ولا ضحكنى وضحك الناس علىّ!!

● أستطيع وبسهولة شديدة أن أقول يا سلام سلم! ليس فى الإمكان أبدع مما كان، لكننى أقول الصراحة لأننى لا أخاف إلا من الله سبحانه وتعالى حتى عندما كان شقيقى الرئيس المغفور له الرئيس محمد أنور السادات رئيسًا لمصر كنت أقول الحق وكان يعاتبنى أحيانًا فأرد عليه بأنه هو الذى علمنا أن نكون صادقين مع أنفسنا أولا ثم فى كل شىء والحمد لله رب العالمين حتى اليوم كنت ولا أزال أقتدى لمبادئه.

● عندما أعاتب وزير الصناعة لأنه لم يرد على ما كتبته فى مجلتنا «المصور» حول ضرورة التفكير الجدى ثم التنفيذ فورًا لمصنع لورق الصحف والمجلات يغنينا عن استيراد الورق بمبالغ باهظة، فلا مقصد عندى سوى أن نوفر العملة الصعبة وننشئ المصنع وفى ذلك منفعة ومصلحة لمصر كلها؛ إذ إنه لا بديل لأهل مصر عن الصحف اليومية الورقية الأسبوعية والمجلات كل صباح مهما قيل عن احتمال اندثار الصحافة الورقية ولا بديل أيضا عن وجود الكتاب الورقى المطبوع فإن إعطاء أولوية لذلك المصنع فيه خير من كل الوجوه مثل إيجاد فرص عمل للشباب ومصلحة للدولة ومصلحة لأهل مصر الذين تعودوا قراءة الصحف والمجلات كل صباح وهم كثر ولهم رؤيتهم وآراؤهم ومن عجب أن وزير الصناعة لم يرد؟ على ما كتبت لماذا؟ لا أعرف؟ هل نريد أن يفرض رأيه فى هذا الموضوع؟.

● وعندما أطلب من وزير الاتصالات أن يفهّمنا سبب انقطاع إرسال الراديو والموبايل فى طرقنا الصحراوية ولا يرد أيضا؟ شيء يدعونا للتساؤل؟ إننا فقط نريد أن نفهم ولا نتهم أحدًا بأى شيء!!.

● وعندما أؤكد أن فرض رسوم جديدة غير رسوم «الجعل» ورسوم الضريبة العقارية على سكان الساحل الشمالى يحتاج لمراجعة ودراسة.

وفيه تحميل للناس وفوق طاقتهم فإننى لا أتهم أحدًا لا بالتقصير ولا بالابتزاز ولا محاولة إفقار المقتدرين حتى يصبح الجميع غلابة وشحاذين كما يقول أعداء البلاد.. لم أقل هذا ولكن قلت إننا نرجو أن تحسبوا وتقدروا المبالغ التى يدفعها هؤلاء الناس ومهما كانت إمكانياتهم فإن لديهم التزامات ومصاريف وباختصار قلت وأؤكد مرة أخرى أن مسئوليتنا عليهم أن يقدروا ظروف الناس.

● وليس كل سكان الساحل الشمالى مليونيرات ومنهم من وضع تحويشة عمره فى ذلك المسكن ومنهم من عمل بالخارج وأتى بكل ما جمعه واشترى بيتًا صيفيًا كى يقضى فيه إجازته السنوية مع أهله فى جو جميل فهل هؤلاء يستأهلون من الحكومة أن يحملوهم ما لا طاقة لهم به؟ الكل يطمع فى لمسة من الحكومة تعيد إليهم الاطمئنان على شقا العمر!!.

● لماذا الفشخرة ولماذا المدرب الأجنبى يا كابتن محمود الخطيب يا رئيس النادى الأهلى لماذا السويسرى رينين فايلر ولدينا مدربون مصريون زى الفل وتاريخهم أحسن من فايلر ألف مرة هيّ كتر فلوس أقصد كتر دولارات مش عارفين يودوها فين؟ أيضا كلامى من أجل المصلحة فأنا أهلاوية جدًا جدًا!!.

● أدهشنى خبر جاء على جميع وكالات الأنباء وهو إعادة التحقيق فى وفاة الفنانة الأمريكية الجميلة مارلين مونرو بعد مرور أكثر من خمسين عامًا على وفاتها!.

● وبالمناسبة متى يعيدون التحقيق فى وفاة أميرة القلوب الإنجليزية ديانا ومتى يعيدون التحقيق فى وفاة جون كيندى رئيس أمريكا الأسبق والآلاف من المنتحرين فى تركيا الذين زادوا بنسبة كبيرة هذه الأيام!!.

● الموسيقات العسكرية المصرية التى شاركت فى مهرجان كبير بموسكو كانت رائعة ومشرفة لمصر أداء ومظهراً وكانت لملابسهم الفرعونية الجميلة أثر رائع فى ضمهم جائزة كبرى، مبروك لموسيقات الجيش وتحية لقائدهم ومدربهم.

ألف تحية وتحية للجيش المصرى الذى ينتمون إليه.



مارلين مونرو

ديانا



فايلر



فريق الموسيقى العسكرية المصرية



الخطيب



البوسطجى

عزيزى قارئ «المصور»..
الآن يمكنك التواصل بشكل مباشر مع المسئولين، وتصل لحلول للكثير من المشكلات التى تواجهك.. كل ما عليك فقط أن ترسل شكواك إلى «المصور» عبر عنوانها:
القاهرة-١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقاً)
أو على الفاكس ٠٢٢٣٦٤٣١٣٠
أو بالبريد الإلكترونى albustagi@gmail.com

شكوى

محلة زياد.. تنتظر الصحة!

الصحة هى أهم ما يملكه الإنسان فى هذه الدنيا.. يتضرر أهالى قرية محلة زياد سمنود فى محافظة الغربية من عدم الانتهاء من تطوير مركز تقديم الخدمة الصحية.
المواطن محمد حماد يقول: بقالنا أكتر من ٩ سنوات بنعانى مفيش مستشفى تستقبل أهالى القرية فالمستشفى موقوفة ومهجورة فى القرية، و لم يتم الانتهاء من تطويرها حتى الآن».

عين شمس تستغيث

يطالب أهالى عين شمس محافظ القاهرة سرعة التدخل لنقل مقلب القمامة الكائن أمام العقار رقم ٢٣ شارع أساس الهجانة، المجاور لمعهد مندوبى الشرطة بعين شمس الشرقية، نظرا لتحوله لمنطقة فرز من قبل «الزبالين» على مدار اليوم، ونظرا لتراكم القمامة بشكل متكرر يومياً.

علماً بأن مسئولى النظافة فى حى «عين شمس» يأتون لتنظيف المكان صباحاً فقط، ولا يقومون بأخذ القمامة من المنبع، وفق منظومة القمامة الجديدة، والتى أعلن عنها حى «عين شمس» بأن مسئولى القمامة عليهم أخذ القمامة من العقارات والمنازل، وعدم إلقائها فى الشارع، وتغريم من يقوم بذلك من الأهالى. حتى تحول المكان لشىء صعب لا يطاق، رائحة كريهة، وكلاب ضالة تلاحق المارة، وحشرات، وزواحف، وهذا المكان مجاور لسور المترو، ومجاور لمعهد الأمناء الذى يتردد عليه يوميا العشرات.

فضلاً عن تحول الرصيف المقابل للعمارة رقم ٢٣ إلى موقف للسيارات الخاصة، فعقب عمل الرصيف منذ عام، قام كل صاحب سيارة، بعمل مطلع وخصص له مكانا على الرصيف المخصص للمشاة، وأصبح المارة يسيرون على الطريق، فى مخالفة صريحة، وتحد من أصحاب السيارات للقانون.

الأهالى ينتظرون إعادة الشىء لأصله، وفتح الرصيف للمشاة، وتنظيف المنطقة، وتوفير مقلب بديل للقمامة ، واتخاذ اللازم نحو تطبيق القانون بجمع القمامة من المنازل والعقارات.

عنهم: وليد عبد الرحمن





مدرسة كوم الشيخ عبيد.. متوقفة!

ينتظرون المدرسة الإعدادية ليكمل التلاميذ تعليمهم بالقرية...يستغيث أهالى مركز تلا بمحافظ المنوفية من عدم الانتهاء من تطوير مدرسة قرية كوم الشيخ عبيد، ومحاصرتها بمياه الصرف الصحى.

يقولون فى شكوتهم: «هذه المدرسة كانت تعمل على أكمل وجه للمرحلة الابتدائية ونظراً لكثرة شكاوى أولياء الأمور بالقرية بعدم وجود مرحلة إعدادية فتم السعى من قبل إدارة المدرسة بأخذ التصاريح اللازمة لإقامة مبنى يدرس فيه المرحلة الإعدادية بجانب المرحلة الابتدائية نظرا لمعاناة أولياء الأمور من توصيل أبنائهم فى القرى المجاورة.. وتم إسناد الموضوع لشركة مقاولات منذ أكثر من عامين وحتى وقتنا هذا لم يتم إنهاء أى شىء سوى حفر مكان المبنى مع الرغم من أننا قمنا طوال هذه الفترة بتقديم أكثر من شكوى ضد هذه الشركة، ولكن لا حياة لمن تنادى وأصبحت القرية بدون مدارس لا مرحلة ابتدائية ولا إعدادية قبل بداية العام الدراسى».

عنهم: هشام عبدالعال

استغاثة

ترعة الشرقاوية

التلوث يقضى على اليابس والأخضر.. يتضرر الأهالى من تلوث ترعة الشرقاوية بشبين القناطر بمحافظة القليوبية.
وجاء فى شكواهم.. نعانى من تلوث ترعة الشرقاوية بالقمامة والحيوانات النافقة التى تطفو على سطح المياه بترعة الشرقاوية أمام بوابات عيون الشبينى و بوابات الخليلى بجوار مدرسة فجر الإسلام بمدينة شبين القناطر وسوف تصيب المواطنين بالأمراض، ونطالب وزير الرى بوضع حل عاجل.

قنا بدون أسمدة

مزارعى مركز أبو تشت غاضبون من عدم صرف الحصص المقررة من الأسمدة والكيماوى للجمعيات الزراعية، حيث تم صرف ٥٠فى المائة فقط من الحصص المقررة.

الأهالى يطالبون بسرعة صرف المقررات من الأسمده والكيماوى لمزارعى أبو تشت لاحتياج المحاصيل الأساسية للأسمدة ولزيادة معدلات الإنتاج.

تكافل وكرامة

وصلتنا شكوى من المواطن مصطفى ربيع رقم قومى: ٢٨٩٠١٢٧٢٤٠١٣٩٢، يقول فيها: «توقف معاش تكافل وكرامة عن زوجتى منذ فترة كبيرة، وعندما ذهبت إلى الشئون الاجتماعية التابعة لها أفادت أن سبب توقف المعاش أننى أعمل بالقطاع الخاص، رغم أنى غير مؤمن علي لدى التأمينات الاجتماعية، ومعى كل المستندات التى تثبت صحة كلامى.

يطالب المواطن وزيرة التضامن الاجتماعى بسرعة بحث حالته لأنه بحاجة ماسة للمعاش هو وأسرته فى ظل الظروف الاقتصادية التى يمر بها.

مصطفى ربيع محمد

إلى وزير التربية والتعليم

المواطن تامر محمد إبراهيم يستغيث بالدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم، من تعنت الإدارة التعليمية، ويقول فى شكواه: تقدمت بطلب لنقل أبنائى محمد ويوسف من مدرسة الحرية الرسمية للغات إلى مدرسة الحى الخامس الرسمية المتكاملة بمدينة ٦ أكتوبر.. بعد أن تم تغيير محل سكنى وعملى إلى ٦ أكتوبر.

ينتظر الأبناء سرعة تدخل وزير التربية والتعليم لحل المشكلة قبل بداية العام الدراسى.







بقلم: حمدى رزق

قضيب القطار قلة أدب، ومؤخرة السيارة عيب، وصدر المقال تحرش، وفخذ ضان تلميح، وكعب الغزال يامتحنى تصريح، وقدك المياس من قاموس الشيطان، وكلمة ونظرة عين.. مقدمة كلثومية فاحشة، إياكم وخدش الحياء.

فى مجتمع الفضيلة الذى نرفل فيه، لا مكان للزفرات والعبرات والآهات والمفردات والمترادفات والاستعارات والمكنيات، حزب الفضيلة ينشط حثيثًا لحماية الآداب العامة من تفلت المبدعين، وتغول الفنانين، يفرض قاموسه الخاص، يفتش فى النوايا، يبحث عن خط فى لوحة، وكلمة فى رواية، وشطر فى قصيدة، ولقطة مقربة فى حمام فى فيلم ملون بالوان قوس قزح.

المحتسبون الجدد

استباح «المحتسبون الجدد» سمعة الأدب والفن والشعر والفكر المصرى بين العالمين، يصدرون صورة قبيحة عن مصر المبدعة، وأثخنونا جراحًا، كلما فاه كاتب أو مفكر أسرعوا إلى الإبلاغ عنه زورا وبهتانا ليحاكموه قضائيا، فعلوها سابقا ولايزالون، أرهبوا المفكرين، وأهدروا دم المغدورين، وفرقوا بين المرء وزوجه فى المضاجع، لايطيقون تفكيرا، يتلمظون تكفيرا.

عجبا ركبوا المنابر القضائية بعد أن أنزلهم وزير الأوقاف الشجاع د. مختار جمعة عن المنابر المسجدية، فطاحوا فى الخلق باتهامات كالحيات تسعى، يتقفون صفحات المفكرين والأدباء والفنانين والصحفيين تقفيا محموما، ويجيشون ضد الشعر والنثر والرسم والنحت، فى قلوبهم مرض زادهم الله مرضا من الفنون والأفكار جميعًا..

ماكينة التكفير لها صرير يصم الآذان، البعض صار يتحسس رقبته، يطمئن أن رأسه فوق جسده، مسجونون فى سجن الخوف.

من هؤلاء الذين يسوقوننا إلى المذبح، من أين لهؤلاء هذه السطوة على البلاد والعباد، إلى متى نظل أسرى مقيدين أمام تفحش المحتسبين الجدد، يتوعدوننا ببلاغات إلى النائب العام، محملين بروح تكفيرية عاتية، تعجب الذى فى قلبه مرض.

لعنة التكفير أصابت العصب المصرى منذ زمن بعيد، وتمكنت من العقل الجمعى.. التكفير صار أقرب إلينا من حبل الوريد، نسبح عراة عزل فى بحيرة التكفير، ونجدف بما أوتينا من عزيمة للإفلات من تماسيح التكفير ترقد ممدة على الشاطئ تنتظر فريستها منهكة، التكفير فى بلاغات صار (لبانة) فى الأفواه، يمضغونها، ثم يبصقونها فى وجوه الذين أبدعوا، وقالوا إننا مفكرون.

العاجل إيقاف ماكينة التكفير القضائية عبر بلاغات أقرب للبلاعات التى تبتلعنا رغم أنوفنا، تكتب يبلغ عنك، تفكر يبلغ عنك، مطلوب تحرك قبل أن تجز الماكينة الشرهة مزيدًا من الرقاب، فليهب المثقفون ويثبتوا فى وجوههم، دافعًا عن حق مشروع فى التفكير، لا تتركوا الساحة أمام المحتسبين الجدد خالية للتكفير، قائمة البلاغات ضد المفكرين والأدباء والصحفيين والفضائيين تشى بما ينتظرنا على أيدى هؤلاء الدواعش، الحرية تستحق، والإبداع الحر حق مستحق، حرية الابداع من حقوق الإنسان.

خلصنا من مكفراتية المساجد احتل منصة «الحسبة» شيوخ الفضائيات، وما إن اختفوا قسرا بفعل الرفض المجتمعي حتى هب فى وجوهنا نفر من المحامين لاهم لهم إلا سوق المفكرين إلى مكتب النائب العام، المحتسبون الجدد ظهروا مجددا، أخشى تمامًا، خطير جدًا تفشى حالة المطاردة العقورة، التى تعد الأنفاس فى صدور المبدعين، هذا يضع المبدعين فى قفص الاتهام ابتداء، ويطرحهم كاللحم المكشوف على قارعة الطريق.

المحتسبون الجدد يستحلون عقول البسطاء، يرموننا بكل نقيصة، يحرضون علينا، يتهموننا بما ليس فينا، يستغلون عاطفة البسطاء بثنائية الحلال والحرام والخروج على الآداب العامة باعتبارهم سدنة الفضيلة، خلاصته يهدرون دماءنا على قارعة الطريق، ويفسحون المجال واسعًا أمام المتهوسين لسفك الدماء بسيف تغيير المنكر.

لن ألوم شيخًا مكفراتيًا، ألوم من فتح الشباك لينفذ منه كفره، ولا ألوم محاميًا محتسبًا، من مكنه من الرقاب بورقة بيضاء ورسوم قضائية، البلاغات التكفيرية خطر داهم، خطير التكفير القضائى، البلاغ يحرر ليشير فى التو واللحظة قبل التحقيق تشييرا رهيبا وكانه حكم قضائي بات، البلاغات حيات تسعى بين الناس.

لسنا معصومين ولا نطلب عصمة، وليس هناك من هو فوق النقد، فارق كبير بين جرح الحديث وذبح الحديث، المجتمع الصحيح يقتات الحوار ليس الخوار، الحوار من سمات الإنسان، والخوار من فعل من لا يحسنون الحوار.

الصمت على المكاره أقصد البلاغات لم يعد مستساغًا، عندما يتلمظ محرضا بأصحاب الأفكار، فلتقل له قف من أنت، من ولاك عليهم، من نصبك قيما على الإبداع، يستعيذون بالله إذا مس أحدنا طرف جلباب شيخ من شيوخهم، ولكنهم يستحلون دماءنا مبسملين محوقلين، ولاحول ولاقوة إلا بالله

أخشى تمامًا أن تدور ماكينات الرقابة العقورة، التى يشكلها هؤلاء المحتسبون الجدد، وطواقم محاكم التفتيش نشطة للتنقيب فى زوايا كل مشهد، عن لقطة، أو لفظ، أو صورة على الحائط، تجمد الصورة وتشييرها تشييرا للإدانة، ويقع المبدعون فى شراك البلاغات الجزافية، ويتحول المشاهدون إلى رقباء مبلغين على وسائل التواصل الاجتماعى، وتنتشر جماعات الانكشارية على الصفحات الفيسبوكية والحوائط الإلكترونية، تلوم هذا، وتعاقب ذاك.

البلاغ إلى النائب العام، للأسف وسيلة لاتكلف كثيرا، ولا تبلغ غاية نبيلة، والضجة المصاحبة للبلاغ تغرى الذى فى قلبه مرض ليطارد المبدعين، خطير جدًا تفشى حالة المطاردة العقورة، التى تعد الأنفاس فى صدور المبدعين، هذا يعجز المبدع عن إبداعه، ويتحسس رأسه دومًا ودائمًا وعلى طول الخط حتى يخرج العمل إلى النور.

أخشى تعقيما قسريًا للإبداع، هذا يضع المبدعين فى قفص الاتهام ابتداء، سيتحول المحتسبين سريعا من الإسقاطات السياسية إلى السقطات اللفظية ثم يدلفون إلى السقطات الأخلاقية، وفيه كتف عريان، وفيه بنطلون محزق، وهذا عيب، ثم تتطور الحالة إلى هذا حرام والعياذ بالله، أرجموا السينما، مزقوا الروايات، إن فيها صفحات تحض على الفسق، حساب الفكر بمنظور الحلال والحرام وكأننا نوطئ لقدم جماعات النهى عن المنكر مجددا فى الساحة المصرية بعد إلغاء قانون الحسبة سيئ السمعة.

الفكر لا يحاسب هكذا بالبلاغات، والإبداع مائه وحياته الحرية، والحرية لا تعنى أبدا سقوط فى فخ الانكشارية التبليغية، ولكنها حرية المبدع أن يجلى طاقاته وإبداعاته فى جو من الأكسجين الوافر بعيدا عن الغرف المعقمة، وكم من أعمال إبداعية ثورت مجتمعات بصدقها.

المطلوب فتح مسام المجتمع على إبداعات المبدعين، فإذا ما جادت قريحة المبدع بما هو صادم، لا يطلب أحدهم مصادرته، بل مناقشته، وحجة بحجة، ودليل بدليل، حتى ينبلج فجر الحقيقة، وما يمكث فى الأرض ينفع الناس، الحالة الحوارية والجدلية هى ما نرجوه، وليس هناك من هو فوق النقد، ومن ألف قد استهدف، هو مستهدف بالضرورة، استهدافا حميدًا، فلننح البلاغات جانبا وتتفرغ للحوار، الحوار ليس الخوار، الحوار من سمات الإنسان، والخوار قصة أخرى، لماذا نعلى الخوار يصم الآذان على الحوار ينعش العقل.

